موجز
تاريخ عشائر العمارة

تأليف
محمد الباقر الجلالي

مطبعة النجاح - بغداد



موجز تاريخ عشائر العمارة

تأليف
محمد الباقر الجلالي

الطبعة الأولى بغداد ـ مطبعة النجاح ١٩٤٧

نظرة خاطفة

في كتاب

موجز تاريخ عشائر العمارة

كنت اول من فكر في اعداد مؤلف جامع عن تاريخ العمارة نظراً لاهمية هذا اللواء وسعة عشائره وكثافة سكانه وكثرة وقائعه وحوادثه التاريخية . وقد نضجت هذه الفكرة في ذهني فوجدت نفسي امام ضرورة ملحة لابد من الاضطلاع باعباء هذا الواجب التاريخي وقد تقدمت بهذه الفكرة الى سعادة متصرف لواء العمارة في ذلك العهد ومدير الواردات العام الحالي السيد عبدالحميد عبدالمجيد فحبذ هذه الفكرة وشجعني على القيام بانجاز مثل هذا المؤلف ونشره فاخذت اجمع العدة والوسائل اللازمة للمباشرة بعمل الكتابة ولكني اصطدمت بعقبة كأداء حالت دون قيامي تجاه هذا الواجب التاريخي وهي عدم حصولي على المعلومات والوثائق الصحيحة التي يستعين بها المؤلف في إعداد كتاب يبحث بحثاً شاملا عن تاريخ العمارة وتطوراتها واحوالها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية وانساب عشائرها وتقاليدها وعنعناتها ومشاكلها والسنن القبلية السائدة فيها فاخفقت في عملي وتراجعت عنه وقد حاول غيري ايضاً القيام بهذه المهمة فلم يظفر بالنجاح المطلوب وقد تصدى اخيراً الى هذا الموضوع السيد عبدالهادي الجواهري ووضع كتاباً تناول فيه تاريخ العمارة بصورة مشوشة واطلق عليه اسم «العمارة» ولكنه

لم يكن تاريخاً صحيحاً عن هذه المدينة العامرة بالمعنى العلمي فهو عبارة عن مجموعة من المديح والاطراء لرؤساء بعض العشائر الذين كان يتوقع منهم المؤلف المنفعة المادية فجاء كتابه خالياً من الحقائق التاريخية والتحليل العلمي وقد توفق اخيراً صديقنا الاستاذ السيد محمد الباقر كاتب العشائر في متصرفية العمارة توفيقاً يحسد عليه في هذا المضمار فوضع هذا الكتاب النفيس الذي يعتبر لعمر الحق مصدراً قيماً يستفاد منه طالب الحقيقة عن تاريخ العمارة وتطوراتها التاريخية وعوائد عشائرها وانسابها واهم وقائعها ومعاركها وقد توخى في بحثه الدقة والامانة التاريخية فجاء كتابه بريئاً من شوائب التحيز وبعيداً عن مؤثرات التزلف وهذا شأن المؤرخ النزيه وهو يشتمل على ثلاثة ابواب : اما الباب الاول فيتناول فيه أهم الوقائع القبلية واحساب تلك العشائر مع شجرات انسابهم وتاريخ تأسيس هذه المدينة وملحقاتها وبيان العوامل التي ساعدت على بعض التطورات التي جرت عليها مع اسماء رجال الادارة الذين تولوا مسؤولية هذا اللواء في شرح مفصل دقيق . واما الباب الثاني منه فيبحث عن العادات والتقاليد والسنائن العشائرية وفيه تعليقات قيمة على نظام دعاوى العشائر الذي لا يزال معمولاً باحكامه في الخصومات والمنازعات العشائرية رغم التطور الفكري المتصاعد وضرورة تحضير العشائر في عصر الذرة . واما الباب الثالث فيتضمن مقاطعات لواء العمارة وبيان المساحة العمومية ومقدار المزروع منها والبور مع بيان المساحات القابلة للزراعة والغير قابلة للاستثمار ويبحث عن طريقة الالتزام الجارية في هذا اللواء والتقسيمات الادارية حول كل عشيرة واراضيها التي تستوطن فيها منذ القدم واظن ان قيود الوظيفة قد جعلت المؤلف يتغاضى

عن ذكر بعض الامور التي لها مساس بموضوع الاراضي ومشكلة الفلاح وحقاً انه كتاب جليل ومجهود شاق يشكر عليه المؤلف اذ سد فراغا لمتتبعي هذا الوادي واحوال عشائره فنحث طلاب الحقائق وعشاق التاريخ لاقتناء هذا الكتاب والاستفادة من بحوثه ورشاقة اسلوبه وروعة بيانه والله ولي التوفيق م

العمارة

عبد المجيد حسن

كلمة المؤلف

اشتغلت كموظف بضع سنوات في لواء العمارة وقد استرعى انتباهي ان كثيراً من رؤساء العشائر القاطنين فيه يكادون يجهلون نسبهم وبعضهم لايعرف حتى اسماء اجداده ولاحظت ايضاً ان قسما منهم ينسب نفسه الى قبيلة لايمت اليها بصلة عدا المتتبعين منهم والعارفين وهم قلائل جداً . فرغبة بتلافي هذا النقص وددت ان اضم هذا الكتاب مستهدفا ايضاح نسب كل عشيرة من عشائر لواء العمارة وعاداتها وتقاليدها والحوادث المهمة التي جرت لها والاماكن التي سكنتها وقد رفقته بشجرة نسب كل عشيرة منها مع بحث مختصر عن وضعية الاراضي التي تستثمرها والطريقة المتبعة بالتزام هذه الاراضي من الحكومة ومساحاتها وانواع الحاصلات التي تنتجها بصورة تقريبية وذكر اسماء الانهر الرئيسية وغير ذلك من المعلومات وهدفي ايضاح الحقائق التاريخية ليس الا .

وبينما كنت بصدد اعداد هذا المؤلف تقلد سعادة الاداري المحنك الاستاذ السيد فخري الطبقجلي ادارة لواء العمارة[1] فجلب نظره عدم وجود تاريخ يسجل حوادث عشائر هذا اللواء قبل تأسيسه وعندما علم سعادته بما

---

(١) وبعد اكمال الكتاب واعداده للطبع نقل سعادة السيد فخري الطبقجلي الى متصرفية لواء البصرة وحل محله سعادة السيد موسى كاظم وبهذه المناسبة رأينا أن نزين هذا الكتاب بصورة سعادته .

اقدمت عليه اولاني كل تشجيع ورعاية وحتى على انهاء هذا الكتاب وها اني اقدمه اليه كذكرى لعهد سعادته في هذا اللواء وقد حق علي ان اقدم الشكر لسعادته عرفاناً بجميله .

أضع هذا الكتاب بيد القارىء الكريم ولعله يقدر الجهد المضني الذي بذلته في سبيل اعداده وا كون مسروراً جداً لو ارشدني احدهم الى خطأ ورد فيه لتصحيحه في الطبعة الثانية وسبحان من لا يخطأ اذ الكمال لله وحده م

الباب الاول

تمهيد وايضاح

عند مباشرتنا تدوين المعلومات عن عشائر لواء العمارة وتاريخ انشاء بلدة العمارة والقرى التابعة له لاحظنا ان قبيلة بنى لام كانت لها السيطرة التامة على كافة عشائر هذا اللواء وهى التي كانت تعطي اراضي المقاطعات الى رؤساء العشائر الاخرى بالالتزام لمدد معينة وببدلات مقطوعة. وكان لمؤسس هذه القبيلة وهو الشيخ حافظ بن براك بن مفرج الفضل بانقاذ هذا اللواء من سلطة امارة الموالي التي كانت في الجنوب الغربي من ايران لذلك رأينا من المستحسن أن نبدأ كتابنا بتدوين تاريخ هذه القبيلة وشرح وقايعها ومعاركها وما قامت به من الاعمال وذلك خدمة للحقيقة والتاريخ .

الفصل الاول

تاريخ قبيلة بني لام

- ١ -

قبيلة بنى لام

وبسط نفوذها على منطقة العمارة

نزح الشيخ براك بن مفرج بن سلطان (الذي ينتسب الى اوس(١) بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن عامة بن مالك بن جدعا بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان) من جبل عامل بسبب قتاله عمه الذي تولى رئاسة العشيرة بعد وفاة اخيه مفرج (أبي براك) ولم يك بصحبته سوى زوجته وولده الصغير حافظ وعبده رميل وسار متجهاً شطر جنوب العراق حتى بلغ البصرة ومن هناك عبر النهر واتجه ناحية الشمال واستقر في الطينة عاصمة امارة الموالي وتقدم بالتحية على رئيس امارة الموالي (المولى بركات الاول) الذي توسم فيه النجابة فاكرم وفادته ومده بالمال باعتباره ضيفاً غريباً حل في امارته .

لبث براك ضيفاً على امارة الموالي سنة كاملة انخرط خلالها في مجلس

استشارة الامارة المذكورة فاثبت جدارة وحنكة قلدتها له مركز المتعاقد الشخصي للمولى بركات الاول . وبقي على هذه الحال مدة عشرة اعوام بلغ آخرها ولده حافظ سن الرشد بعد ان درس في مدرسة الامارة الخاصة . وهنا رأى المولى ان يكافيء براك على خدماته بتعيين ولده حافظ حاكماً على منطقة الجزيرة الواقعة شمالي الامارة والمحدودة بجبال بشتكوه شمالا وبنهر الكرخة شرقاً وبنهر دجلة غرباً وبالاهوار الفاصلة بين الهارة والحويزة جنوباً وكانت تسكنها عشيرة ربيعة بعد ان جهزه بحاشية خاصة فاستلم حافظ منطقته واتخذ مقره العام في شط العقل الواقع في الجبهة الشرقية من الفكة وتوافد عليه رؤساء العشائر من كل حدب وصوب مقدمين الهدايا عربوناً الولاء . وفي غضون السنوات السبع الاولى من ولايته تمكن من جعل عشائر كعب وكنانة والصقور والخزرج والعزيزية والبو رواية اتباعاً مخلصين يستعين بهم في حملات الغزو بعد ان اغراهم بالمال وبينما هو على هذه الحال بلغه خبر وفاة أبيه براك فاغتم كثيراً لذلك واخذت الهواجس تساوره وتقضي مضجعه ذلك لانه كان في شك من بقائه موضع ثقة الامارة وجعل يفكر هل يبقى أميناً مخلصاً للموالي ام يقلب لهم ظهر المجن واخيراً تغلب الرأي الثاني وقر رأيه بعد جلبه عائلة أبيه ان يجهز حملة قوية يضرب بها عشيرة ربيعة التي لم تزل تزاحمه على الرئاسة وفعلا نفذ عزمه هذا واسفرت الحملة عن جلاء عشيرة ربيعة الى ماوراء الكوت بعد ان فقدت رئيسيها المعلومين طيب ودويريج اللذين سمي باسميهما نهري الطيب والدويريج الموجودين الآن بالقرب من الحدود العراقيه الايرانية والاول منها في منطقة قضاء مركز اللواء والثاني في منطقة ناحية المشرح . ولم يكتف حافظ بهذا بل اعاد الكرة على ربيعة وطردها الى ماوراء نهر دجلة بعد ان التحم معها بمعركة تاريخية في شمالي شرقي قلعة سكر في المحل المسمى هور حافظ الآن . ثم حصن جهات الجزيرة في هذه النواحي وعاد لمقر امارته ومن هناك اخبر مقر امارة الموالي بان عشيرة ربيعة امتنعت عن دفع رسوم الكودة فاضطر لمحاربتها وطردها من هذه الاراضي . فسكتت امارة الموالي على

مضيفين واخذت تحسب له حساب تتوجس منه خطراً على كيانها . اما حافظ فقد أصبح امام أمرين اما ان يخضع لامارة الموالي فيضطر الى تقديم الحساب على ما ارتكبه بحق ربيعة او يشق عصا الطاعة متحملا مسؤوليه ما يحدث . فاختار الامر الثاني وانفصل حالا بالعشائر الساكنة في السهل المنبسط جنوب مقام النبي دانيال وعقد معها اتفاق عدم اعتداء فاسفرت حركته البارعة هذه الى تصدع القسم الشمالي من صرح هذه الامارة . وعلى اثر ذلك اعلن تمرده على الموالي فسارع هؤلاء الى ارسال حملة قوية لمحاربته فردها مدحورة بعد ان كبدها خسائر فادحة ثم اخذ بتحصين منطقة نفوذه في الجنوب لحماية امارته من غزوات الموالي واصبحت منطقة نفوذه يحدها شمالا مركز لواء الكوت الحالي وجبال بشتكوه وغرباً نهر دجـــلة وشرقاً نهر الكرخة وجنوباً صـدر نهر الكحلاء ثم جانب نهر المشرح الايسر حتى الاهوار الفاصلة مابين العمارة والحويزة . وبقي حافظ مدة يكافح خلالها مقاومة الموالي الذين بذلوا كل مافي وسعهم من قوة لاستعادة سيطرتهم على تلك المنطقة المغصوبة فلم يفلحوا حتى وافى حافظ اجله المحتوم بعد ان خلف ولدين نصيري ونصار . اما نصيري فقد تولى الرئاسة بعد أبيه حافظ ونقل مقره الى جنوب شرقي نهر الوادي (الجباب) خوفا من ان يداهمه الموالي بحملة قوية وشيد في جنوب وشرق الجزيرة تحصينات منيعة لرد العدوان وبقي على هذه الحال مدة اعقب خلالها ولداً سماه (فرج) . اما اخوه نصار فاعقب اولاداً عديدين منهم رحمة وخميس ومرمر ولما توفي نصيري خلفه بالرئاسة ولده فرج فانجب هذا اولاداً وهم عبدالشاه وعبدالخان وبلاسم ومعلى وطمان وبعد وفاة فرج تولى الرئاسة ولده عبدالشاه وبعد وفاته خلفـه اخوه الاوسط عبدالخان ثم مات عبدالخان نخلفه ولده جادر وقد مثل هذا دور الكرم الحاتمي حتى ضرب المثل به (وهبنى فلان هبة جادرية) كما ضرب في داغر رئيس البو محمد (وهبنى فلان هبة داغرية) وبعد وفاة جادر انقرضت رئاسة آل

عبدالخان وتقلدها سيد بن بلاسم وبعد وفاته تقلد الرئاسة ولده مذكور الاول. ولهذا الرئيس مع الموالي حادث تاريخي نذكره بما يلي :—

كنا قد المعنا بان امارة الموالي كانت تكافح دائبة لاستعادة سيطرتها على المنطقة التي غصبها بنو لام وقد جهزت حملات قوية لهذا الغرض منها الحملة التي قادها المولى فرج الله والمؤلفة من عشرين الف مقاتل ومعهم الف بغل محملة بالاشواك الحديدية الصغيرة الحجم ابتغاء بذرها في طرق مواصلات بني لام لشل وسائط نقلهم وهي الجمال حتى تصبح غنيمة للغزاة . ولما بلغ مذكور خبر قدوم هذه الحملة ارتحل من جانب نهر دجلة الايسر الى الجانب الايمن وسكن بنفس المحل الذي فيه الآن مركز ناحية الشيخ سعد . وعندما بلغت الحملة نهر دجلة امرها المولى فرج الله الذي تقلد قيادتها بنفسه ان تنفخ الجلود المجوفة التي استحضرها معه لهذا الغرض وان يشد بعضها ببعض بحبال قوية وتلقى على وجه الماء لعبور افراد الحملة واثقالها الى الجانب الايمن من نهر دجلة (وهذه الواسطة معروفة لعبور الانهر الكبيرة حتى الآن) فعبرت الحملة ليلا متجهة الى الشمال الغربي وفي نفس الليلة تمت عملية غرس الاشواك الحديدية في الطرق فلم يبق لبني لام منفذ على النهر ولا حل ان يتخلصوا من هذا المأزق فر رأيهم على ان يباغتوا الحملة قبل طلوع الشمس فيشعلون معها نار الحرب فباغتوها وحمي وطيس المعركة الى عصر ذلك اليوم فانكسرت خلالها حملة المولى فرج الله وفر الناجون من أفرادها هاربين لايلوون على شيء بعد ان تركوا وراءهم كافة اثقالهم غنيمة سائغة وسيوف بني لام تعمل في رقابهم حتى نهر دجلة الذي ابتلعت امواجه اكثرهم . اما المولى فرج الله بعد ان فشلت حملته بقي جالساً في خيمته حتى باغته المنتصرون بقولهم (انت اسيرنا قم معنا) فضحك المولى قائلا (نحن قوم فرض على الناس ان يجيبوا أمرنا وما فرض علينا ان نجيب أمرا لاحد فها كم قبلوا يدي اولا) ونظراً لما لاسرة المولى من احترام وسمو مقام وما لبني لام من مكانة مرموقة بين العشائر اخذوا يديه

وقبلوها ورفعوه بايديهم على ظهر جواده وعندما احلوه محل رئيسهم مذكور فقد حله محل الآمر الناهي مدة سبعة ايام سيرو بعدها الى اهله معززاً مكرما .

وبعد ان توفى مذكور الاول تقلد الرئاسة ابنه مشعل وبعد وفاة هذا حل محله ولده جنديل الاول وعرار بن عبدالعالي بن مذكور الاول وبعد وفاة جنديل تقلد الرئاسة العامة ولده الاكبر مذكور الثاني وكل من اخوته علي خان ومحمد . وقد اتخذ مذكور مقره الرسمي المحل الذي شيدت فيه محلة الماجدية التى اطلق عليها اخيراً اسم محلة صلاح الدين الكائنة في الجانب الايسر من نهر الكحلاء في العمارة باعتبار ان هذا المحل الحلقة الرئيسية لتفرع انهر المقاطعات وكان الرئيس العام لعشيرة البو محمد آنذاك الشيخ مشتت الخليفة وكانت سيطرته تشمل مقاطعة الكحلاء والشط باستثناء مقاطعة المجر الكبير التى كانت تدار من قبل سعد بن خلف بن شهاب بن حسين بن شرشاح بن حسين بن محمد بن حسن المروح وكان مقر الشيخ مشتت الخليفة في صدر نهر ابو دنيبس الواقع في شمال نهر المجرية على جانب نهر دجلة الايسر وهو على جانب من الكرم والسخاء ومثالا على ذلك ان المحل المعد لوضع طعام الضيوف في مضيفه بقى بعد وفاته مدة تزيد على ثلاثين سنة لاينبت فيه نبات لكثرة السمن الذي مازج تربته من الطعام الذي كان يقدمه الى ضيوفه .

-٢-

الغزوات التى وقعت بين قبيلتى
بنى لام والبو محمد

خضع مشتت لسيطرة بنى لام شأن غيره من رؤساء عشائر العمارة وجعل اخويه فيصل ومنشد وكيلين لادارة اراضيه حيث ساد بنو لام كافة اراضي مقاطعات لواء العمارة بعد ان طردوا عشائر المنتفك من الجانب الايمن من نهر دجلة

على اثر الحملة التي ارسلوها بقيادة حمادي وعاكول ولدي مذكور الثاني على امارة المنتفك تلك الحملة التي اضطرت الحكومة العثمانية الى ان ترسل قوة عسكرية لفض هذا النزاع . ولكن النزاع لم يقف عند هذا الحد حتى القى بنو لام حملة ثانية بقيادة سد خان بن مذكور بن جنديل الاول فباغتت هذه الحملة مقر المنتفك ليلا وكان مقر أميرها الشيخ بندر الصدون بالقرب من محل الدناس الحالي وقضت على بعض افرادها وفر الباقون مع رئيسهم الشيخ بندر وهنا تم جلاء المنتفك عن الجانب الايمن من نهر دجلة وفرض بنو لام سلطتهم عليه وأصبحت كافة العشائر تلتزم الاراضي الكائنة على جانبي نهر دجلة منهم وكان رئاستها العامة للشيخ مذكور بن جنديل الاول .

صادف ان غضب مشتت على احد افراد حاشيته فسجنه فاستجارت زوجة السجين بفيصل الذي طلب من اخيه مشتت ان يطلق سراح هذا السجين فلم يوافق فرجع فيصل واتصل حالا باقطاب عشيرة البو محمد الخاضعين له وحرضهم على الاتفاق معه لمحاربة مشتت فوافقوه ووثب تواً واشتبك مع مشتت معركة دامية قتل فيها مشتت وأسده (شير) الذي كان قد اتخذه حارساً أميناً لجاموسه البالغ عددها ثمانمائة جاموسة . ولم يقف فيصل عند هذا الحد بل عبر النهر من المحل المذكور (صدر نهر ابو دنيبس) وقبض على سعد الشرشاحي وقتله وسجن اتباعه وجعل اخاه منشد رئيساً على الجر الكبير وما يتبعه الى حدود قضاء القورنة .

أصبحت سيطرة فيصل تعم كافة عشائر البو محمد ولم تتدخل امارة بني لام في الامر مادام منهجها الزراعي متبعاً الا انها اعطت التزام الاراضي الى فيصل وبقي هذا يستغلها مع عشيرته مستقلا الا عن نفوذ بني لام ولكن نفسه الطموحة كانت تحدثه بالوثوب على بني لام وكان ينتهز الفرصة الملائمة لذلك . وكان كلا من الشيخ حسين بن حسان رئيس عشيرة الكورجة (السواعد) والشيخ سيد بن عبدالله رئيس عشيرة السودان مستشارين للشيخ مذكور الجنديل قائمين بكل

خدمة يفرضها عليها حين وجوده في مقره اثناء عقد الالتزامات وتأدية الضرائب .
وبالنظر الى سعة نطاق سلطة مذكور فقد تواترت الاشاعات من مختلف سكان المنطقة الجنوبية ان فيصلا سيقوم بعمل مفاجيء ضد بني لام فادرك الشيخ مذكور الخطر من فيصل على الأخص عند ما قتل اخاه في سبيل الرئاسة فاستشار مستشاريه المذكورين وقر الرأي على ان يسافرا الى فيصل لاستطلاع الامر وفعلا سافرا اليه وفاتحاه في الموضوع فانكر أية نية سوء يضمرها للشيخ مذكور واظهر استعداده لتسليم الضرائب فعاد الشيخان المذكوران الى الشيخ مذكور واخبراه عما سمعاه من فيصل . فارسل الشيخ مذكور عندئذ ولده مزبان الى محل فيصل لاستلام الضرائب فوصل مزبان وبقي عند فيصل شهراً كاملا استحصل خلاله الضرائب وشيعه فيصل عند عودته حتى صدر نهر البحاثه فوصل مزبان وسلم ما استحصله من ضرائب الى ابيه الشيخ مذكور .

ولما كانت العادة الجارية عند رؤساء بني لام في السنين الماضية تركهم محلات الرئاسة ونزوحهم الى الجزيرة اثناء فصل الربيع بقصد القنص بعد ان ينيبوا عنهم احد افراد العشيرة . وعند ما حان الوقت نزح مذكور الى الجزيرة بكل ما لديه من قوة فانتهز فيصل هذه الفرصة بقصد تنفيذ خطته وفعلا قدم على رأس جمع كبير من افراد عشيرته بوسائط نقل نهرية وعند ما اصبح على قرب من عشيرة بني لام فتح في نهر دجلة ثغرة كبيرة (وقد اطلق على هذه الثغرة بعد الحادث كسرة الصفيحي وهي معروفة بهذا الاسم حتى الآن) فتسرب الماء الى كافة الاراضي الواقعــة شرقاً حتى اتصلت بالاهوار المتجمعة من مياه نهري الطيب والدويريج وغرقت المزارع وما فيها من السكان الذين اصبحوا مشردين في الجزيرة وبقي الماء يجري مدة ثلاثة اشهر تمكن خلالها فيصل من بناء قلاع حصينة في الجهات المواجهة للخطر وزودها بالقوة الكافية واصبح مستقلا عن بني لام وجلب من بغداد اخصائيين في صنع الاسلحة فصنعوا له اثني عشر مدفعاً جعلها في القلاع

المهمة . وقد اصدر امراً بان لا يكون سلاح المارة سوى اعواد القصب . وألف جيشاً من افراد عشيرته وغيرها يسمونه (الحوشية) وقد انقسم هؤلاء الى فريقين الاول يسمى (اللحامة) وهم يتبعون ذرية فيصل والفريق الثاني يدعى (الرهاكة) يتبعون ذرية منشد ولهؤلاء رواتب معينة سنوياً يتقاضونها من الشيوخ باعتبارهم جنداً ينفذون اوامر الرئيس حتى على اخوته واقاربه . وهكذا ساد فيصل في العمارة وعندما أمن العاقبة امتنع عن دفع الضرائب الى الحكومة ولم يقف عند هذا الحد بل غزا الحويزة واستقر بها بعد ان خضع له من خضع وفر من فر وعندما استخبرت امارة الموالي وكان اميرها (المولى محمد الاكبر) بذلك جهزت حملة قوية عليه هزمته الى العمارة . ولما كان فيصل طموحاً لم يستكن للهزيمة بل حدثته نفسه ان يغزوا المنتفك فجمع لهذه الغاية من افراد عشيرته مالا (علاوة على الضرائب التي تجبى باسم الحكومة ويستأثر بها لنفسه) لشراء الاسلحة اللازمة ولكن المنية عاجلته بعد أن مضى على تمرده على الحكومة مدة تسع سنوات . وبهذه المناسبة نذكر ان الشيخ ديوان رئيس عشيرة العزة آنذاك جهز ابنته وارسلها بيد خالها عبدالسلام وخالتها جميلة هدية الى فيصل بصفته بن عمه (اي من عشيرة العزة) ومن سوء الصدف ان هذه العروس بلغت صدر نهر الكحلاء في الوقت الذي مرت عليه جنازة الشيخ فيصل فعادت ادراجها :

مات فيصل حوالي سنة ١٢٧٢ هـ وكان له من الاولاد البارزين ثلاثة وهم : (شياع) و (ابو ريشة) من ام و (يسر) من ام اخرى وكان اخوه منشد بن خليفة حاضراً وفاته فجلس تواً على منصب اخيه فيصل في مقاطعة الكحلاء في المحل الذي فيه الآن الشيخ محمد العريبي واوعز لولده (وادي) ان يحافظ على مركز رئاسته في المجر الكبير لكن اولاد فيصل تآمروا مع حاشية والدهم الخاصة للايقاع بمنشد فشعر بالخطر قبل ان يهيء الامر عدته فقال لأولاد اخيه (ان جلوسي على اريكة الرئاسة لا يعتبر دائمياً وانما القصد منه هو تمهيد الأمر لرئاسة

اخيكم الاكبر شياع) ثم قام واجلس شياعاً بمحله وعمل كل مافي وسعه من المساعدة الى شياع ثم كر راجعاً الى الجر الكبير غير انه اخذ يعد العدة لمحاربة شياع والاستيلاء عليه بالقوة وبقي يدبر الخطط لهذا الغرض فاوعز الى شياع ان يجبي من عشيرة البومحمد مبلغاً طائلا من الدراهم ابتغاء تنفيذ الخطة التي رسمها فيصل لغزو المنتفك . ونظراً الى شدة غرور شياع فقد نفذ امر هذه الجباية المجحفة فوسع لمنشد طريق التدخل بمساعدة المعوزين (من ماله الخاص سراً) الامر الذي جلب قلوب افراد العشيرة لمحبة منشد والبغض الى شياع وبهذه الواسطة جمع منشد رجاله وعبر النهر مستعيناً بكافة عشائر شياع فاوقع مع شياع معركة في قلعة مسيعيدة التي هي احدى قلاع فيصل وهي مركز ناحية الكحلاء الآن (ومسيعيدة سابقاً وهي اسم وصيفة فيصل التي كانت تقوم بادارة اعاشة الجيش) فانكسر شياع واستولى عليه منشد بعد ان قبض (فعل بن مشمت) على (شياع) وأراد ان يقتله طلباً بثأر والده مشمت الذي قتله فيصل لكن منشد لم يوافق على قتل شياع فسجنه وجلس على منصب رئاسة البومحمد العامة وتم له الأمر . وبقي يسر وابو ريشة جارين لعمهما منشد وهنا اختلفت المصادر باطلاق شياع من سجن منشد فمن قائل ان والدة شياع سطت عليه ليلا وحطمت اغلاله ومن قائل ان اخاه يسر دخل عليه نهاراً وفك اغلاله قائلا (مايريد منشد بسجنك بعد ان استولى على الرئاسة) وهذا هو الاصح .

ذهب شياع مع اخيه يسر فاوكلا امر عوائلهم ومواشيهم الى اخيهما ابي ريشة وأمراه ان يسكن الاهوار متنقلا وسافر الاثنان متجهين شطر اعداء ابيهما بني لام وكان رئيسها مزبان بن مذكور الذي استعاد الجانب الايسر من نهر دجلة بعد وفاة فيصل . فحلا ضيفين عند مزبان وعرضا له مظلوميتهما من منشد فلم يقابلهما سوى بالترحيب والتكريم ضارباً صفحاً عن الاعمال التي قام بها ابوهما ضد بني لام ومن هناك سافر شياع الى بغداد لمقابلة الوالي نامق باشا معرضاً له طاعته والالتجاء الى

الحكومة لمساعدته على منشد الذي مثل دور التمرد والعصيان ضد الحكومة وقام بكل ماقام به اخوه فيصل ضد الحكومة . اما يسر فقد بقي عند الشيخ مزبان .

اضطرت الحكومة العثمانية لاصدار الأمر الى نامق باشا والي بغداد حينذاك بتجهيز جيش مؤلف من اربعة افواج كل فوج مكون من ثمانمائة جندي نظامي لتأديب المتمردين والقضاء على العصاة بعد أن بقيت الفوضى سائدة بهذه الاطراف مدة ثلاثة عشر سنة تقريباً . تألف هذا الجيش بقيادة القائمقام العسكري المقدم حسين بك الذي يستمد تعاليمه من قائد الجيش العام شبلي باشا . توجهت هذه الحملة شطر العمارة وكان برفقتها الشيخ شياع الفيصل بقصد التولية على منصبه الذي غصبه عمه الشيخ منشد الخليفة كما اسلفنا . ولما بلغت الحملة حدود اللواء الشمالية الآن التف حولها كثير من العشائر حتى بلغت مقام الدفاس الواقع في شمال غربي مركز اللواء الآن بمسافة اربعة كيلو مترات تقريباً فأصدر القائد أوامره بعمل مناورات حربية اضطرت الشيخ منشد على الفرار الى جنوب اللواء مع من تبعه من العصاة وخضع من خضع واتصل بقية الرؤساء بالقائد العام شبلي باشا وعرضوا طاعتهم واستتب الأمن بعد ان جلس الشيخ شياع على دست ابيه فيصل واصبح رئيساً على قبيلة البو محمد ومهد الامر الى اخويه يسر وابي ريشة ورجع الى الحملة وطلب موافقة القائد على طلب ثاره من منشد فأذن له القائد بعد ان زوده بجيش من عشائر بنى لام فتبع شياع منشداً الى مقطعة المنجابي الواقعة في جنوب مقام عزير وحل شياع وجيشه في مضيف منشد المسمى بيوض لانه معمول من نسيج الصوف الابيض وهناك رغب شياع بان يلقي القبض على عمه منشد فيأتي به أسيراً لكن (فعل بن مشتت) الذي جاء راكباً حصانه (ربدان) قد شهر سيفه وقطع حبال المضيف فاوقعه على شياع واتباعه بعد ان قبض على عمه منشد وفر به .

طلب القائد الى ولاية بغداد ارسال من يقوم مقامه بعد ان مهد السبل وحسم

للمشاكل وقمع الحركات فارسلت الحكومة محمد باشا الديار بكرلي نائباً عن شبلي باشا الذي اوفدته الحكومة على اثر عودته لحل بعض المشاكل الناشبة في سوريا حينذاك .

- ٣ -

نبذة عن
مدينة العمارة

اما محمد باشا الديار بكرلي فقد رأى من اللازم ان يختار لحلته العسكرية مقراً ثابتاً فلم يقع عينه على احسن من المحل الواقع بين نهرين رئيسيين والذي يأتيه الهواء نقياً من جوانبه الاربعة . فنزل الجيش في هذه البقعة التي اطلقت عليها اسم (الاوردي) نظراً لحط رحال الجيش فيها لان الجيش يطلق عليه باللغة التركية (الاوردي) ثم شيد سوقاً يطلق عليه لحد الآن اسم سوق الباشا كما شيد بعض المباني الكافية لايواء الجنود فتوافد على أثر هذه الحركة العمرانية كثير من الاشخاص من اماكن متفرقة فشيدوا المباني التي اطلق (العمارة) نسبة الى العمارات والابنية التي شيدت فيها وبقي الوضع مشمولا بالحكم العسكري مدة سنة كاملة هي سنة ١٢٧٨ هـ وفي نهايتها صدرت الارادة الشاهانية من استانبول بجعل العمارة مركز قضاء تابع لولاية البصرة وعينت وزارة الداخلية في الاستانة الشخص المدعو عبدالقادر افندي الكولمندي بوظيفة كاتب عشائر ولاية البصرة على ان يتخذ محله الرسمي مركز قضاء العمارة ثم التزم هذا كافة اراضي اللواء ببدل سنوي قدره (مائة الف شامي) وهي العملة التي كانت متداولة آنذاك وتعادل بـ (٧٥٠٠) ديناراً او مائة الف روبية هندية تقريباً فالتزمها عبدالقادر ثم قام القائد بانشاء قلاع على جانبي النهر في المحلات المهمة لم تزل بعض آثارها موجودة وبنى آخر قلعة منها

في صدر الشطرة (قلعة صالح) التي كانت تسمى شطرة العمارة وزود كافة القلاع بالجنود والضباط لمحافظة الامن وبعد ان تم له ما يريد ترك العمارة لامر عبدالقادر الكولمندي وعاد ادراجه الى بغداد . فقام عبدالقادر بانشاء محلة القادرية المسماة باسمه حتى الآن وانشأ فيها المسجد الكبير والمنارة الموجودة فيه . ولي تأسيس مركز اللواء والمنارة تاريخان مشهوران هما :

قل لمن يسئل عن تاريخها — قد عمرت ايام عبدالقادر ١٢٧٨ هـ
ومنارة بالقادرية انشئت — وتاريخها والى لبغداد نامق ١٢٧٩ هـ .

- ٤ -

الغزوات التي وقعت

بين رؤساء البو محمد

وهنا تجزأت العشائر والتزمت الاراضي من الحكومة بصورة مستقلة وبعد هذا بقليل تقسمت رئاسة البو محمد الى ثلاثة اقسام (القسم الاول) الكحلاء والشط ويعود رئاسته لآل فيصل شياع واخوته . (القسم الثاني) المجر الكبير ويعود رئاسته الى الشيخ منشد بن خليفة الذي عرض طاعته للحكومة فقبلتها . (القسم الثالث) الحفيرة والكسرة ويعود رئاسته الى فندي وشندي ولدي ضمد بن خليفة .

اما الشيخ شياع بن فيصل فانه مصداقا للمثل الشائع (مافي الآباء ترثه الابناء) فقد أسكرته نشوة الرئاسة وشق عصا الطاعة على الحكومة فالقت القبض عليه وعلى اخيه أبي ريشه وارسلتهما مخفورين الى الاستانة وفر اخوهما الثالث يسر الى الحويزة .

بقي الشيخ شياع واخوه ابو ريشه ولدي فيصل بالاسر في الاستانة مدة سبع سنوات تعلما خلالها اللغة التركية تماماً وبعدها صدر العفو باطلاق سراحهما واعادتهما الى الوطن فاستقبلا في مركز العمارة من قبل عشيرة البو محمد استقبالا حاراً وبهذه الاثناء مات الشيخ مشد بن خليفة فعاد وادي الى المجر الكبير وصار شياع رئيساً على مقاطعة الكحلاء وجعل اخاه ابا ريشة شيخاً على الشط كما ان الشيخ وادي جعل أخاه صبهود شيخاً على الكسرة والحفيرة بعد ان طرد بيت ضمد منها وجعل اخاه الثاني كحيط شيخاً على اراضي الجوار وبنى ناحية المجر الكبير المسماة باسمه حتى الآن (سوق وادي) .

وفي سنة ١٢٩٤ هـ توفي الشيخ فهد بن مذخور رئيس الازيرج والشيخ سعد بن عبدالله رئيس السودان . فالتزم مقاطعة فهد اخواه مشد وحطاب واما اراضي سعد فاعطيت الى ولده الاكبر عجيل . اما ابو ريشة فتوفي قبل وفاة اخيه شياع الذي لم يبق بعده اكثر من سنة فتوفي في سنة ١٣٠٣ هـ بعد أن اتخذ له مقراً في العمارة شبيهاً بالمحل الرسمي وهو الآن الدور السبعة . وبعد أن توفي شياع تقلد رئاسة الكحلاء والشط الشيخ يسر بن فيصل فمثل هذا اثناء رئاسته انواع البذخ والملذات المألوفة في الريف العشائري حتى انه تزوج من النساء مايزيد على مائة امرأة واكثر ماجمع اربع نساء في زفاف واحد وليلة واحدة وله في الشجاعة والاقدام شهرة واسعة كما لاخيه ابي ريشة شهرة في الكرم .

وفي هذا الاثناء توفي الشيخ مزبان بن مذكور رئيس بني لام وخلفه بالرئاسة ولده بنيان ويعاصر بنيان من رؤساء العشائر الاخرى في ذلك الحين كل من الشيخ حسين بن طلال رئيس البو دراج والشيخ شياع بن حسين والشيخ موسى بن محمد رئيسا عشيرة السواعد والشيخ عجيل بن سعد رئيس السودان وحطاب ومشد رئيسا الازيرج ويصادف هذا التاريخ الايام الاخيرة

من حياة الشيخ نعمة بن فدعم رئيس آل عيسى . وعندما كان وادي بن منشد شيخاً في الجر الكبير قبل وفاة شياع بن فيصل كان حطاب شيخاً في الجوار كما سبق ذكره فرأى وادي ان شياع لم يكتف برئاسة الكحلاء بل انه يتحين الفرص للايقاع بآل منشد بالنظر للعداء المستحكم بينهما والذي بدأ بعد وفاة فيصل كما تقدم وبالفعل اتصل شياع بالحكومة واقنعها بالقاء القبض على وادي وزجه في السجن . فاتصل وادي فعلا بحطاب بن مذخور واتفقا على ان يستأثرا بحاصلات الأراضي لتلك السنة وينزحا الى الأهوار الجنوبية حتى يكونا في منجاة من الدسائس ووسائل الانتقام التي ربما نالت حطاب لصداقته مع وادي فنفذا ماعزما عليه . فسكن احدهما حطاب بالمحل المسمى الطامة وسكن وادي في ربوة العكر . فمقههما شياع بكافة العشائر التابعة له وبعض الجنود النظاميين . اما حطاب فانتقل من الطامة وتوغل في الاهوار حتى بلغ نقطة العبد فسكنها . واما وادي فقابل المهاجين واصلاهم ناراً حامية هزمتهم بعد ان قتل كثير منهم ولما رأت الحكومة ما آلت اليه الحال اصدرت أماناً الى الشيخين وادي وحطاب تعفيهما من المطالبة بالأموال الأميرية ويؤمن حياتيهما فعادا وسكن حطاب في اراضي العوفية جاراً لعشيرة الهادل . وسكن وادي مع عشيرة السواعد في اراضي ابو الشعير ضمن ناحية المشرح ثم اغتاظ من السواعد بسبب اخذ حصانه (حركان) من قبل فيصـــل بن محمد بن زامل فجاء الى العمارة وراجع الحكومة وبين استعداده لتسليم جميع الضرائب المتبقية بذمة عشيرة السواعد على ان تعطي له اراضيها فوافقت الحـــكومة العثمانية على ذلك وجهزت جيشاً وارسلته مع وادي الى عشيرة السواعد وجرت معركة بين الطرفين ادت الى جلاء السواعد عن اراضيها الى اراضي الحويزة برئاسة شياع بن حسين وموسى بن محمد . اما حسين الحسان فذهب الى اراضي الدفاس وسكن هناك مع عائلته وبقي

وادي في اراضي المشرح . اما وادي فقد اعطت له مقاطعة المجر الكبير . ثم توفي حسين الحسان متأثراً من الحالة المتدنية التي وصل اليها آخر المطاف والتي كانت موضوع سخرية وتهكم يتنادر بها شعراؤهم ومنهم شاطي العبدعلي وعزيز بن فرهوده ومن هذه الاشعار (هذا حيدكم ضل كيم الدفاس) كما اخذ هؤلاء الشعراء يتهجمون على رؤساء السواعد الذين بقوا تحت سيطرة صبهود وعندما سمع رؤساء عشيرة السواعد بوفاة حسين تأثروا كثيراً وفي ذاك الحين وصلتهم قصيدة هجائية من شياع بن حسين فتهيجوا وارتحلوا جميعهم الى الحويزة فاجتمعوا في مضيف شياع الذي كان فيه مجلس الفاتحة واخذوا يتحدثون بحماسة عن قضيتهم وكانت النساء تلطمن على وفاة حسين الحسان وقد علمت ابنته سكنة اخت شياع بموضوع اجتماع الرجال فقالت مخاطبة مزبان بن زامل :ـــ

بس من الهتر وامكالب الديوان   الديرة تريد لمم السيوف يامزبان

ولما سمعوا الرجال هذا النداء المثير هاجوا وتوجهوا الى اراضي المشرح وكان عددهم (٣٢٠) راجلا و (٦٠) فارساً (لأن اكثر افراد السواعد بقوا تحت سيطرة صبهود في مقاطعة المشرح) وهجموا على اراضي الكريمة وحرقوا البيوت ونهبوا المواشي فعقبهم صبهود برجاله بقصد استرجاع المواشي وقتل الغزاة فلحق بهم في اراضي الكطان الواقعة بالقرب من الهور وهي من متممات اراضي الدويريج فالتحم الفريقان هناك وجرت معركة دامية تسمى بحادثة الكطان اسفرت عن هزيمة صبهود بعد ان قتل شلال الجاسي حامل رايته . ثم عاد السواعد الى الحويزة واخذوا يستعدون الى العودة الى اراضيهم المغصوبة وبالفعل ارتحل كافة افراد عشـــيرة السواعد من الحويزة متجهين الى اراضي المشرح وعندما علم وادي الذي كان قد حضر عند اخيه صبهود بمجيء السواعد

طلب الى صيهود الانسحاب من اراضي المشرح وبالفعل عادا الى المجر الكبير فنزل افراد عشيرة السواعد باراضيهم وبقوا حتى الآن .

قلنا ان شياع بن فيصل توفى في سنة ١٢٩٨ هـ وبعد وفاته خلفه اخاه يسر بالرئاسة واعطيت اراضي المجر الكبير الى وادي فنزح آل ضمد الى الحويزة. اما حطاب بن مذخور فسر كثيراً باستيلاء وادي على المجر الكبير لعله بهذه الواسطة ينال استحقاقه من مقاطعـــة المجر الصغير التي اصبحت بيد ملتزمين عديدين من عشيرة الازيرج وعلى رأسهم اخوه منشد بن مذخور ولكن سوء الصدف اوقع بين آل ازيرج وبين كحيط بن منشد معركة في نهر ابو عرج قتل اثنائها منصور بن منشد اخو وادي فاصبحت هذه الحادثة مانعاً كبيراً لاتصال حطاب بوادي فانضوى تحت ظل اخيه منشد مدة راجع خلالها الحكومة حتى تمكن من الاستيلاء على الاراضي وبقي فيها اثنى عشر سنة ثم توفى فخلفه مدة قليلة ضمد بن منشد ثم بداي بن مذخور ثم تقلد الرئاسة سلمان المنشد . ولما كان مقتل منصور بن منشد مكتوب على قلوب البو محمد بعداد من دم فقد سار وادي بن منشد على عشيرة الازيرج على رأس حملة قوية وطردها من الاراضي واستولى عليها فجعل قسما من الاراضي تحت سيطرة زوجته طليمة بنت فيصل ولم تزل آثار قلعتها موجودة على جانب نهر الطبر . وقعت هذه الحادثة قبل وفاة حطاب بن مذخور ولما رأى حطاب ما آلت اليه حالة الازيرج فقد اتصل بالشيخ حمود بن شياع بن فيصل وكعيبر بن ضمد بن خليفة نظراً لما لهما من العداوة القديمة مع آل منشد واتفق معهما على التزام مقاطعة المجر الصغير مثالثة ان هما تمكنا من مساعدته على رفع نفوذ وادي عن هذه الاراضي فتم الأمر من قبل الحكومة ورفعت يد وادي وبقي الثلاثة شيوخا في المجر الصغير . اما حطاب فقد اخذ يحرض عشيرة الازيرج التابعين لنفوذ الشيخين المذكورين بعدم الامتثال والطاعة فصعب الأمر على كعيبر وحمود وخرجا من الاراضي

بدون مقابلة حربية وتم الامر لحطاب كما ذكرنا ثم مات ولم يلبث اخاه منشد بعده الا قليلا فوافاه الاجل . اما بداي بن مذخور فاضطرت العشيرة الى خلعه من الرئاسة لعدم قيامه بالواجب المطلوب منه واصبحت الاراضي بعد خلع بداي قطعاً صغاراً لملتزمين عديدين الامر الذي مهد الطريق لتدخل البو محمد فاصبح خليفة بن وادي شيخاً في مقاطعة المجر الصغير ثم خرج منهـا على اثر معركة نشبت بينه وبين آل ازيرج فعقبه ثانية بداي بن مذخور فلم يأت بأحسن ما اتى به سابقاً فخلعوه واصبحت الرئاسة بعده للشيخ سلمان المنشد فاخذ يعمل لتسوية وتقوية اسس الرئاسة ولكن الحكومة سجنت باشياء عنه اضطرت بسببها الى سجنه فتولى رئاسة المجر الصغير بعده كل من صولاغ بن كحيط بن منشد ويوسف بن نفيـة في حين ان شواي الفهد كان يزرح تحت عبء الجلاء ويتحين الفرص لاعادة مجد أبيه فهد وبالفعل استعاده مدة قليلة بواسطة الحكومة لكن حدث بينه وبين العشيرة امر اضطره للعودة الى الجلاء وبمناسبة ذهاب رئاسة آل ازيرج في ذلك الحين فقد رأى صيهود مجالا واسعاً للقضاء عليهم فغزاهم واوقع معهم حادثة (حرقة بيت حيدر) قتل اثنائها مرهج بن مذخور من رؤساء آل ازيرج فاصبحت اراضي آل ازيرج غنيمة لصيهود . فقسمت الاراضي الى اربعة اقسام قسم ليوسف بن نفيسة وقسم لصولاغ بن كحيط وقسم لحاتم بن صيهود وقسم لصيهود نفسه يشغله بالوكالة عنه احد افراد عشيرة البو محمد المدعو محيسن بن حذر المشكوري ولا نريد ان نتسلسل بهذا التاريخ لاننا تجاوزنا اشياء حدثت قبل هذا لأن دافع التسلسل ببعض المواضيع اضطرنا الى الرجوع لذكر ما سبق .

نعود الى وادي بن منشد فانه عندما كان شيخاً على المجر الـكبير كان اخوه صيهود شيخاً في الحفيرة والكسرة وكان اذ ذاك عريبي بن وادي متزوجاً بزاجية بنت صيهود (والدة الشيخ محمد العريبي) فات وادي في حضور صيهود

الذي تولى رئاسة وادي كما فعل منشد مع شياع غير ان عريبي لما رأى عمه جالساً في محل ابيه تقلد سيفه ورمى بكوفيته امام صيهود وقطعها ارباً ارباً تهديداً له ولولا تدخل الشخص المدعو ليث بن فياض احد المبرزين في مجلس صيهود في الأمر لحدث ما لاتحمد عقباه وتفصيل ذلك ان ليث اعتـــذر بقوله ان صيهود لايقصد التولية على منصب وادي وكل مافي الأمر انه ضيف والضيف يحتل المكان الأول في دار المضيف ثم قبض ليث على يد صيهود وقال له قم بنا نسافر وليجلس عريبي في محل أبيه فقام صيهود وسافر بمن معه الى اهلهم في الحفيرة . ونظراً الى العداء المستحكم بين آل منشد وآل فيصل فقد رأى يسر بن فيصل ان يتدخل في امر آل منشد ويبث روح التفرقة بين افراد هذه الاسرة ليجعل منها لقمة سائغة له . فارسل سراً على عريبي بن وادي واتفق معه على محاربة صيهود لكن صيهود كان قد تهيأ للهجوم على عريبي واصطدم معه في موقعة اسفرت عن جرح زاجية زوجة عريبي بطلقة نارية ولم يفلح صيهود بل عاد ادراجه ومن هناك جمع يسر اتباعه واتجه نحو الجنوب حتى بلغ صدر نهر المجرية وجمع عريبي اتباعه وعبر بهم مصفاة البرص باتجاه اراضي الحفيرة .

توطدت دعائم هذا الاتفاق على اثر ارسال الحكومة العثمانية كاظم باشا مع حملة عسكرية لتأديب صيهود لتمرده وامتناعه عن دفع الضرائب الأميرية وذلك في سنة ١٣١٢ هـ فعظم الامر على صيهود وتقل كافة محصولات الاراضي واتخذ اكبر ربوة في الاهوار الجنوبية موطناً له ولاتباعه وشيد على هذه الربوة قلعة سماها (العشمة) وجعلها من امنع قلاع الريف . ولما اجتمعت عشائر البو محمد باجمعها لمحاربة صيهود برزت احقاد كامنـــة بين افخاذ العشيرة ادت الى تصادم عشيرتين منها مع بعضها وهما البو علي والبيضان حسبها كاظم باشا اخلالا بحركة التقدم على صيهود فقبض على الحاج سلمان الفيلان رئيس عشيرة البو علي و كنبار بن كزار رئيس عشيرة البيضان وارسلها مخفورين الى الاستانة واخذ يرسل

السفن محملة بالجنود المحاربين من العشائر ومعهم المدافع نحو قلعة صيهود . اما عريبي بن وادي فقد فكر في الأمر ورأى له بان القضاء على صيهود معناه القضاء عليه متى ما تغلب يسر على صيهود بواسطة الحكومة فاخذ يرسل المدد سراً الى صيهود ويظهر الموالاة لكاظم باشا الا ان ذلك لم يخف على كاظم باشا فقبض على عريبي وكاتبه الملا رباط وارسلها مخفورين الى الاستانة وقلد رئاسة المجر الكبير الى زامل بن منشد . ولما عجز صيهود من مقاومة الخطر المحدق به لاذ بالفرار ونزح الى الحويزة فقبضت السلطة على اولاده فالح وحاتم وارسلتها مخفورين الى الاستانة وبهذه الصورة تم الأمر للحكومة وعاد كاظم باشا الى بغداد بعد أن جمع الاسلحة من العشائر .

توسع نفوذ يسر بن فيصل وعادت رئاسة البو محمد اليه اذ لم يكن من آل منشد في الامارة سوى كحيط وزامل ولدي منشد . اما عريبي ومن معه فبقوا في الاستانة مدة تزوج اثنائها امرأة تركية هي ام احد اولاده المدعو عزت . ونظراً لوجود اصدقاء مخلصين لصيهود في مركز اللواء وفي مقدمتهم عبدالقادر باشا الخضيري فقد تمكنوا من استصدار عفو بعودته من الحويزة واعطائه اراضي المجر الكبير والكسرة والحفيرة وعلى اثر عودة صيهود صدر العفو باطلاق سراح عريبي وفالح وحاتم ولدي صيهود ومن معهم من رؤساء عشائر البو عبود فعادوا وسكن احدهم عريبي مع اخيه خليفة بن وادي في المجر الكبير واعطي صيهود اراضي الحفيرة والكسرة لولده فالح وهنا وصلت بنا الايام لمنتصف سنة ١٣١٣ هـ حين توفى يسر بن فيصل عن ولدين بارزين هما زبون وعصمان فتمكن عريبي من اقناع الحكومة باعطائه مقاطعة الكحلاء فاعطتها له بعد أن جعلت زبون وعصمان ولدي يسر في اراضي الشط ومنذ ذلك التاريخ اخذت رئاسة بيت فيصل العامة بالانحطاط تدريجاً حتى اصبحت في الايام الأخيرة اثراً بعد عين . وبقي الوضع على هذه الحالة مدة مات خلالها الشيخ بنيان بن مزبان رئيس

بني لام وخلفه في الرئاسة ولده غضبان الذي خضعت لسلطته كافة عشائر اللواء باستثناء البو محمد فانهـــا نازعته وحاربته وحالت دون نشر سيطرته ونفوذه عليها .

تقلد غضبان رئاسة بنى لام وهو يافع لم يبلغ سن الرشد وهنا تحرك ساكن عشيرة السراج بقيادة رئيسها سلمان بن محمد الثويني فشقت عصا الطاعة على غضبان فباغتها بمعركة قضى بنتيجتها على تلك العشيرة وهذه المعركة تسمى بحادثة (بحيرة) وقد قيل فيها (بحيرة تون ياجالة) وفر سلمان بن محمد الثويني وفي ذلك الحين كان شبيب المزبان عم غضبان رئيساً على قسم من الاراضي الواقعة في جانب نهر دجله الايمن مما يلي مركز قضاء على الغربي . اما غضبان فقد اخذ يبذل الاموال الطائلة على العشائر حتى انه وثق علائقه مع بنى طرف وعشائر كعب والمينا وبتزويجه من احدى بنات رؤساء بنى طرف وهي ام احد اولاده المدعو مزعل كما انه تزوج ابنة الشيخ طلال رئيس عشيرة كعب فاصبحت هذه العشائر علاوة على عشائر العمارة جنداً مخلصاً لغضبان وقد شوهد كثيراً من رؤساء عشائر الميناو قد استجاروا به ليرفع عنهم الحيف الذي اصابهم من الشيخ خزعل بن حاج جابر اثناء توليته عليهم فاوعدهم غضبان بتنفيذ ما طلبوه عند سنوح الفرصة الملائمة . ولما كان العداء مستحكما بين بنى لام والبو محمد في السنين السابقة ونظراً لطمع صيهود في التولية على مقدرات آل ازيرج فقد جعل سفيره لهذا الغرض ولده فالح بحجة ازفالحاً مولع بصيد الغزلان التي توجد في جزيرة بنى لام بكثرة هائلة .

زار الشيخ فالح الشيخ غضبان وحل عليه ضيفاً عدة ايام قضاها فى القنص وانتهز هذه الفرصة لمفاوضته وخطب وده وتبادلا الزيارات الشخصية مراراً وفى هذا الاثناء فتحت مياه الفيضان ثغرة في الجانب الايمن من نهر دجله فى الشمال الغربي من مركز اللواء بمسافة عشرة كيلومترات تقريباً واتجهت هذه المياه جنوباً

الى مقاطعة آل ازيرج واطلق على هذه الثغرة اسم (البتيرة) فعظم الامر على صيهود معتقداً ان هذه الثغرة سوف تدر خيراً على آل ازيرج فجمع رجاله متوجهاً شطر الشمال الغربي حيث تقع هذه الثغرة ابتغاء سدها فساعده الشيخ الطيف الذي كان ملتزماً لاراضي ابو حلانة وجهز له كثيراً من افراد عشيرة البهادل لهذا الغرض ، وعندما وصل صيهود الى البتيرة لم يلاق من آل ازيرج اية مقاومة فسدها سداً محكما وقبل ان يعود صيهود وافاه ضمد بن محيسن من رؤساء عشيرة كنانة وطلب اليه رجاء وهو ان يعيــد اليه مواشيه واثاث بيته وسائر امواله التي اخذها منه غضبان فأمر صيهود اولاده فالح وحاتم وعبدالكريم وهاشم ان يركبوا خيولهم ويعبروا النهر قاصدين غضبان الذي كان يسكن على ضفاف نهر سعد فجاء اليه آل صيهود وحلوا عنده مصحوبين بالمستجير ضمد وعند ما عرضوا الأمر على غضبان اشتد غضبه فقام على ضمد وانهال عليه بالضرب وأمر بسجنه واظهر لآل صيهود ان الغرض من غضبه على ضمد هو لسبب سياسي يضر بصالح بني لام فسكت اولاد صيهود مرغمين لعدم تمكنهم وهم افراد معدودين من مقاومة عشيرة بأسرها فكروا راجعين واخبروا أباهم عما حدث فذهب صيهود بنفسه الى غضبان ومازال به حتى حصل منه وعداً باجابة طلبه وبعد عودة صيهود أمر غضبان بوضع علامته الخاصة على مواشي ضمد فاصبحت من جملة مواشيه . ولما سمع صيهود بذلك تأثر من غضبان فاعلن الحرب عليه . فعبر غضبان مع رجاله نهر دجلة بالقرب من نهر البتيرة بينما كان صيهود ومعه عربي واتباعهم يقودهم خليفة بن وادي آتين من الجنوب متجهين لمقابلته فتلاقى الطرفان باراضي الملكاية ووقعت بينهما معركة عرفت بمعركة الملكاية وذلك في سنة ١٣٢١ هـ وهي المسماة بواقعة الكرمدة كان النصر فيها حليف صيهود الذي كسر حملة غضبان فغرق اكثر افرادها في نهر دجلة ومن جملتهم اخاه مزيد الذي غرق بفرسه وسلاحه . وبالنظر الى العداء المستحكم مابين عشيرتي السواعد والسودان مع عشيرة البو محمد

فقد انتهزوا فرصة انشغال البو محمد مع بني لام في المعركة المذكورة وهجموا على محل عربي في الكحلاء ونهبوه عن آخره واطلقوا سراح المسجونين من اولاد شيوخ الصواعد وهم حمود بن شياع وشبل الثامر وسهل الثامر وعند ما علم بذلك عربي واخاه خليفة عادا الى محلهما فوصلاه قبل انسحاب السواعد والسودان من اراضي الكحلاء فاصطدما مع عشيرة السواعد في المحل المسمى (اراضي خركحامي) واحرزا نصراً عليها . اما السودان فتمكنوا من الانسحاب الى اراضيهم (البحاثة) دون ان يلتحموا مع البو محمد . ولما علم صيهود بذلك جاء الى محل عربي بقصد الهجوم على عشيرتي السواعد والسودان معتزاً بانتصارات عشيرته على بني لام وبالفعل هجم على عشيرة السودان واحرق البيوت والنساء والاطفال والمواشي والاثاث ولم ينج إلا من هرب بنفسه ولم يتمكن من الوصول الى عشيرة السواعد لأنها اعتصمت بالقرب من مركز ناحية المشرح الان بقصد الدفاع بعد ان جلبت رأيسيها الكبيرين شياع بن حسين وموسى بن محمد من اراضي الحويزة وكانا قد نزحا اليها . وبهذا الاثناء انهار سد البتيرة فتدفقت المياه الى الجنوب ويقال ان سبب انهياره الجرذان حتى قال شاعر عشيرة الازيرج يخاطب عشيرته :

تنومس هل جريدي اوفك البتيره ــــ أخير من آل ازيرج صابته الغيرة

ولما كانت عشيرة البودراج من العشائر التي ساعدت صيهود في حملته مع غضبان فقد قبض غضبان على رؤسائها ووضعهم في اكياس من الصوف وخاطها على رقابهم يقضون حاجاتهم فيها وصار يحملهم على الجمال كسائر الامتعة اينما ارتحل وحيثما حل وكان بين هؤلاء الرؤساء حطاب بن حسين زوج فتنة بنت صيهود فاستجارت بأبيها طالبة النجدة ولكنه تريث بالاستجابة ثم استولى غضبان على مقاطعة البو دراج وجعل فيها نفراً من خاصته وعدداً من افراد البو دراج ومنهم الشخص المدعو نعمة بن عبدال وغيره اسوة بكافة المقاطعات الخاضعة لسلطته .

عمل غضبان كل مافي وسعه لكسر شوكة عشيرة البو محمد التي برأسها ثلاث بيوت قوية وهي (آل وادي وآل صيهود وآل يسر) . فارسل سراً الى زبون وعصمان ولدي يسر باعتبارهما عدوين لآل منشد وطلب اليهما مساعدته ضد صيهود بن منشد وعريبي بن وادي ليستعيدا اراضي أبيهما المغصوبة فوافقاه وأرسلا اليه كاتبهما الملا حسن الذي تفاهم مع غضبان على طريقة العمل ثم احضر غضبان رؤساء آل ازيرج ووعدهم باخراج يوسف بن نفيسة من اراضيهم عند ما يتغلب على عشيرة البو محمد كما وعد رؤساء عشيرتي السواعد والسودان خيراً ايضاً وبهذا الاثناء تزوج ابنة موسى بن محمد رئيس السواعد التي انجبت له ولداً سماه (فاخر) ثم اصدر أمره لكافة عشائر بني لام فحضرت كما حضرت عشائر كعب والصقور والخزرج والصرخه وكنانه الساكنين في الميناو الواقعة في الاراضي الايرانية وهكذا أصبح لديه عدد كبير من المقاتلين شطرهم شطرين احدهما يتألف من عشائر السواعد والسودان وقسم من بني لام ليقفوا عقبة في طريق تقدم عريبي لمساعدة صيهود والشطر الثاني يتألف مما تبقى من عشائر بني لام وهم القسم الاكبر وآل ازيرج والعشائر الاخرى ابتغاء الهجوم على صيهود من جهة الغرب . اما صيهود عند ما علم بالأمر أحس بالخطر من آل يسر قبل كل شيء لان حيادهم او مساعدتهم لغضبان سيفضيان الى تدميره لذلك اضطر للسفر مع جماعة من قومه الى آل يسر وخطب فيهم قائلا ان استيلاء بني لام عليّ يعتبر استيلاء على البو محمد بوجه عام وتمكن من اقناعهم بان يكونوا الى جانبه . وبهذه المناسبة هرب اولاد الملا حسن بعائلاتهم خوفاً من القتل وتبعوا أباهم الذي بقي عند غضبان . ثم التحمت جماعات غضبان مع عريبي وصيهود بمعركة شديدة قتل خلالها هاشم بن صيهود ومطلك بن كحيط الملقب عندهم بـ (العباس) وأصبح النصر بهذه الحادثة حليف غضبان وهي تسمى بحادثة (جهنم) وقد ابلى فيها السواعد والسودان بلاء حسناً ومن هذا التاريخ اخذ غضبان ينتصر في جميع المعارك التي خاض غمارها مع البو محمد .

لاحظت الحكومة ما آلت اليه حالة العشائر فاوفدت محمد باشا الداغستاني من بغداد لفض الخلاف ونشر ألوية السلام في تلك الربوع . فاستدعى كافة رؤساء عشائر اللواء فحضر جميعهم باستثناء صيهود الذي اقسم ان لا يدخل دائرة رسمية طول حياته وآخر من قدم من الرؤساء على مجلس الباشا هو عربي الذى نال قبل ذلك وسام الباشوية من الحكومة العثمانية ولما سلم قام له الحضور إلا غضبان فانه لم يرد السلام ولم يقم فقبض عربي على احد الكراسي ووضعه امام غضبان وجلس عليه موليا ظهره لغضبان فزجره غضبان بقوله اجلس جانباً يا (روّاب) فأجابه عربي قف حدك يا أبا (الجرابيع) وعلى أثر هذه المشادة تدخل القائد بالأمر وانفض النزاع على أساس التراضي في المستقبل .

غير ان غضبان وقد كان قلبه مملوأ حقداً على عشائر البو محمد ورؤسائها ماعتم إلا وأعاد الكرة فغزاها مرات عديدة منها الغزوة التي وقعت على ضفاف نهر المرفح وهي المسماة بواقعة (الطينة) قتل اثنائها كنـار بن كزار رئيس عشيرة البيضان والسيد أحمد بن السيد محمد من أسرة السادة آ ل هاشم كساعد لغضبان فكان النصر في هذه الحادثة حليف غضبان ايضاً . وفي هذا الاثناء عين غضبان اخاه بلاسم شيخاً على مقاطعة البو دراج واخاه الثاني فالح شيخاً على اراضي الازيرج بعد أن طرد يوسف بن نفيسة منها واعطى القسم الجنوبي من اراضي الازيرج لرؤسائهم الثلاثة (شواي) و (زياره) و (فارس) الذي لم يبق إلا قليلا حتى عزل وحل محله (سلمان الملشد) عندما تزوج غضبان اخته (رضاته) . أما أسرة الملا حسن كاتب بيت يسر السابق فقد التحقت بفالح البنيان وتقلد ولده الاكبر الملا سعد سكرتارية هذه الرئاسة وتزوج شواي اخته طمعاً بمعاضدته . أما غضبان فقد اتخذ مقره العام في جانب نهر دجلة ممايلي صدر نهر البتيرة وهدأت الحالة ولم تبق إلا بعض مناوشات طفيفة مابين بني لام والبو محمد . وقام غضبان يتجول بين حين وآخر في منطقه نفوذه الواسعة الاطراف كما يتجول الحاكم داخل

بلاده وكان يستقبل بالاهازيج والزغاريد والهتافات الحارة ولم يترك صيهود طريقاً للفتك بغضبان إلا وسلكه حتى انه استنجد بالشيخ سعدون باشا المنتفكي فلم يفلح وبعدها غزا غضبان صيهود تلك الغزوة التي وقعت باراضي الجرعة قتل فيها (حسين) حامل راية غضبان و (طابور) حامل راية عريبي وانهزم صيهود وعريبي واتباعهما شر هزيمة . عندئذ اقتنع صيهود بعدم جدوى هذه الغزوات التي اضعفته جداً ورأى ان لابد من التفاهم مع غضبان ووضع حد للقتال ضارباً صفحاً عن كل ما جرى مدعياً ان عشيرتي بنى لام والبو محمد اذا توحدت كلمتها تصبحان سداً منيعاً لمنع كل عدوان يأتيها من جهات اخرى فليجمعا كلمتها ويجعلا بقية العشائر رهن اشارتها وليشقا عصا الطاعة على الحكومة ويعرضا عن هذه الحروب التي افقدتها خيرة رجالها فوافق غضبان على ذلك وتبادل مع صيهود الزيارات وبعد مدة استقر رأيهما على ان يلقي غضبان القبض على رؤساء الازيرج الثلاثة ويعاملهم كمعاملة رؤساء البو دراج . وبعد انفضاض الجلسة التي تمت بها هذه المؤامرة قصد غضبان اخاه فالحاً ووجد هناك باستقباله كل مشايخ آل ازيرج فأوعز لأخيه فالح ان يلقي القبض عليهم غير ان فالحاً ذهب الى سكرتيره الملا اسعد الذي كان في ضيافته رؤساء عشائر الازيرج فاخبره بالأمر فأجابه السكرتير اذا سجن غضبان رؤساء آل ازيرج وبقيت الاراضي خالية من كل معارض سوف يجعل ابنه عبدالكريم شيخاً بهذه الاراضي ويخرجك منها مهاناً ولكن بقاء الازيرج شيوخاً هنا يعتبر عثرة في سبيل وصول غضبان الى غايته . فقنع فالح وترك لرؤساء آل ازيرج العنان ففروا ليلاً متجهين نحو قوام في جنوب النهر . ولما علم غضبان بذهاب رؤساء الازيرج الى مواطنهم عظم عليه الأمر . فأمر حالا باعداد سفينة محملة سكر وقهوة وملابس وحاجيات اخرى وتبعهم بمن معه من الحاشية فحل عند اولهم (شواي) وكان كان لابطريق سابلة النهر في المحل المسمى (الشميت) على ساحل نهر الدعامية وهناك نزل غضبان ضيفاً على شواي فلم يلاق

سوى الاهازيج المشينة فكر راجماً حتى وصل اخاه فالحاً وحذره بخطر محقق لقاء تركه رؤساء آل ازيرج ومن هناك سافر الى اهله في صدر نهر البتيرة . ثم مات صيهود وخلفه على رئاسة المجر الكبير ولده عبدالكريم الذي منع أخاه فالحاً من الحضور مجلس الفاتحة . وبعد وفاة صيهود قام اولاده بأعمال مضرة بمصلحة الحكومة منها اطلاق النار على بواخرها الحربية في صدر المجر الكبير مما اضطرت الحكومة العثمانية ان تتخذ اجراءآت حربية سريعة ضد هؤلاء وبضمنهم غضبان فأرسلت يوسف باشا مع قوة كبيرة للقضاء على هذه الحركات فاحتل منطقه كميت وهرب بلاسم البنيان كما هرب فالح البنيان من ناحية المجر الصغير فاعطيت هذه الاراضي الى شيوخ البو دراج والازيرج وبهذا الاثناء نزح غضبان الى اراضي الحويزة كما نزح آل صيهود اليها بعد أن أصبح عربي خصماً لهم وحاربهم بمساعدة الحكومة . وبعد نزوح غضبان أصبح (جوي اللازم بن مزبان) شيخاً على اراضي الثلثين و (شبيب المزبان) على اراضي الجزرة و (بيت جنديل وبيت علي خان) على اراضي الشيخ سعد وبذلك اصبح جميع رؤساء بني لام الباقين في الوطن ضد غضبان .

وبعد هذا قام غضبان يشن الغارة تلو الغارة على الجانب الايسر من مقاطعات بني لام وكثيراً ما نهب بهذه الغارات مواشي اهل هـذا الجانب ووقعت بهذه الغارات معارك شديدة أهمها (معركة الملح) التي قتل فيها (عباس بن علاج) الرافق الخاص لغضبان . ولما لم يفلح غضبان بالعودة الى العمارة بسبب تكاتف رؤساء العشيرة الباقين هنا فقد رأى ان يستولي على الحويزة والميناو بالاضافة الى الجزيرة فتم له ذلك وتبعته العشائر الساكنة هناك فاوقع مع الشيخ خزعل وقائع عديدة أهمها المعركة التي قتل فيها (حسن بن داخل) من مقربي غضبان . لكن الشيخ خزعل اعرض عن هذه التحرشات وقدم لغضبان يد الصداقة فجلب وده وتبادلا الزيارات وزالت الاحقاد ولما بلغت الجيوش البريطانية منطقة البصرة

في الحرب العظمى الماضية فقد رأت الحكومة العثمانية ان أكبر شخصية لها تأثيرها في هذه الجهات هي شخصية غضبان فأمنته ورجع وقلدته قيادة العشائر الموجهة لمقابلة الحملة البريطانية في الاهواز . فقاد هذه الحملة واتخذ (غدير الدعى) مقراً له وهناك وقعت (حادثة المنجور) ولما سمعت الحامية العسكرية العثمانية التي يقودها توفيق بك ومحمد باشا الداغستاني ان القوات المحتلة بلغت حدود ناصرية المنتفك من جنوب العراق انسحبت ومعها غضبان وتفرقت العشائر المتجمعة لغرض ايقاف زحف الجيش البريطاني . فسكن غضبان في قلعة شيدها في صدر نهر الطناز شمال مركز ناحية كميت في الوقت الذي دخلت فيه طلائع الحملة البريطانية العمارة ومن هنا ذهب المعاون الخاص لقائد الحملة البريطانية العامة بزورق خاطباً وده على أن يقدم ولده عبدالكريم رهينة ريثما ينهى أمر القلاقل فطلب اليه غضبان ان يمهله ليلة واحدة للتداول مع اقطاب عشيرته بهذا الشأن . وبتلك الليلة هرب غضبان مع اتباعه متجهين الى الشمال حيث هناك القوات العثمانية وبقى غضبان يساند القوات العثمانيه حتى تجاوزت هزيمتها الكوت ومن هناك نزح غضبان الى الجزيرة وصار يعبث في الأمن ويشن الغارات على اتباع الشيخ خزعل تارة اخرى فاستعمل خزعل معه عين ما استعمله سابقاً من اللين حتى تمكن من جلبه لديه لغرض ابعاده عن عشيرته واسكنه قصراً بجوار قصره في الفيلية . وبعده تقلد الرئاسة في الجزيرة ولده الاكبر عبدالكريم وقتاً قليلا وعندما تشكل الحكم الوطني في العراق رأى مشايخ بني لام وغيرهم من الرؤساء ان بقاء غضبان عند الشيخ خزعل لا يتعدى كونه سجيناً وطلبوا الى الحكومة الوطنية التوسط لاطلاق سراحه من الشيخ خزعل بواسطة متصرف اللواء آنذاك المرحوم الشيخ صالح باش اعيان العباسي فتم الأمر وعاد غضبان فانتخب عضواً في المجلس التأسيسي وبعدها اقتطعت له الحكومة قسماً من الاراضي فسكن فيها حتى مات وخلفه ولده خاتم .

اما بيت صيهود فقد بقوا في الحويزة مدة وبعدها حصلوا على الأمان من الحكومة فرجعوا شيوخاً على اراضي الحفيرة والكسرة وبعد وفاة احدهم عبدالكريم تقلد رئاسة اراضي الحفيرة والكسرة فالح الصيهود وعند دخول القوات البريطانية تمكن فالح من اقتطاع نصف مقاطعة الكحلاء وذلك بعد وفاة عربي الذي خلفه بعده ولده الاكبر محمد . واعطيت مقاطعة الحفيرة والكسرة الى حاتم الصيهود وولده طاهر وبعد وفاة حاتم اصبحت كل هذه المقاطعة الى طاهر الحاتم باستثناء بعض القطع التي اعطيت الى اخوته وهم (شنته) و (العيبي) و (جبر) . وبعد وفاة خليفة بن وادي اصبحت مقاطعة المجر الكبير الى ولده الاكبر مجيد الخليفة وبعد مدة قسم بعض الاراضي الى اخوته (حمود) و (مشتت) و (فيصل) . وبعد وفاة فالح الصيهود تقلد الرئاسة ولده الاكبر (خريبط) واخوته (صدام) و (غضبان) وتقسمت المقاطعة بين الاخوة مثالثة تقريباً . وبعد وفاة (زبون اليسر) خلفه بالرئاسة ولده (جلوب) وبعد وفاة جلوب خلفه اخاه (زاير) . وبعد وفاة (عصيان اليسر) خلفه اولاده (شنته و كشكول وعبدالوهاب) . ويعتبر الرئيس العام لكافة عشائر البو محمد في الوقت الحاضر الشيخ محمد العربي وهو (شداد الراية) حسب العرف العشائري ثم يليه الشيخ مجيد الخليفة . أما ذرية شياع وابي ريشة ولدي فيصل فلا تتميز افرادها عن بقية الافراد العاديين لأن أفراد هذه الأسرة محرومون من الرئاسة لعدم حصولهم على الاراضي .

أما آل ازيرج فقد تقاسموا المقاطعة بعد خروج فالح البنيان مثالثة ثلث الى شواي وثلث الى سلمان وثلث الى زياره وبعد الاحتلال بمدة خرج زياره وبقت الاراضي مناصفة بين شواي وسلمان وفي سنة ١٩٣٧م توفي سلمان المنشد فاخلفه ولده الاكبر مطلك السلمان كذلك توفي شواي الفهد سنة ١٨٤٤م فاخلفه ولده عبدالكريم واشترك معه في الاراضي بقية اخوته . كما ان ضهد الهاوي كان قد أخذ من عمه شواي الفهد خمس مقاطعته في سنة ١٩٣٧ م وفي ٢٤ شباط سنة [illegible]

فتل ضهد المهاوي من قبل بن عمه منشد الشواي فاخلفه على الرئاسة شقيقة فهد المهاوي لأن القتيل لم يترك ذرية .

أما رؤساء بنى لام فى الوقت الحاضر فهم : شبيب المزبان وجوى اللازم المزبان وحاتم الغضبان البنيان المزبان وسكر الفالح البنيان المزبان وعلوان الفليح الحسن الجنديل وناصر وحسن ابنى ماجد الجنديل وقندار الفهد الغضبان النعمة وحنين بن ابو ريشة الغضبان النعمة ويعقوب اليوسف العلي بن محمد علي خان وذياب الجثب السعيد الموسى المذكور . وتنقسم فى الحال الحاضر رئاسة بنى لام الى اربعة أقسام : (١) آل مذكور (٢) آل جنديل (٣) آل عرار (٤) آل علي خان . اما افخاذ قبيلة بني لام فهي : آل طعان . آل حمد . آل حويفظ . آل خميس . آل ظاهر . آل ممبي . آل عبدالخان . آل عبدالشاه . آل بلاسم . آل عبدالعالي . أما العشائر التى اشتركت مع بني لام في حروبها واصبحت تحت رايتها فهي : كنانة (آل كر والدريسات) وكعب والخزرج والصقور والصرخة والسراج والربود وغيرها .

تقدر نفوس قبيلة بني لام من الرجال بأكثر من خمسين الف نسمة تقريباً أكثرها خارج لواء العمارة .

- ٥ -

نشوء الادارة العامة والمحاكم في مدينة العمارة

نعود الى البحث عن عبدالقادر الكولمندي الذي ارجأناه في الصحيفة (٢١) من هذا الكتاب . لقد اظهر عبدالقادر ما يظهره الرجل السياسي المحنك حتى أصبح عمله مجلبة حب كافة طبقات السكان من اهليين وعشائر . فتوافد عليه

رؤساء العشائر ومنذ ذلك الحين اصبحت كل عشيرة مستقلة باراضيها بطريقة الالتزام الرسمي . فبلغت ضريبة اراضي اللواء على العشائر مع كل تساهل (مائة الف ليرة عثمانية سنوياً) وبقي الوضع على هذه الحال مدة اربع سنوات توسعت خلالها حركة العمران وصدرت اثنائها الارادة الشاهانية بتقليد عبدالقادر الكولمندي رتبة قائمقام فخرية وأصبح مركز لواء العمارة همزة الوصل للموارد التجارية بين البصرة وبغداد . وفي انتهاء سنة ١٢٨٣ هـ توفي عبدالقادر فعينت الحكومة بدلا عنه مراد افندي ابو كذيلة في سنة ١٢٨٤ هـ وكان يحمل رتبة قائمقام ملكي فابدى اثناء حكمه في العمارة شجاعة واقدام وأصبح مثال الحاكم الحازم المصيب ولبث قائماً بواجبه مدة التجربة وهي ستة أشهر فصدرت الارادة الشاهانية من استانبول بجعل مركز قضاء العمارة مركز لواء وعين مراد افندي متصرفاً له ولبث فيه سنتين ونصف ثم صدرت الارادة الشاهانية بتشكيل محاكم مدنية في مركز اللواء فأسست المحاكم وعين اول حاكم لها حيدر افندي الحيدري كما عينت الحكومة كلا من الملا محمد صالح بزاز باشي كاتباً للمحكمة الشرعية ومحمد النفيسة والملا خليل عضوين دائميين للنظر في الدعاوى الشرعية تحت اشراف حيدر افندي ثم عين الملا خليل عضواً في مجلس شورى الدولة في اللواء (مجلس الادارة) علاوة على وظيفته السابقة وبعد ذلك صدر الأمر بنقل مراد افندي ابو كذيلة وعين في محله سري باشا متصرفاً للواء العمارة وذلك في سنة ١٢٨٨ هـ وهو الذي انشأ محلة السرية المسماة باسمه حتى الآن وبقي في منصبه لغاية سنة ١٢٩١ هـ ثم نقل وعين في محله بهجت افندي متصرفاً في سنة ١٢٩٢هـ وعزل في نهاية سنة ١٢٩٣هـ من وظيفته اثناء جلوس السلطان عبدالحميد على عرش المملكة العثمانية في اوائل سنة ١٢٩٤ هـ وبهذه السنة أصدر السلطان عبدالحميد ارادته بتعيين اشرف باشا متصرفاً في العمارة فاستدامت متصرفيته حتى نهاية سنة ١٢٩٦هـ ثم نقل وعين صالح بك النفطجي متصرفاً في سنة ١٢٩٧ هـ ونقل من منصبه في نهاية سنة

١٢٩٨هـ فعين وهبي باشا متصرفاً في سنة ١٢٩٩هـ ولم يبق اكثر من سنة حيث نقل فعين في محله في سنة ١٣٠٠هـ طليم باشا وبقي تسعة اشهر ثم نقل فاخلفه صالح بك النفطجي ثانية وبقي فيها الى نهاية سنة ١٣٠٢ هـ حيث نقل وحل محله احمد راضم باشا وبقي لغاية سنة ١٣٠٤ هـ فاعقبه مصطفى باشا العنتبلي من رؤساء عشائر عنتاب من اعمال ولاية حلب وبقي الى نهاية سنة ١٣٠٥هـ حيث عين رشدى باشا بن رشيد باشا الكوزلي متصرفاً وبقي هذا ست سنوات حتى نهاية سنة ١٣١١هـ ثم نقل وعين في محله طاهر بك (مير آلاى) الذى جاء بصحبة كاظم باشا عند ما ارسلته ولاية بغداد اثناء سنة ١٣١٢ هـ لتأديب صيهود بن منشد رئيس البو محمد اثناء تمرده على الحكومة العثمانية كما سبق ذكره وبعد أن عاد الأمن رجع كاظم باشا الى بغداد وبقي طاهر بك في منصبه مدة سنة واحدة ثم نقل واعقبه مهدى باشا البقال وبقي الى نهاية سنة ١٣١٣ هـ حيث عينت الحكومة مصطفى باشا بابان متصرفاً وبقي لغاية سنة ١٣١٦هـ ثم أعقبه محمد علي بك أرناووط في سنة ١٣١٧هـ وبقي متصرفاً الى نهاية سنة ١٣١٨هـ حيث نقل وعين حمدى باشا بابان في سنة ١٣١٩هـ وبقي في منصبه لغاية سنة ١٣٢٠هـ ثم عين رشيد باشا السليماني وبزمنه اضطر الشيخ غضبان على النزوح الى الحويزة مع بيت صيهود كما سبق ذكره وبقي متصرفاً الى نهاية سنة ١٣٢٢هـ ثم اعقبه عبدالمجيد بك الشاوي وكيلا للمتصرف وبقي لغاية سنة ١٣٢٣هـ حيث عين سعاد بك متصرفاً وبقي الى نهاية سنة ١٣٢٤هـ فاعقبه نوري بك في سنة ١٣٢٥هـ وبقي الى نهاية سنة ١٣٢٦هـ فاخلفه راجي افندي في سنة ١٣٢٧هـ وبقي متصرفاً لغاية سنة ١٣٢٨هـ حيث نقل وحل محله عبدالوهاب المكتوبجي من البصرة وكيلا للمتصرف وذلك في سنة ١٣٢٩هـ وبقي ستة اشهر تعين بعدها من استانبول عبدالسلام بك متصرفاً وبقي الى نهاية سنة ١٣٣٠هـ ثم نقل وعين بعده عاصم بك وبقي حتى يوم ١٩ رجب سنة ١٣٣٣هـ والمصادف ٤ حزيران ١٩١٥م ذلك اليوم الذي دخلت فيه طلائع

الحملة البريطانية المحتلة بلدة العمارة وانتهى بذلك الحكم العثماني في هذا اللواء واصبح خاضعاً للسلطة المحتلة اكثر من ست سنوات عين خلالها كل من الميجر مكفرسن والميجر مكنزي والميجر مارس والميجرهيجكوك والميجر بولي بالتعاقب حكام سياسيين ثم تشكلت الحكومة الوطنية عام ١٩٢١م وعين الشيخ صالح باشاعيان العبلمي اول متصرف للحكومة العراقية في العمارة والميجر بولي مشاوراً سياسياً له ثم يليه السيد عبدالله الصانع متصرفاً بتاريخ ١/١٠/١٩٢٤ لغاية ٣١/١/١٩٢٧ وبذلك اشغل المتصرفية سنتين واربعة اشهر ثم اخلفه السيد جميل المدفعي حيث استلم زمام ادارة المتصرفية بتاريخ ١/٢/١٩٢٧ وبقي اربعة اشهر حيث نقل في ٣١/٥/١٩٢٧ وبعده عين السيد عبدالله الدليمي وباشر المتصرفية يوم ١/٦/١٩٢٧ وبقي حتى ٣١/٧/١٩٢٨ ثم اعقبه السيد امجد العمري وباشر يوم ٢/٨/١٩٢٨ وانفك يوم ٢١/٤/١٩٣٠ حيث عين السيد عارف قفطان متصرفاً وباشر يوم ٢١/٤/١٩٣٠ وبقي حتى ٨/٦/١٩٣١ ثم عين السيد محمود فخري متصرفاً وباشر يوم ٢٩/٦/١٩٣١ وعلى اثر مرضه سافر الى بغداد يوم ٣١/١/١٩٣٢ وبعد مدة توفى فاعقبه السيد احمد زكي الخياط وباشر المتصرفية يوم ٢٠/٤/١٩٣٢ وانفك منها يوم ٢٦/٧/١٩٣٣ اما الفترة بين انفكاك السيد محمود فخري ومباشرة السيد احمد زكي وهي من ١/٢/١٩٣٢ الى ١٩/٤/١٩٣٢ فقد اشغل المتصرفية وكالة السيد عبدالمجيد الياسين قائمقام قلعــة صالح آنذاك . ثم عين السيد مصطفى العمري متصرفاً خلفاً لاحمد زكي الخياط وباشر وظيفته يوم ٤/٨/١٩٣٣ ثم نقل بتاريخ ٢٠/١١/١٩٣٣ حيث عين السيد محمود اديب متصرفاً وباشر بتاريخ ٩/١٢/١٩٣٣ وبقي الى يوم ١٨/٧/١٩٣٥ ثم عين السيد عبدالحميد عبدالمجيد متصرفاً واستلم ادارة اللواء يوم ١٦/١٠/١٩٣٥ اما الفترة بين انفكاك السيد محمود اديب ومباشرة السيد عبدالحميد وهي من ١٩/٧/١٩٣٥ الى

١٥/١٠/١٩٣٥ فقد قام بوكالة المتصرفية السيد محمد عارف داود قائمقام علي الغربي آنذاك . وبقي السيد عبدالحميد يشغل المتصرفية حتى يوم ٢٩/٩/١٩٣٧ حيث عين السيد هاشم العلوي متصرفاً الا انه لم يباشر وبقت المتصرفية بوكالة السيد عبدالرزاق اسماعيل الموظف في وزارة المالية والذي جاء الى العمارة ليقوم بمساعدة المتصرف في شؤون الاراضي حتى عين السيد خليل اسماعيل متصرفاً وباشر يوم ٢٧/١٠/١٩٣٧ وترك اللواء يوم ٢/١٠/١٩٣٨ فاعقبه السيد ماجد مصطفى وباشر المتصرفية يوم ٥/١٠/١٩٣٨ وبقي الى الشهر الخامس من سنة ١٩٤١ عند وقوع الاصطدام المسلح بين الجيشين العراقي والبريطاني وعين بعده السيد عبدالله علوان متصرفاً وباشر مهام وظيفته يوم ٣/٥/١٩٤١ وبقي الى يوم ٣٠/٦/١٩٤١ حيث عين السيد صالح جبر متصرفاً الا انه لم يباشر وقام بوكالة المتصرفية السيد موسى كاظم آل شاكر قائمقام علي الغربي آنذاك من ١/٧/١٩٤١ الى ٨/١١/١٩٤١ حيث عين السيد عبدالرزاق عدوة متصرفاً وباشر يوم ٨/١١/١٩٤١ وانفك يوم ٢٦/١٠/١٩٤٣ فاعقبه السيد سعد صالح وباشر اعمال المتصرفية يوم ٢٦/١٠/١٩٤٣ وانفك يوم ٣٠/١١/١٩٤٤ ثم عين السيد فخري الطبقجلي متصرفاً الا انه باشر في ٢٣/١/١٩٤٥ اما الفترة بين انفكاك السيد سعد صالح ومباشرة السيد فخري الطبقجلي فقد قام بوكالة المتصرفية السيد عبدالجبار صدقي مدير شرطة اللواء آنذاك .

وبتاريخ ٢٩/١١/١٩٤٧ صدرت الارادة الملكية بنقل سعادة السيد فخري الطبقجلي الى متصرفية لواء البصرة ونقـل بمحله سعادة السيد موسى كاظم آل شاكر .

فيكون من ابتداء الحكم الوطني حتى الآن قد مضت ٢٧ سنة عين خلالها ثمانية عشر متصرفاً للواء العمارة . اما المدة التي يبتدأ من انشاء بلدة العمارة حتى الآن فهي ٩٠ سنة هجرية بالضبط .

بلدة العمارة

لا اريد ان اتطرق للكتابة عن بلدة العمارة لانها حديثة الانشاء وسكنها المدنيون وفدوا اليها من مختلف انحاء العراق وايران لغرض الاكتساب عن طريق التجارة لكثرة تردد العشائر اليها بعد ان اصبحت مركزاً زراعياً مهماً وقدائرى بعض هؤلاء واصبح منهم الملاك الكبير والزراع الاقطاعي والتاجر ولا نرى فائدة للتوسع في هذا الموضوع .

عدد نفوس لواء العمارة

كان عدد نفوس لواء العمارة لغاية كانون الاول سنة ١٩٤٣ حسب سجلات النفوس كما يلي : —

	عشائر	مدنيين	المجموع
ذكور	١١٦٢٤١	٢٨١١٨	١٤٤٣٥٩
اناث	١١٦٦٤٠	٢٩٥٠٦	١٤٦١٤٦
المجموع	٢٣٢٨٨١	٥٧٦٢٤	٢٩٠٥٠٥

وبالنظر الى مراجعة اكثرية سكان الارياف دوائر الحكومة وطلب تسجيلهم فقد اصبح عدد نفوس اللواء لغاية سنة ١٩٤٥ كما يأتي : —

	عشائر			مدنيين		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
علي الغربي	١٠٥٣٣	٩٣٥٨	١٩٨٩١	٢٧١٦	٢٨٨١	٥٥٩٧
شيخ سعد	٤٦٥٤	٤٥٤٧	٩٢٠١	١١٥٩	٢١٨٤	٣٣٤٣
كميت	٥٦٢٥	٥١٤٤	١٠٧٦٩	٩٦٩	٩٤٠	١٩٠٩
المشرح	٩٢٠٤	٩٨٩٠	١٩٠٩٤	١٣٤٨	١٥٥٨	٢٩٠٦
المجر الصغير	١٧٦٨٥	١٧٣١٦	٣٥٠٠١	٧١٤	٧٦٠	١٤٧٤
المجر الكبير	١٨٢٠٠	٢١٥٤٠	٣٩٧٤٠	٣١٦٠	٣٢٦٢	٦٤٢٢
قلعة صالح	١٦٥٦١	١٥٢٦٧	٣١٨٢٨	٣٠٤٩	٣٢٦٨	٦٣١٧
الكحلاء	١٩٩١٤	١٩٤٧٦	٣٩٣٩٠	١٣٦٠	١٣٣٠	٢٦٩٠
العمارة وعشائرها	١٧٢٠٤	٢١١٢٥	٣٨٣٢٩	٢٠٠٠١	٢٣١١٢	٤٣١١٣
المجموع	١١٩٥٨٠	١٢٣٦٦٣	٢٤٣٢٤٣	٣٤٤٧٦	٣٩٢٩٥	٧٣٧٧١

	عشائر	مدنيين	المجموع
ذكور	١١٩٥٨٠	٣٤٤٧٦	١٥٤٠٥٦
اناث	١٢٣٦٦٣	٣٩٢٩٥	١٦٢٩٥٨
المجموع	٢٤٣٢٤٣	٧٣٧٧١	٣١٧٠١٤

وقد اضيف الى هذا العدد ارقاماً جديدة نظراً لاستمرار التسجيل ومراجعة

افراد العشائر دوائر النفوس فاصبح مجموع عدد سكان اللواء (٣٤٤،٧٢٦) نسمة حتى ٣٠|٩|١٩٤٦ وهو كما يلي : —

ذكور	اناث	المجموع	المدينة
٣٥١٩٩	٦٠٥٨٥	٩٥٧٨٤	العمارة
١٠٩٠٨	١٢٣١٨	٢٣٢٢٦	المشرح
٢٢١٧٦	٢١٩٦٢	٤٤١٣٨	الكحلاء
٦٨٤٩	٦٤٦٠	١٣٣٠٩	كميت
١٩٣١٨	٢٠٣٠٦	٣٩٦٢٤	المجر الصغير
١٤٥٧٣	١٢٧٩٥	٢٧٣٦٨	علي الغربي
٥٨٧٣	٦٧٨٣	١٢٦٥٦	شيخ سعد
٢٠١٧٣	١٩٥٦٩	٣٩٧٤٢	قلعة صالح
٢٢٢٥٥	٢٦٦٢٤	٤٨٨٧٩	المجر الكبير
١٥٧٣٢٤	١٨٧٤٠٢	٣٤٤٧٢٦	المجموع العام

اما الاحصاء العام الذي تم في ١٩|١٠|١٩٤٧ فقد ظهر مجموع النفوس في اللواء (٣٠٨١٠٨) نسمة حسب التفصيلات التالية : —

ذكور	اناث	المجموع	المدينة
٢٤٧٣٨	٢٤١٧٧	٤٨٩١٥	العمارة
١٥٨٣٧	١٩٠٦٦	٣٤٩٠٣	قلعة صالح
٨٣٧٧	١٠٣٨٩	١٨٧٦٦	علي الغربي
١٩٥٧١	٢٤٤٧٦	٤٤٠٤٧	المجر الكبير
٢٣٠٠١	٣٠٥٣٠	٥٣٥٣١	المجر الصغير
١٠٠٩٣	١٣٢٨٦	٢٣٣٧٩	المشرح
٢١٣٣٧	٢٦٩٨٩	٤٨٣٢٦	الكحلاء
٨٩٢٣	١٠٢٨٠	١٩٢٠٣	كميت
٨١١٠	٨٩٢٨	١٧٠٣٨	شيخ سعد
١٣٩٩٨٧	١٦٨١٢١	٣٠٨١٠٨	المجموع العام

عدد مدارس
لواء العمارة

كان عدد المدارس والتلاميذ في لواء العمارة حتى ١٧ / ١٠ / ١٩٤٣ كما يأتي : —

	عدد	ذكور	اناث	المجموع	
مدارس العمارة	١٤	١٨١٢	١١٧٠	٢٩٨٢	ضمنها المدرسة الاسرائيلية الاهلية
« قلعة صالح	٨	٧٠٥	١٦٠	٨٦٥	
« علي الغربي	٤	٣٣٥	٦٠	٣٩٥	
« المشرح	٥	٣٩٨	٥٥	٤٥٣	
« المجر الكبير	٨	٥٦٥	٩٠	٦٥٥	
« المجر الصغير	١٢	٧٩٩	٥٠	٨٤٩	
« كميت	٤	٣٦٠	٤٥	٤٠٥	
« الكحلاء	١٠	٧٣٥	٧٥	٨١٠	
« شيخ سعد	٤	١٨٥	٣٠	٢١٥	
المجموع	٦٩	٥٨٩٤	١٧٣٥	٧٦٢٩	

	ذكور	اناث	المجموع
مدن	٣٨٨٧	١٥٠٠	٥٣٨٧
ريف	٢٢٤٢	٠٠٠٠	٢٢٤٢
المجموع	٦١٢٩	١٥٠٠	٧٦٢٩

وفي سنة ١٩٤٤ اصبح عدد المدارس (٧١) مدرسة . اما في سنة ١٩٤٦ فقد بلغ عدد المدارس (٧٩) مدرسة بضمنها المدرسة الاسرائيليـــة الاهلية في العمارة كما يلي : —

	ذكور	اناث	المجموع	
مدن	٢٢	١٥	٣٧	
ريف	٤٢	٠٠	٤٢	
المجموع	٦٤	١٥	٧٩	مجموع مدارس اللواء لغاية سنة ١٩٤٦

فيتضح مما تقدم ان نسبة التلاميذ وعدد المدارس بازدياد مطرد وهذا دليل على اقبال السكان (مدنيين وريفيين) على التعليم .

-٦-

المنازعات العشائرية

في زمن الحكومة العراقية

واهم ماحدث خلال مدة مكوثي في لواء العمارة الحادثتان التاليتان الاولى حادثة الاصطدام بين عشيرتي البزون والازيرج في سنة ١٩٣٨م والثانية الاصطدام بين عشيرتي البو محمد والبو علي في سنة ١٩٤١م

النزاع بين عشيرتي البزون والازيرج

ان عشيرة البزون كانت تزرع مقاطعة العودة منذ القديم حتى سنة ١٩٢٩م وكان يزرع اراضي الرفاشية التابعة لهذه المقاطعة السيد مناتي السيد محسن بصفته ملتزماً ثانوياً تحت اشراف رؤساء البزون . وكان هذا السيد مجداً فعمر الاراضي

الضغائن القديمة الموجودة بينهما وعلى هذا فان السلطات الادارية سلخت المقاطعة المذكورة من البزون واعطتها الى عشيرة الازيرج التي يرأسها الشيخ شواي الفهد وما زالت تحت تصرفه حتى كتابة هذا الفصل . غير ان رؤساء البزون ما انفكوا يطالبون باعادة الاراضي المذكورة اليهم وفي سنة ١٩٣٦م كانت لجنـــة عقود مقاطعات لواء العمارة قد نظرت في هذا الطلب وقررت بتاريخ ١٩٣٧/٧/١٩ افراز اراضي خزينة وام الحساف وحميدة من مقاطعة شواي الفهد واعطائها الى فالح ابو عوجة بصفته ملتزماً اولياً لامكان جماعته فيها غير ان فالح ابو عوجة وجماعته لم يرضوا بذلك وقد ادى التوتر الى الاعتداء على عشيرة الازيرج عندما حان موسم الحصاد فمنعوهم بادي الأمر من حصد الحاصلات الشتوية الموجودة في اراضي البرهان ثم تطور النزاع الى قتال نصفه فيما يلي : —

بتاريخ ١٩٣٨/٥/٤ بينما كان قسم من عشيرة الازيرج ويقدر عددهم بخمسمائة شخص يحرسون الافراد الذين يحصدون المحصولات الشتوية في اراضي البرهان خشية الاعتداء عليهم داهمهم عدد مماثل لعددهم من عشيرة البزون مسلحين بالبنادق والسيوف وهاجوهم واشتبك الطرفان في معركة دامت ساعة تقريباً هرب بنتيجتها افراد عشيرة الازيرج بعـــد ان قتل منهم تسعة اشخاص وجرح سبعة عشر شخصاً . وعندما اتصل خبر هذا الاعتداء بعشيرة الازيرج تجمعت في اليوم الثاني وتوجهت الى اراضي اكطيبة والشكحة للانتقام .

وبتاريخ ١٩٣٨/٥/٥ هجم افراد عشيرة الازيرج ويقدر عددهم باثني عشر الف شخص مسلحين بالبنادق على عشيرة البزون القاطنة في اراضي اكطيبة والشكحة الواقعتين في جزيرة السيد احمد الرفاعي واشتبك رجال العشيرتين مدة ساعتين تقريباً ادى الى وقوع قتلى وجرحى من الطرفين كما ان افراد عشيرة الازيرج تمكنوا من حرق بيوت عشيرة البزون ونهب بعض الاثاث البيتية وفرسين

وقد بلغ مجموع القتلى من عشيرة الازيرج في الحادث المذكور (١٦٠) شخصاً والجرحى (٣٢) شخصاً ومجموع القتلى من عشيرة البزون (١٩) شخصاً والجرحى سبعة اشخاص ثم حسمت هذه القضية بواسطة مجلس تحكيم عشائري الذي توسط بين الطرفين وتمكن من اقناعها على الاتفاق والمصالحة فيما بينهما واصبح ديات القتلى والجرحى دمدوم (١) على ان يعطى الشيخ شواي الفهد الاراضي المسماة (الشكحة وا كطيبة والمفيريج والحنيوة والمجر) بالاضافة الى القطع الثلاث المذكورة آنفاً الى عشيرة البزون وبذلك استقر الوضع بين العشيرتين الى يومنا هذا . ولكن عشيرة البزون لا زالت تراجع المقامات الرسمية طالبة استرجاع الاراضي المذكورة كلها اليها .

وفي شهر آب سنة ١٩٤٦ شعرت ادارة اللواء بازدياد التوتر بين عشيرتي الازيرج والبزون بصورة كادت تؤدي الى القتال انتقاماً للحادثة التي مر ذكرها آنفاً وقد اتخذت كلا العشيرتين الاستعدادات الابتدائية للقتال . الا ان الاجراءات الحازمة السريعة التي اتخذها سعادة الاداري الكبير السيد فخري الطبقجلي متصرف اللواء قمت الفتنة في مهدها وحلت دون وقوع مايكدر صفو الأمن بين العشيرتين المذكورتين كما حدث في سنة ١٩٣٨ حيث ذهب ضحية القتال منها عدد كبير من الانفس .

النزاع بين عشيرتي البو محمد والبو علي

في منتصف شهر مايس ١٩٤١ سرق اتباع محمد الخليفة (ابن الحاجية) من رؤساء عشيرة البو محمد سبع جاموسات من عشيرة البو علي ثم سرق بعض

(١) وهو اصطلاح عشائري يقصد منه احتساب قتلى كل عشيرة مقابل قتلى العشيرة الثانية .

افراد البو علي جاموسات تعود لمنشد الخليفة احد رؤساء البو محمد فاعيدت هذه الجاموسات الى منشد الخليفة وعلى اثر ذلك هجم اشخاص على جماعة فيصل الخليفة من رؤساء البو محمد وقتلوا منه سبع جاموسات وكلب واحد غير ان فيصل الخليفة اسند هذا الجرم الى عشيرة البو علي وارسل افراد من عشيرته فقبضوا على سبعة اشخاص من عشيرة البو علي ونهبوا منهم (٢٠٠) رأس غنم و (٨٠) بقرة و(٤٠) جاموسة وسجن عنده الاشخاص المقبوض عليهم ولم يكتف فيصل الخليفة بذلك بل ارسل اشخاص من اتباعه وهجموا على جماعة من عشيرة البو علي الساكنة في اراضي ام ايثين واطلقوا عليهم النار فأصابوا شخصين بجراح هما محيسن بن خليفة ومنخي بن عبد السيد . وعلى اثر هذه المناوشات اشتدت الخصومة بين العشيرتين فصمم الشيخ مجيد الخليفة ان يضرب عشيرة البو علي ضربة قاضية وبتاريخ ٣١/٥/١٩٤١ اغتنم فرصة اضطراب الحالة الادارية فاخذ يحشد افراد عشيرته وعندما اكمل الاستعدادات اللازمة للهجوم وكان ذلك بتاريخ ٢/٦/١٩٤١ ارسل انذار الى الحاج محمد السلمان رئيس البو علي مع اخيه عبد الكريم السلمان (الذي كان موجود عند الشيخ مجيد الخليفة) يخبره بانه سيهجم عليه صباح يوم ٢/٦/١٩٤١ وقد نفذ هذا الانذار في الساعة السابعة قبل الظهر وتوغل رجاله في اراضي ام اكميدة التي تقطنها عشيرة البو علي واخذوا يقتلون افراد تلك العشيرة ويحرقون دورهم وينهبون مواشيهم واموالهم الى ان وصلوا الى دار الحاج محمد السلمان وحاصروها ودامت المعركة بين الطرفين حتى الساعة ٣/٣٠ بعد الظهر تقريباً حيث وصلت قوات الشرطة فكف الطرفان عن القتال بعد ان اسفر عن قتل (٢٧) شخصاً من عشيرة البو علي وجرح (٣٦) شخصاً وحرق (١٩٠) صريفة ونهب (٢٥٠) داراً وقد قتل من البو محمد (٢٩) شخصاً وجرح (٤٥)

وقد اتخذت الحكومة التدابير المقتضية لعدم استئناف القتال بين العشيرتين وامرت بترحيل عشيرة البو علي من اراضي ام اكميدة ضمن ناحية المجر الصغير

والمتصلة باراضي الشيخ مجيد الخليفة واسكنتها ضمن منطقـــة كميت الى يومنا هـــذا فانقطعت المنازعات بين هاتين العشيرتين واستقر الوضع ولم يصدر مايعكر صفو الأمن .

- ٧ -

تاريخ قصبة قلعة صالح

في سنة ١٢٦٨ هـ كانـــ رجل يسمى علي السليمان وله اخ يدعى صالح السليمان وان هذين الرجلين كانا يترأسان عصابة من قطاع الطرق في بادية الشام فازعجا المارة وعبثا فساداً . وقد توفى الاخ الكبير علي السليمان وبقى الصغير صالح فنزح الى بادية العراق فسمع به والي بغداد فاعطاه الحظ والبخت (حسب العادات العربية) فاطمأن صالح واستجار بالوالي فارسله الى بطائح دجلة واسكنه مع عدة اشخاص كموظف من قبل الحكومة العثمانية . فبنى له صالح (قلعة) على ضفاف دجلة من الجهة اليسرى فسميت بـ (قلعة صالح) ثم اخذ الكسبة يسكنونها تدريجياً للبيع والشراء مع العشائر المجاورة وقد صارت بعد ذلك قصبة وان من جملة من سكنها جماعة من الصابئة . عينت الحكومة العثمانية لها مديراً يسمى حسن بك وهو اول موظف حكومي عين في قلعة صالح ثم توسعت البلدة فعينت الحكومة قائمقاماً لها يدعى الحاج امين بك . وكانت تسمى قلعة صالح ثم سميت بشطرة العمارة وفي السنين الاخيرة اخذت تسمى قلعـــة صالح كالسابق الى يومنا هذا .

فيظهر مما تقـــدم انه قد مر على أنشاء قصبة قلعة صالح مائة سنة هجرية بالضبط .

-٨-
تاريخ قصبة علي الغربي

تأسست هذه القصبة منذ (٨٠) سنة تقريباً وسكنها لفيف من اكراد بشتكوه وآخرون نزحوا اليها من جهات مختلفة . وقد اصبح اهلها خليط من عرب وكرد وايرانيين . وقد تجنسوا بالجنسية العراقية منذ ان اصدرت الحكومة العراقية (قانون حصر المهن بالعراقيين) والسبب في سكنى هذه القصبة هو انشاء سوق عشائري للبيع والشراء بين اهل القصبة والعشائر المجاورة لها .

اما سائر قرى لواء العمارة فهي على هذا النمط تأسست كاسواق عشائرية ثم اصبحت في زمن الحكومة العراقية وحدات ادارية عين لها مدراء نواحي بعد ان كان فيها رؤساء بلديات .

-٩-
المراقد

مقام العزير

يقع مقام العزير على الضفة اليمنى من نهر دجلة على مقربة من الحد بين لوائي العمارة والبصرة وفيه قبر عزير النبي عليه السلام يزوره اليهود . وقد جاء في الصفحة (٢٢٤) من الجزء الثامن من معجم البلدان لياقوت الحموي مايأتي :

(ميسان) بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون . اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخيل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان . وفي هذه الكورة ايضاً قرية فيها قبر عزير النبي عليه السلام مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوف وتأتيه النذور وانا رأيته .

وقد جاء في الصفحة (٤٨٨) من كتاب اخبار الدول وآثار الاول في التاريخ ما يأتي :

ميسان — كورة بين البصرة وواسط كثيرة القرى والنخيل واهلها شيعة بها مشهد عزير النبي عليه السلام . وجدير بالذكر ان سعادة المتصرف السيد فخري الطبقجلي اقترح تسمية الناحية المنوي احداثها في العزير بالاسم العربي التاريخي لهذه البقعة العربية وهو « ميسان » .

مرقد عبدالله بن علي

هو عبدالله بن علي بن ابي طالب عليه السلام . يقع مرقده على بعد عشر كيلو مترات جنوب قصبة قلعة صالح في المحل المسمى المذار وقد جاء في الصفحة (٤٣٣) من الجزء الثامن من معجم البلدان ما يأتي :

(المذار) بالفتح وآخره راء وهي عجمية ولها مخرج في العربية ان يكون اسم مكان من قولهم ذرة وهو يذره ولا يقال وذرته أماتت العرب ماضيه اي دعته وهو يدعه فيمه على هذا زائدة ويجوز ان تكون الميم اصلية فيكون من مذرت البيضة اذا فسدت ومذرت نفسه اي خبثت وغثت والمذار في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة مقدار اربعة ايام وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد انفق على عمارته الاموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق اليه النذور وهو قبر عبدالله بن علي بن ابي طالب ويقال ان الحريري أبا محمد القاسم بن علي صاحب المقامات قدمات بها واهلها كلهم شيعة ... الخ

يؤمه الناس وخاصة افراد العشائر في مواسم الاعياد للزيارة والتنزه ويخشون بطشه والحلف به كذباً .

مرقد علي الشرقي

هو علي الشرقي (١) بن احمد بن محمد بن داود الأمير بن موسى الثاني بن عبدالله بن الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام يجله ابناء الشيعة في هذا اللواء والالوية المجاورة ويخشون بطشه والحلف به كذباً . ومرقده واقع في الجانب الايسر من نهر دجلة على بعد عشرين كيلو متراً من مركز ناحية كميت وثلاثة وستين كيلو متراً من مدينة العمارة .

مرقد علي الغربي

واقع بالقرب من قصبة علي الغربي ونسبه غير معروف بالضبط وقلائل هم الذين يزورونه .

الدفاس

في ضواحي العمارة مرقد يسمى الدفاس وهو قبر لشخص اختلفت الأقوال عنه ولكن الشائع هو قبر احد القواد العسكريين الذين جاؤا الى العمارة على رأس القوات العثمانية لضرب العشائر المتمردة كما جاء البحث عنه في الصفحة (٢٠) من هذا الكتاب وهو حديث عهد لايتجاوز المائة سنة يقع غربي بلدة العمارة ويبعد عنها مسافة ثلاث كيلو مترات على الضفة اليمنى لنهر دجلة . يؤمه الناس في مواسم الاعياد للزيارة والتنزه .

---

(١) ذكره عمدة الطالب في انساب آل ابيطالب (ص — ١١٧) ويقال لولده آل الشرقي .

مرقد الرفاعي

هو السيد احمد الرفاعي بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسن بن المهدي بن القاسم بن محمد بن الحسن العرضي بن احمد الاكبر بن موسى ابي سبحة بن ابراهيم الاصغر بن موسى الكاظم عليه السلام يقع مرقد الرفاعي في الجزيرة الواقعة بين لوائي العمارة والمنتفك لكنه ضمن منطقة لواء العمارة ويبعد عن مركز ناحية الحجر الصغير مسافة اربعين كيلو متراً وعن مدينة العمارة ثلاثة وستين كيلو متراً . يجله عشائر لوائي العمارة والمنتفك واليه ينتسب سعادة السيد فخري الطبقجلي متصرف لواء العمارة(١) كما يتضح من شجرة نسبه .

وقد ذكر عمدة الطالب في انساب آل ابيطالب (صفحة —٢٠٣) كانت وفاة احمد الرفاعي في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وهو من اجلاء مشايخ الطريقة واصحاب الكرامات وكان عالماً عاملا فقيهاً شافعيا .

---

(١) نقل سعادته الى متصرفية لواء البصرة .

الفصل الثانى

تاريخ قبيلة البو محمد

حوالي سنة ١١٦٠هـ الموافقة لسنة ١٧٤١م وقع خلاف بين محمد بن حسن المروح العزاوي الزبيدي وبين عشيرته العزة التي تسكن ضمن ناحية دلي عباس التابعة لقضاء الخالص اضطره للنزوح الى جنوب العراق وبرفقته والدته باهة واخته الحنانية . سار محمد حتى بلغ اراضي ابو حلانة والعوفية التي تبعد مسافة ميلين تقريباً جنوب مدينة العمارة والتي تسكنها وقتذاك عشيرة الفريجات . فحل بجوار عشيرة فرج الدارجي الذي اكرم وفادته . وقد ارتاح محمد لهذه الجيرة . ولما علم فرج برغبة محمد في البقاء بجواره امر حالا بانشاء بيت من حنايا القصب اسكن محمد وزوده بالمؤن والاثاث اللازم وعين بعض خدمه للقيام بادارته . وقد اعقب هذه الجيرة مصاهرة فخطب محمد احدى اخوات فرج الدارجي المسماة (الكوشة) وتزوجها ثم اعطى اخته الحنانية الى فرج الدارجي وبهذه المصاهرة توطدت اواصر الالفة والود واصبح محمد الآمر الناهي لكل مقدرات تلك العشيرة التي وجدت فيه الكفاءة واللياقة للقيام بواجباتها داخلا وخارجاً . وقد انجب محمد من الكوشة ثمانية اولاد ذكور وهم عبود ومعلى وحسين وسعد وغنام ونوفل وبخيت وسليمة وابنة واحدة وهي المسماة باشة . ومما يحكى ان احد الاشخاص اهدى الى محمد قطعة حديدية فجمع اولاده وقد بلغوا اشدهم وعرض عليهم تلك القطعة سائلا كلا منهم عما يفعل بها اذا اعطيت اليه فأجابه عبود اجعلها

محراثاً احرث بها الأرض واجاب نوفل اجعلها آلة لصيد الاسماك (فالة) وكان جواب سعد انه يتخذ منها سلاحاً يصوبه الى صدور الاعداء . وعلى اثر هذه الحادثة جمع محمد الحسن رؤساء اخوال اولاده وقال لهم ارجو ان تنيبوا منابي بعد وفاتي ولدي سعد . وعندما توفى محمد الحسن وفرج الدارمي وتزوج سعد بنت خاله فرج والتي هي ابنة عمته الحناية اطلق على آل سعد وهم الرؤساء الموجودون اسم اولاد الحناية واخوة باشة واطلق على البو محمد جميعاً اولاد الكوشة واخوة باشة . وعملا بوصية محمد اصبح ابنه سعد خلفاً له معززاً بقوة اخواله واخوانه الذين لم يروا بداً من قبول رئاسته عليهم . ونظراً لحسن اخلاق سعد فقد احبته كافة طبقات عشيرة اخواله واتباعهم حتى تمكن من الاتصال بامارة المنتفك التي تسود هذا الجانب والتزم منها الاراضي مبـــاشرة . وبلغ عدد الاولاد الذين انجبهم عبود اربعة وهم مطير وشميل وسليم وعلي . اما معلى فاشتهرت ذريته بالبيضان ولهذا الفخذ فرع آخر ينتمي الى علي احد اولاد عبود المحمد . واولاد علي اربعة وهم حاوي وكريش ودرع وصحن . واعقب حسين المحمد ثلاثة اولاد هم خليفة (وذريته تعرف بفرقة بيت خليفة) وشرشـــاح (وذريته تدعى بيت الشرشاحي) ومصلوخ (وتعرف ذريته بالمصاليخ) ، اما سعد المحمد فاولد جامل وان كافة رؤساء البو محـــمد ينتسبون اليه . اما بقية اولاد محمد فهم بمثابة عمام لبيت الرؤساء وذريتهم يسمون بالبو غنام والنوافل والبو بخيت وبيت سليمة ويطلق على الجميع (الشدة) وهم يسكنون الاهوار ويشتغلون بنسج الحصران وتربية الجاموس . وبعد وفاة سعد تولى الرئاسة ولده جامل الذي انجب خمسة اولاد وهم ابطيبط (وذريته تعرف بالبطابطة) وعميش (وذريته تعرف بالعمشان) ونويفل (وذريته تدعى بيت نويفل) ونصر الله (وذريته تعرف ببيت نصر الله) وهؤلاء يشتغلون بزراعة الشلب وقسما قليلا منهم بتربية الجاموس في الاهوار . وخامس اولاد جامل هو (لويلو) الذي انجب خمسة اولاد هم صبر وفياض وغضب

ومشكور وفياض فتولى الرئاسة بعد وفاة جليل ولده (لويلو) الذي قام بتوسيع نطاق نفوذه في الجانب الايمن من نهر دجلة مبتدأ من صدر نهر الجر الكبير الى مقام العزير ثم مات فتولى الرئاسة ولده الاكبر صبر فلم يكتف هذا ببسط نفوذه على الاراضي المذكورة حتى اتصل بوكيل لمارة الموالي عبر النهر والتزم منه اراضي الكحلاء والشط ووزع افراد اسرة عمومته واخوته كوكلاء متفرقين في الاراضي هنا وهناك واناط باولاد اسرة الشدة حماية الأمن في الاهوار الفاصلة مابين الحويزة والعمارة واحتفظ باسرة خاله الاعلى فرج واولاد عمومته من البو عبود كجند يحفه اينما سار وحيثما حل ثم مات بعد ان اعقب ولدين هما داغر وموزان فاخلفه بالرئاسة ولده داغر الذي اخذ يضرب بكرمه المثل (وهبني فلان هبة داغرية) وقام بمثل ماقام به ابوه واكثر . وهنا تشكلت اسرة الشدة من اربعة عناصر هم البو غنام والنوافل والبو بخيت وبيت سليمة وتقسمت اسرة آل عبود الى اربعة افخاذ هي البو مطير وبيت شميل وبيت سليم والبو علي وهؤلاء هم الدحامة الوحيدة لفرع صرح رئاسة البو محمد العامة وادخل ضمنهم آل حسين وهم بيت خليفة وبيت الشرشابي والمصاليخ كما ادخل ضمنهم ذرية معلى وهي البيضان واقسم آل جامل الى اقسام هي داغر المنحصرة فيه الرئاسة العامة والدحامات والبطابطة والعمشان والمشاجرة وبيت فياض وبيت غضب وبيت موزان وبيت نصرالله وبيت ضمد وبيت عرمش . اما اسرة الخال الاعلى فرج فاصبحت نخذ يسمى الفرجات وهو الآن اقرب الافخاذ لالبو محمد . اما العداء المتبادل بين هذه العناصر فموجودة بكثرة لاسيما بين فخذي البو غنام والبو بخيت (الشدة) وبين البو علي والبيضان من جهة وبين البو علي وبيت خليفة من جهة اخرى . اما الرؤساء الحاليون وهم اسرة لويلو فلا يقدمون عشيرة اخرى فتراهم يبذلون كل جهدهم وسعهم لرفع الخلاف وجمع الكلمة شأن كل رئيس يحب لعشيرته الفلاح والنجاح .

بقي داغر بن صبر يدير شؤون عشيرته مدة من الزمن ثم توفي فتولى الرئاسة بعده ولده الاكبر خليفة فقام هذا بدور آبائه حتى انه ادرك ايام استيلاء بني لام وطردها الموالي من جانب دجلة الأيسر اعتباراً من صدر نهر المشرح حتى مقام العزير كما سبق ذكره فاتفق خليفة مع بني لام والتزم هذه الاراضي منها ثم مات عن اولاد ثمانية وهم مشتت وضمد وصحن وكوربان وحطاب وفيصل ومنشد ودهام ثم تولى الرئاسة بعد خليفه ولده الاكبر مشتت فحصلت بينه وبين اخيه فيصل خلافه نشبت على اثره معركة قتل فيها مشتت كما مر ذكره وعلى اثره تقلد الرئاسة العامة فيصل بن خليفة ومثل هذا خلال مدة رئاسته دوراً مهماً حرر فيه عشيرته من سيطرة بني لام كما ذكرنا وبقيت الرئاسة موحدة له حتى مات وبعده انشقت رئاسة البو محمد الى شقين هما آل منشد وآل فيصـــل وذلك بسبب التشاحن الناشب بين منشد الخليفة وبين شياع الفيصل كما ذكرنا واستمر هذا الانشقاق الى آخر ايام يسر الفيصل وبعد وفاة يسر تقلد الرئاسة العامة عنصر آل منشد وهم وادي وصيهود . اما خليفة بن وادي فقد قتل من قبل خادمه الخاص المدعو (اسفنديار) وهو عبد اسود من عشائر سكوند الايرانية وكان مشهوراً بالشجاعة ولم يكن من نسل عربي وسبب قتله سيده هو رؤيته الشيخ خليفة في حالة مريبة مع زوجته وقد قتل اتباع الشيخ خليفة القاتل بعد معركة وحرقوا جثته وهكذا نجد المرأة سبب كل بلية . وبمناسبة تاريخ قبيلة البو محمد نذكر النبذة التالية : —

كنا نتحدث في ديوان فقيد الادب والبيان المرحوم السيد ابراهيم صالح شكر وكان يومئذ يشغل قائمقامية قضاء قلعة صالح خلال سنة ١٩٣٤م وجرى الحديث عن تاريخ هذه العشيرة وكيف تحدرت الى هذه الربوع فكان الاستاذ يشك في عروبة هذه القبيلة متذرعاً بان ملامح افراد هـــذه العشيرة وسحنتهم تختلف عن ملامح العرب وهي من العلامات الفارقة للتمييز بين العناصر والاجناس

وكان يميل إلى الاعتقاد بان هذه العشيرة اما ان تكون قد تناسلت من الاشخاص الذين استوردوا الجاموس من الهند او ان مؤسسها تركماني الاصل هذه ملخص استنتاج استاذنا البحاثة المرحوم السيد ابراهيم صالح شكر . ومما يؤيد صحة هذا الادعاء هو ان الشخص المسمى محمد بن حسن الذي يدعي بانه من عشيرة العزة والذي ينتسب له افراد هذه العشيرة لايعقل ان رجلا غريباً وحيداً بمجرد حلوله بين عشيرة كبيرة كعشيرة الفريجات تعتز بعوائدها وعنعناتها ان يرضى رئيسها بتزويج اخته له بمجرد دعواه اللهم الا اذا كان هذا الرجل مؤيداً من قبل الحكومة العثمانية ومن رجالها المتنفذين فان مثل هذه العشيرة التي تناوئها خصومها تود ان تقبل مصاهرة رجل متنفذ من رجال الدولة ولو لم يكن عربياً في الصميم ويحتمل ان يكون هذا من اصل تركماني وعاش مدة طويلة في بلاد العرب وتعلم لغة ابناءها وعاداتها واذا صح هذا الاستنتاج فيصبح قول الاستاذ السيد ابراهيم صالح شكر بان هذه العشيرة ليست من صميم العرب اقرب الاحتمالات . غير ان الذي يؤيد عروبية مؤسس هذه القبيلة وانتسابه الى عشيرة العزة التي تسكن في اراضي الشيهاني القريبة من مركز ناحية دلي عباس التابعة الى قضاء الخالص هو حادثة اهداء الشيخ ديوان رئيس عشيرة العزة ابنته الى فيصل الخليفة بصفته ابن عمه كما ذكرنا في الصفحة الـ ١٨ من هذا الكتاب ولو لم يتأكد الشيخ ديوان من انتساب فيصل الى عشيرته لما اهداه ابنته . ان افخاذ قبيلة البو محمد منحصرة في ثلاث بيوت وهي : —

١ — بيت الويلو : وهي مؤلفة من بيت منشد ، بيت فيصل ، بيت صحن ، بيت غضب ، بيت كوربان ، بيت مشتت ، بيت عرمش ، بيت ضمد ، بيت فياض ، بيت نصرالله ، بيت موزان ، الدهامات ، المشاجرة ، البطابطة ، العمشان .

٢ — البوعبود : وهي مؤلفة من البو علي ، البو مطير ، بيت سليم ، بيت شميل ، بيت الشرشاحي ، بيت خليفة ، المصاليخ ، البيضان .

٣ — الشدة : وهي مؤلفة من البو غنام ، البو بخيت ، بيت سليم ، النوافل .

اما العشائر التي دخلت ضمن عشيرة البو محمد ويسمون بالعرف العشائري (ذبابة الجرش) أي يشتركون معها في الفصول فهي . — الفرطوس ، بني مالك ، الشويلات ، الشموس ، الفنون ، الفريجات ، السويعديين ، الكرعان ، بيت ابو هلبة ، المروز ، بيت الجنداري .

تقـــدر نفوس قبيلة البو محمد من الرجال باكثر من ثلاثين الف نسمة قريباً .

الفصل الثالث

تاريخ قبيلة الازيرج (١)

حوالي سنة ١١٥٥ هـ نزح الشخص المدعو عطوان بن ربيع بن محمود بن عبيه بن سهلان من اراضي البدعة التابعة لقضاء الشطرة ضمن لواء المنتفك لصحبه أسرته وثلاث أسر من عشيرته هي أسرة آل سهلان . وأسرة البو سعد . وأسرة العبيات المنتسبة لآل ازيرج . ولهذه الهجرة على مايروى سبب واحد هو ان امارة المنتفك أخذت تحبذ نزوح عشائر الغراف الى الجانب الايمن من نهر دجلة خشية من استيلاء امارة الموالي عليه .

هاجرت هذه الاسر الاربعة واتخذت مقرها اراضي المجر الصغير وكان نهره الوحيد آنذاك نهر الطير الواقع في جنوب مركز اللواء الآن بمسافة عشرة كيلو مترات تقريباً . واخذ عطوان يلتزم هذه الاراضي من امارة المنتفك اعواما ثم التزمها اولاده واحفاده من بعده حتى جاء دور مذخور بن منصور بن مهنه المتفرع من دوحة الجد الاعلى عطوان فتكونت من أسرة آل محمود ثلاث اسر هي البو عطوان وآل ربيع والحريشيين وانقسمت عشيرة آل ازيرج الى قسمين الاول آل ازيرج وهم آل سهلان والبو سعد والعبيات والثاني البو عطوان وآل ربيع والحريشيين واخذ الخلاف بين الطرفين يتوسع حتى ادى الى وقوع معركة

---

(١) يقال ان عشيرة الازيرج تنتمي الى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
« المؤلف »

حامية بينهما على ضفاف نهر الرميلي المندرس الآن والذي جاء ذكره في جـدول أسماء الأنهر بكتابنا هذا فقتل في هذه المعركة غيلان وجامل ولدي منصور واندحر على اثرها قسم آل ازيرج منشعباً الى شعبتين الأولى عادت الى اراضي الغراف وهي آل سهلان والبو سعد والثانية العبيات التي عبرت النهر باتجاه مقاطعة الحلفاية (المشرح) فسكنت في أراضي المسعدة المندرس الآن وبقيت أراضي آل ازيرج تحت تصرف الافراد الذين برأسهم مذخور بن منصور ولماعلم الشيخ خيون رئيس عشيرة بنى أسد الساكن فى الجبايش آنذاك بتفكك أوصال آل ازيرج وضعف شوكتها جمع أفراد عشيرته وغزا الازيرج بطريق الاهوار الجنوبية بعد ان فتح له طريقاً غير مألوف سماه (كسر خيون) فضرب الازيرج من الجنوب ومزقهم أيدي سبا واحتل الأراضي وسكنها جبراً . أما مذخور ففر وأتباعه الى الحويزة وأما نخذ الحريشيين فنزح وجاور مشتت الخليفة رئيس البو محمد وبقى هناك الى أيام الحاج غالي الزغير الذي شق عصا الطاعة على صيهود رئيس البو محمد والتحق بآل ازيرج أثناء الحروب الأخيرة الناشبة بين البو محمد والازيرج كما سبق ذكره . بقي مذخور بعيداً عن أراضيه سبع سنين اضطر آخرها أن يطلب النجدة من نخذ العبيات الذين قتلوا أخويه غيلان وجامل كما ذكرنا فجاء اليهم عن معه وحل عندهم فرأو عليه سيماء الذلة فاهتموا لجمع مالا له فأجابهم بأن لاحاجة له بالمال وكل حاجته هى الرجال لاسترجاع أراضيه المغصوبة فارتحل العبيات بعائلاتهم ومواشيهم صحبة مذخور متجهين نحو خيون رئيس بني أسد وعبروا نهر دجلة من صدر نهر الايعجم بعد ان اتصلوا بمشتت الخليفة ووثقوا من نصرته لهم فحدثت بينهم وبين بني أسد معركة طاحنة على ضفاف نهر أبي غرابية المسمى الآن المفرفح وأحرقوا البيوت فاندحر خيون رئيس بنى أسد ورجع الى الجبايش فتقلد الرئاسة فى الأراضي مذخور وعاد العبيات الى مقاطعة المشرح . بقي مذخور مدة يسيرة ثم توفي فتقلد الرئاسة ولده الكبير علاك مدة

قليلة ثم مات فاعقبه على الرئاسة فهد بن مذخور وتمكن أثناء رئاسته من اقتطاع أراضي الخنيث الواقعة في الغراف والعائدة الى عشيرة بني زيد وجعل أخاه منشد رئيساً عليها وبعد جلاء المنتفك من جانب نهر دجلة الأيمن التزم الأراضي من بني لام ثم من البو محمد حتى أوفدت الحكومة العثمانية حملة عسكرية لقمع حركات المتمردين وأسست مركز اللواء فالتزم فهد الأراضي من الحكومة مباشرة ثم توفي في سنة ١٢٩٤هـ فأعقبه بالرئاسة أخاه حطاب ثم منشد بن مذخور ثم بداي المذخور وضيدان الفهد ومنذ وفاة فهد الى دور رئاسة شواي الفهد وسلمان المنشد تعاقبت على هذه الأراضي أدواراً مهمة ذكرنا عنها في تاريخ قبيلة بني لام . أما الآن فتنقسم رئاسة الازيرج الى عنصرين هما عنصر آل فهد الذي يمثله عبدالكريم الشواي واخوته وأولاد عمه مهاوي الفهد وعنصر آل منشد الذي يمثله مطلك السلمان المنشد .

ان عشيرة آل ازيرج تنقسم الى أربعة أقسام الأول بيت مذخور وتفرع منه بيت فهد ، بيت منشد ، بيت مهنه .

والقسم الثاني هو البو عطوان وتفرع منه الزهيوات ، البو غانم ، البو كريم ، آل جبينة ، بيت حيدر ، البو زويجح ، الكورجه .

والقسم الثالث آل ربيع وهم البو ونيس ، البو حسينات ، البو عمار ، آل باغي ، البو ابراهيم ، البو كليل ، البو خميس .

والقسم الرابع الحريشيين وهم بيت حبيتر ، البو حبل ، البلاعطة ، الفريجات ، البو عبدعلي ، الدليلات ، المقاوجة ، بيت شمال .

تقدر نفوس عشيرة آل ازيرج من الرجال بأكثر من خمسة عشر الف نسمة تقريباً .

الفصل الرابع

تاريخ قبيلة السواعد

تنتسب قبيلة السواعد الى جدها الاكبر سعد بن حسين بن هاشم بن واجد بن جحش(١) وهو بطن من زبيد بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وفي أيام جدها سعد حدثت منازعة بينه وبين بني عمه على الرئاسة أدت الى حروب كثيرة فكانت الغلبة لبني عمه فأجلوه عن الوطن فنزح وجاور المنتفك ومعه أخيه سعيد فأكرمت إمارة المنتفك وفادته واقتطعته أرضاً خصبة تسمى أراضي (الخرمة) فأخذ يعيش منها وبقي على هذه الحالة عدة سنوات ثم توفي سعد ورجع سعيد مع أولاده الى بني عمه واصطلح معهم وذريته عشيرة آل سعيد التي يرأسها الشيخ مظهر الحاج صكب الساكنة في ناحية الدغارة ضمن قضاء عفك التابعة للواء الديوانية . أما أولاد سعد وهم فضيل واذآن ومحمد بقوا في أراضيهم (الخرمة) وكثرت ذرياتهم وهم في أرغد عيش وأحسن حال وبعد مضي مدة طويلة اندرست أراضيهم فتركوها ونزلوا في أراضي الجزائر فطاب لهم العيش هناك حتى كثرت ذرياتهم ثم تفرقوا قسمين فبنى مشعل وسعيد ابنى فضيل بقوا في أراضيهم حتى الآن . أما بنى اذآن وبنى محمد فنزحوا الى أراضي الخيرة المجاورة لنهر دجلة ضمن منطقة قلعة صالح ولم يبقوا فيها إلا قليلا ثم تركوها ونزلوا في أراضي تقع شرقي نهر دجلة المسماة بوبتيل وزبير ضمن ناحية الكحلاء (مسيعيدة سابقاً) وأراضي جريت ضمن ناحية المشرح حيث نزل آل جنزيل

(١) صفحة ٣٨ من كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل وانساب وتاريخ العرب .

في أراضي بويتيل وكان رئيسها جزيل بن تريج وحل آل عبدالسيد ويرأسهم حمود بن محمد بن عبدالسيد في أراضي جريت ونزل آل حيدان ويرأسهم حسين بن سالم ومعه بني آذان في اراضي الزبير وبعد وفاة حسين تقلد الرئاسة اخوه حسان . وكان يسكن في ذلك الحين في اراضي المشرح عشائر بني اسد التي كان يرأسها الشيخ جناح والد خيون (وخيون هو جد الشيخ سالم الحسن الخيون) فتحالف آل حيدان وآل جزيل على اقصاء بني اسد من هذه الاراضي فحاربوها وتغلبوا على بني اسد واجلوها من اراضي المشرح واستولوا عليها . اما بني اسد فنزحت الى الحويزة وهناك قامت باعمال احدثت حوادث مضرة مما ادى الى عودتهم الى العمارة فحاربوا عشيرة السواعد واجلوها عن المشرح فنزحت الى الحويزة وبقت هناك سنتين ثم عادت عشيرة السواعد الى المشرح وحاربت عشيرة بني اسد واجلتها عن المشرح بعد ان احرقت منها (٤٠٠) اربعمائة شخص تقريباً فنزحت بني اسد الى اراضي الجزائر وبقت هناك حتى الآن . كما ان عشيرة السواعد بقت في اراضي المشرح وجريت الى يومنا هذا . اما بني اذان فلقبوا بالبتران لانهم انبتروا عن عشيرتهم (السواعد) والتحقوا بعشيرة آل ازيرج وسبب ذلك انهم ارادوا ان يحاربوا حسان بن سالم بعد ان امتنعوا عن تسديد الضرائب لعدة سنوات فاستعان حسان بآل جنزيل وحاربوهم وطردوهم فالتحقوا بعشيرة الازيرج . ان سبب تسمية آل حيدان بـ (الكورجة) هو ان حسين بن حسان كان اصغر سناً من بن اخيه جنديل بن كريم بن حسان وكان منفرداً عنه في منزل آخر وهو محبوب عند العشيرة وكان جميل الصورة جداً ولذا اخذوا يلقبونه بـ (الاخضر) لجماله البارع وذات يوم بينما كان افراد العشيرة مجتمعين حوله مر عليهم حمود بن عبدالسيد ولما رآهم على هذه الحالة قال لهم اجتمعوا على الاخضر مثل الكورجة ومن وهنا اخذ آل حسان يلقبون بالكورجة . ومعنى الكورجة هو التجمع والتكاتف وتطلق كلمة كورجة على كمية

من الخشب وهي عشرين لوحة سمكها انج وعرضها ٨ انج وطولها ١٣ فوت .

اما سبب افتراق آل حسان (الكورجة) عن اخوتهم (آل زامل) فهو على اثر المعركة التي وقعت بينهما والتي تسمى بحادثة (الكميباية) وذلك بتحريض من بني لام بزمن رئيسها مذكور بن جنديل الاول ومن ذلك اليوم افترق كل بيت عن الاخر اي ان الكورجة افترقت عن بيت زامل واستمرت بينهما المعارك اعوام عديدة ولكن في السنين الاخيرة صفا الجو ولم يبق بينهما شيء يستحق الذكر سوى مشكلة مياه نهر المشرح .

ان افخاذ عشيرة الكورجة هي : الكورجة . البو هليل . البو عاشور . البو سكندر . البو دوه . البدو غدير . الهاوسة . البو حوف . البو زهيرة . بيت حميدان ومنه يتولد عنصر الرئاسة .

ان افخاذ عشيرة بيت زامل هي : آل حواس . آل غرة . البو حافظ . بيت صخر . بيت ابو ذراع . بيت بداح . الشهابات . الصبيات المؤمنين . بيت جنزيل ومنه يتولد عنصر الرئاسة .

ان افخاذ عشيرة بيت عبدالسيد هي . آل شامي . البو حسان . البو فندى . الكوارات . بيت مالم ومنه يتولد عنصر الرئاسة .

تقدر نفوس عشيرة الصواعد من الرجال باكثر من عشرة آلاف نسمة تقريباً .

الفصل الخامس

تاريخ قبيلة السودان

ان قبيلة السودان تنتمي الى كندة الكوفة المشتقة من كندة اليمن والمرجع الوحيد هو امرء القيس[1] بن حجر بن الملك الحارث بن عمرو المقصور وهو بطن من كندة التي كان لها ملك بالحجاز واليمن ومنهم امرؤ القيس[2] بن عابس الكندي الصحابي . وكانت هذه القبيلة تقطن في وسط الفرات في زمن رئيسها مطيع بن حسن . اما تسميتها باسم السودان فان اخوين من رؤساء قبيلة كندة يدعي احدهما (عامر) والاخر (عمرو) تخاصما فاساء عامر الى اخيه عمرو فاطلق هذا على عامر لقب اسود الضمير فاخذ يلقب بالاسود وعرفت امرته منذ ذلك الحين بـ (السودان) كما عرف الاخ الثاني وهو عمرو بنقاوة الضمير وبياض السريرة فسميت امرته بـ (البيضان) وهؤلاء تفرقوا عن اخوتهم السودان وسكنوا في اراضي العراق ولا زالوا فيها حتى الان ورؤساؤهم كاطع وسفاح وعنيد .

هاجرت قبيلة السودان من وسط الفرات برئاسة زعيمها احمد بن سعد واتخذت مقرها منطقة القورنة وبعد مدة نزحت عبر النهر ملتحقة بامارة الموالى فسكنت في اراضى الحويزة بجوار نهر الكيان وكانت حكومة الحويزة حينذاك هي السادات (الموالى) وحروب هذه القبيلة معلومة مع عشائر بني طرف من

(١) صفحة ٥٣ من كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل وانساب وتاريخ العرب .

(٢) صفحة ٥١ من كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل وانساب وتاريخ العرب .

اجل رئاسة الحويزة لان القبيلتين المذكورتين كانتا متجاورتين هناك وقد قال شاعر السودان :ـ

وهذا والعذر عندك ياكباني ـ على جفتك طرح ميتين سوداني

وبعد وفاة احمد تقلد الرئاسة ولده الاكبر سعد وكان مضيفه في نهر الكبان وآثاره موجودة حتى الان ويسمونه (ابوسفر) لانه كان يضع الطعام في السفر الى الوفاد والقادمين ليلا وبعد وفاته تولى الرئاسة اخيه موسى بن احمد وبعد وفاة موسى تقلد الرئاسة أخيه عيسي بن احمد وبعد وفاة عيسى تولى الرئاسة ولده عبدالله حتى حل الطاعون الاكبر في عشيرة السودان الذي ارخه المؤرخون (مرغز) يعني سنة ١٢٤٧ هـ فهاجرت من اراضي الحويزة الى العمارة وتوفي عبدالله بن عيسى في الهور الواقع ما بين العمارة والحويزة من جراء اصابته بمرض الطاعون فدفن في الايشان (ربوة) المسمى (الواجف) شرق ايشان (عزيزة) الكائن مابين جريت والمشرح فاصبحت الزعامة بعد وفاة عبدالله الى ولده الاكبر كاظم الذي لقب (بأبي الايتام) لانه قام بتربية اخوانه الصغار وهم سعد وعيسى وجنزيل وذرب وجبد وكلب وعامر وثامر وسوداني ونصار وعبد السادة .

سكنت قبيلة السودان في اراضي جريت ضمن ناحية المشرح وكان في ذلك الوقت نهر جريت لا يقل عن نهر الكحلاء الحالي فاخذت تزرع هذه المقاطعة وصار لها كيان واسم وكانت الزعامة العامة على كافة عشائر واراضي لواء العمارة وقتئذ لرؤساء بني لام فاخذت تلتزم هذه الاراضي من بني لام وبعد مضي عشر سنوات على ذلك انفصل سعد بن عبدالله عن اخيه كاظم وارتحل مع اخيه الصغير جنزيل وقسم من افراد عشيرته الى اراضي البحاثة التابعة لناحية الكحلاء والمجاورة لمقاطعة جريت وكانت يومئذ البحاثة تعود الى البو محمد وبعد

نزول سعد فيها جرت معارك كثيرة بينه وبين البو محمـــد وانهم اسبابها توغل السـودان في تلك الاراضي واخذها من البو محمد قهراً .

بقي كاظم واولاده في مقاطعة جريت وبقي سعد واخوه جنزيل في البحاثة ثم توفي سعد بن عبدالله في سنة ١٢٩٤ هـ بعد ان اعقب ستة اولاد وهم عجيل ومحمد وحسن وعلي واحمد وعبدالله فتقلد الرئاسة ولده الاكبر عجيل وكذلك توفي جنزيل واعقب اولاداً اشهرهم عبود ونخش وكان عجيل بن سعد حازماً فرأي ولدى عمه جنزيل وهما عبود ونخش بلغا سن الرشد ولهما لياقة للرئاسة فارشدهما على اخذ اراضى العشو (التابعة الان الى مقاطعة البحاثة) من شيشخان بن فيصل رئيس البو محمد حيث كانت مخصصة له من اخيه الشيخ شياع بن فيصل فقام عبود بن جنزيل وطرد معتمد شيشخان من اراضي العشو واحتلها ونزل فيها وذلك بمساعدة بن عمه الشيخ عجيل ومضى زمن غير قليل والزعامة منحصرة بعجيل بن سعد وفارس بن نخش وعبود بن جنزيل ولما رأى عجيل من اولاد عمه اعمالا غير مرضية ضده قدم اخويه محمد وحسن الى الحكومة العثمانية واقنعها على طرد عبود وفارس واخذ الاراضي منهما فتم له ذلك . نزح عبود وفارس الى جريت وبقيت البحاثة الى اولاد سعد وهم عجيل ومحمد وحسن ثم توفى عجيل بعد ان اعقب اولاداً سبعة وهم شيخ علي ووادي وماهود وصيهود وشيخ ناصر ونجيل وعيسى فانحصرت رئاسة عجيل باولاده الثلاثة وهم وادي وماهود وصيهود . ثم توفى حسن بن سعد فخلف ولدين هما فنجان ومريدي وتقلد الرئاسة بعد ابيهما فنجان ولما نشبت الحرب العالمية سنة ١٩١٤ م وعلى اثر انسحاب الحكومة العثمانية من العمارة خلال سنة ١٩١٥ م واحتلالها من قبل الانكليز رأت السلطات البريطانية آنذاك توحيد مقاطعة البحاثة واعطائها الى صيهود العجيل فتم ذلك وبقى فيها حتى اوائل سنة ١٩٢٣ م حيث توفى صيهود بعد ان اعقب ثمانية اولاد وهم حاتم وسعدون ودعير وعجيل ومهاوي

ومحمد وصدام وحمود فتقلد الرئاسة ولده الاكبر حاتم واصبحت المقاطعة تحت الزامه الى يومنا هذا .

اما حالة عشيرة السودان فيرثى لها لأن افراد هذه العشيرة تفرقوا الى المدن والقصبات طلباً للرزق بناء على ما اصابهم من ضنك العيش من جراء انصراف رئيسها عن تعمير المقاطعة وهي من اخصب الاراضي في هذا الالواء .

ان افخاذ عشيرة السودان هي : البوضاحي . البوكريم . البوعبود . البو جحيلي . هؤلاء يجتمعون عند جدهم (مطيع بن حسن) اما بيت مرجان فيتصلون بالجد (احمد بن سعد) هذا وقد انضم الى عشيرة السودان بزمن احمد بن سعد بيوت لم تكن من نسبها الحقيقي إلا أنها تعتبر اليوم من عشيرة السودان وهي : البوحمادي بيت كشموط . العوامر . بيت جليب . بيت معارج . بيت زغير . بيت عبدالاله . بيت الفوعر . البنده . الصكور . كما انضم اليها في زمن رئيسها (سعد بن علي) البوعليوي . الكواضى . اما عنصر الرئاسة فيتولد من بيت احمد .

تقدر نفوس عشيرة السودان من الرجال باكثر من خمسة آلاف نسمة تقريباً .

الفصل السادس

تاريخ عشيرة البودراج

تنقسب عشيرة البودراج الى ربيعة وسكنت اراضي منطقة كيت اثناء نزوح ربيعة من اراضي هذا اللواء على يد حافظ بن براك مؤسس قبيلة بني لام كما ذكرنا ممتصمة بامارة المنتفك التي كانت تسود الجانب الأيمن من نهر دجلة . ومؤسس هذه العشيرة في هذه الربوع هو (الشيخ فرج) وبعد وفاته تولى الرئاسة ولده (جبر) وبعد وفاة جبر تقلد الرئاسة ولده (احمد) وبعد وفاة احمد تولى الرئاسة ولده (فارس) وبعد وفاته تقلد الرئاسة ولده (مذكور) وبعد وفاة مذكور تولى الرئاسة ولده (محمد) وبعد وفاته تقلد الرئاسة ولده (علي) وبعد وفاة علي تولى الرئاسة ولده (طلال) وبعد وفاته تقلد الرئاسة ولداه (حسين وجوده) واعقب حسين من الاولاد كل من (فيصل وشخيتر وحطاب وحردان وحزام وشطب وسهر ومطلك) وقد اشتهر شخيتر بالكرم والضيافة وهو الذي قال عنه أحد الزجالين : —

ماحله لفتت شخيتر على الخطار — مثل ام الحوار الدار بيه شكار

اما جوده فاعقب معن وفعل وجرى وتقلد الرئاسة العامــة بعد وفاة حسين ولده حطاب وبزمنه القي القبض عليه وعلى بقية اخوته واولاد عمه جوده الشيخ غضبان رئيس بني لام وزجهم في اكياس من الصوف كما سبق ذكره . وبعد وفاة حطاب تقلد الرئاسة اخوه فيصل وبعد وفاة فيصل اصبح ولده مطشر هو الرئيس

المتقدم على عشيرة البودراج ويليه اخويه (شنيور) و (شاه علي) وابن عمهم محمد الحطاب الذي اعقب ولديه جاسم وصبري . اما فحل بن جوده اخلف ولديه شياع وفهد وبعد وفاة شياع اعقبه ولده صدام .

كانت امارة المنتفك بصورة خاصة ترأف بحالة البودراج دون سائر العشائر الاخرى التي كانت تحت سيطرتها في الجانب الأيمن من نهر دجلة ضمن منطقة هذا اللواء . ونذكر بهذه المناسبة ان الشيخ سعدون باشا بن منصور باشا كان قد تذمر كثيراً من الشيخ غضبان البنيان حينما سجن رؤساء البودراج . بقت عشيرة البودراج تحت سيطرة المنتفك حتى سنة ١٢٧٤ هـ تقريباً تلك السنة التي قاد في خلالها الشيخ سدخان آل مذكور رئيس بنى لام حملة على وكالة امارة المنتفك التي كان مركزها الدفاس شمال غربي مركز اللواء فطرد هذه الوكالة من العمارة كما سبق ذكره فاصبحت عشيرة البودراج عندئذ خاضعة لسلطة بنى لام حتى قمع النفوذ العشائري كما ذكرنا وعندئذ تمكن الشيخ طلال بن علي من الاتصال بالحكومة مباشرة .

ان عشيرة البودراج بعيدة الروابط مع بنى لام لأسباب عدائية قديمة ولكنها قريبة الاتصال مع عشيرتي البومحمد والازيرج لكثرة وقوع المصاهرة بينهما فمثلا الشيخ صيهود المنشد رئيس البومحمد تزوج بالحاجية (فيهن) بنت طلال التي انجبت الشيخين فالح وعبدالكريم وان الحاج محمد الحطاب تزوج ابنة الشيخ شواي الفهد رئيس عشيرة الازيرج التي انجبت ولده جاسم وقد عامل الشيخ غضبان البنيان رئيس بني لام رؤساء البودراج معاملة قاسية جداً كما ذكرنا وهذا دليل على العداء المتبادل بين بني لام والبودراج . وبهذه المناسبة نذكر ان البعض يزعم بان عشيرة البودراج لا تنتسب الى قبيلة معلومة وانما تكونت من خليط من افراد العشائر وربما صح هذا الزعم . غير اننا نميل الى الرأي القائل بان هذه العشيرة ربما تكون

ذات علاقة بعشيرة البودراج التي يرأسها السيد علي الناصر في قضاء سامراء وفرح مؤسسها الشيخ فرج من هناك وحل في هذه الديار كبقية العشائر التي نزحت اليها من اماكن اخرى .

ان افخاذ عشيرة البودراج هي : بيت فارس . الكولبة . البوبكر . البوخضير . البوغيث . بيت مذكور ومنه يتولد عنصر الرئاسة .

تقدر نفوس عشيرة البودراج من الرجال باكثر من ثمنة آلاف نسمة تقريباً .

الفصل السابع

تاريخ عشيرة السراج

تنتمي عشيرة السراج الى ربيعة وقد تخلفت عن النزوح من هذا اللواء عن عشيرتها ربيعة التي اجلاها حافظ بن براك مؤسس قبيلة بنى لام عن هذه الديار كما ذكرنا في اول هذا الكتاب . وبقيت عشيرة السراج خاضعة لسلطة بنى لام شأن بقية العشائر . وقد تزوج كثير من رؤساء بنى لام بنات رؤساء السراج كالمرأة المسماة كبيشه بنت محمد الثويني التي تزوجها الشيخ مزبان المذكور فولدت الشيخ شبيب المزبان والمرأة المسماة جودة بنت مشكور التي تزوجها الشيخ بنيان المذكور فانجبت الشيخ غضبان البنيان الذي اعاد سطوة بني لام على العشائر القاطنة في لواء العمارة . وقد وقعت بعض حوادث بين بنى لام والسراج اهمها حادثة مجيرة التي المعنا اليها في الصفحة الـ ٣٠ من هذا الكتاب . وبعد ذهاب سطوة بنى لام على اثر مغادرة الشيخ غضبان العمارة الى الحويزة اضمحلت عشيرة الصبيح التي كانت ترأس عشيرة السراج ولم يبق منها الان سوى خزعل المحمد المشكور وعصمان العجيل المشكور ومطشر بن عبدالكريم الوادي وشاخ بن ضمد السلمان وهم لايستغلون ارضاً في هذا اللواء .

تتألف عشائر السراج (١) من ثلاثة اقسام الاول الصبيح وهم الرؤساء كما

(١) الساكنين ضمن هذا اللواء .

المعنا . والثاني الاخشاب وهم البو زيد المواجد . الطليبات . الجيازنة . الجالة الهليجية . والقسم الثالث يقال له اهل الثلثه وهم الوجيلات . الحلاف . البو فرادي . آل رسيتم . الفكيكات .

تقدر نفوس عشائر السراج من الرجال باكثر من عشرة آلاف نسمة تقريباً .

الفصل الثامن

تاريخ عشيرة البهادل

كانت عشيرة البهادل تسكن في اراضي عكركوف الكائنة ضمن منطقة قضاء الكاظمية وكانت تقوم بزراعة هذه الاراضي بطريقة الالتزام من الحكومة وصادف ثلاث سنوات متوالية لم ينمو زرع في الاراضي فاخذت الحكومة منها اولاد رئيسها رهائن الى ان يتم تسديد بدل الالتزام للسنوات الثلاث ولكن عشيرة البهادل هاجرت من اراضي عكركوف وسكنت في العمارة وذلك قبل ثلاثمائة سنة تقريباً تاركة وراءها الرهائن في بغداد . ولما علمت الحكومة بهجرتها اطلقت الرهائن فابوا هؤلاء الالتحاق بعشيرتهم واستوطنوا ارضهم (عكركوف) ولما استشعر مجاوروهم فيهم الضعف لقلة رجالهم استولوا على اراضيهم وطردوهم منها فهاجروا وسكنوا الاراضي المجاورة لكربلاء والطويريج (الهندية) والحلة ومازالوا هناك حتى الان ويطلق عليهم اسماء (البو عطا والبو حسين والبو ياس) نسبة الى آبائهم .

اما عشيرة البهادل التي نزحت الى العمارة فكان قسم منها اصحاب أبل وقسم من اصحاب اغنام وهؤلاء يمتهنون الزراعة . اما اصحاب الابل فلم تطب لهم اراضي العمارة فرحلوا عنها الى اراضي الميناو الايرانية ولازال قسم كبير منهم هناك يقدر عددهم بثلاثة آلاف نسمة ويطلق عليهم المجاحيل والشيبة والحلاحلة نسبة الى اجدادهم .

والقسم الكبير الذي بقى فى الاراضي التي سكنها وهي المسماة (ابو حلايد) لهم فيها قلعة لازال بعض اثارها باقياً وعندما توفى موسى بن محمد خلفه ولده سدخان فقام بعمل سد كبير على ضفاف نهر البتيرة (كما جاء بحثه في الصفحة الـ ٣١ من هذا الكتاب) فاصبحت اراضي ابو حلانة ارضاً زراعياً بعدما كانت هور لايستفاد الامن قسم منها لعدم وجود سد فيها ولايزال هذا السد موجود حتى الان ثم اوقف سدخان من قبل الحكومة العثمانية عن تهمة قتل قندوري التي وجهت اليه وبقى ثلاث سنوات في التوقيف وعندما افرج عنه اعطيت اليه بالالتزام اراضي الظليمة الكائنة في الكحلاء وبقى فيها خمس سنوات ثم اعطيت الى الشيخ عريبي بن وادي رئيس البو محمد فبقت عشيرة البهادل بدون اراضي لان اراضي ابو حلانة كانت تحت التزام بعض الاهليين مدة تقارب الـ ١٨ سنة وعند احتلال الانكليز بلدة العمارة اعطيت اراضي العوفية الى الحـــاج كاظم السد خان على ان يشترك معه حمود بن حسن الخي وجرجان بن عصفور من رؤساء البهادل وما لبث الشريكان حتى سلخت منهما الاراضي واعطيت جميعها الى الحاج كاظم ومازالت تحت التزامه حتى الان .

وفي سنة ١٩٣٦ م تمكن اخوه فعل السد خان من التزام اراضي التمامة وام العشوش من مقاطعة ابو حلانه .

ان عشيرة البهادل تنتسب الى عشيرة خفاجة التي يرأسها الان الشيخ صكبان العلي والساكنة جنوب قضاء الشطرة التابعة للواء المنتفك .

تنقسم عشيرة البهادل الى ثلاثة اقسام الاول ويسمى الجنامة ويتكون من ثلاثة افخاذ وهي البو ثنوان . وبيت بايش . وبيت مغم والقسم الثاني ويسمى

البو حبيب ويتألف من ثلاثة افخاذ وهي البو حبيب . والبو سعد . وبيت برشي . والقسم الثالث ويسمى القهابات ويتكون من ثلاثة افخاذ وهي بيت سفاف . والبو عبد . والبو نصر .

تقدر نفوس عشيرة البهادل من الرجال باكثر من اربعة آلاف نسمة ضمن لواء العمارة تقريباً .

الفصل التاسع

تاريخ عشيرتي آل عيسى وآل بزون

ان عشيرتي آل عيسى وآل بزون هما فرع من قبيلة العيسى(١) التي تسكن في لواء الديلم ثم ارتحل ثلاثة اخوان منهم وهم سرداح واخواه وسكنوا في اراضي هور الدخن التابعة لقضاء النجف وذلك قبل اربعمائة سنة تقريباً وهناك قتل احد الاخوة من قبل عشيرة بني حسن بسبب مشاجرة حصلت بينه وبين صهره اخي زوجته وهي من آل حسن وبقي الاخوان الآخران احدهما سرداح والآخر هو جد آل عيسى الموجودين في اراضي هور الدخن حتى الآن ونزح سرداح على اثر قتل اخيه من قبل آل حسن وسكن في لواء المنتفك مع عشيرة خفاجة وبقي معهم زمن يقارب من مائة سنة وبعدها حدث نزاع بينه وبين موظفي امارة المنتفك (آل السعدون) من جراء ضريبة الكودة فامر الشيخ ثويني امير المنتفك بنفي اولاد سرداح (الذي كان قد توفى) من اراضي منطقته فوده فارتحلوا من جوار خفاجة واستجاروا بالحسيني رئيس عشيرة بني سعيد التابعة لامارة المنتفك . فامر الشيخ ثويني بطردهم او تسليمهم اليه فامتنع الحسيني من ذلك فحقد عليه الشيخ ثويني ولم يشف غليله الا بطريقة انتقامية فظيعة وهي كي عيني الحسيني بشيش محمى في النار وهكذا فان الحسيني رضي بتضحية عينيه

---

(١) آل عيسى بطن من العرب ذكرهم الحمداني في عرب برية الحجاز . صفحة ١٠٠ من كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل وانساب وتاريخ العرب .

الى تسليم المستجيرين به وعلى اثر ذلك لحق الشيخ ثويني عن اولاد سرداح واعطى الى الحيدري اراضي العموكة التابعة لقضاء الشطرة وهي الآن تحت تصرف الشيخ نايف الشاي رئيس بني سعيد . ثم التحق اولاد سرداح (اي آل عيسى وآل بزون) بعشيرة بني سعيد واصبحوا من ضمن هذه العشيرة وكان آل عيسى وآل بزون يسميان بآل عيسى وتلفظ عليهما كلمة (السرادحة) حتى الآن ولما كثر ذرياتهما افترقا وسمي آل بزون بـ (آل بزون) نسبة لرئيسهم بزون بن خليفة بن عثمان بن محمد بن صكر بن سرداح وكانت العادة المتبعة بين عشائر المنتفك سابقاً ان العشيرة اذا انفصلت عن عشيرتها الاصلية تسمى باسم رئيسها ولهذا سمي بآل بزون. واما آل عيسى فبقوا على اسمهم السابق وهو آل عيسى نسبة الى عشيرتهم الاصلية التي كانت تكنى بهذا الاسم . وفي زمن رئاسة ناصر باشا السعدون اعطى اراضي الشطانية والعودة الى عشيرتي آل عيسى وآل بزون فسكنوها وذلك قبل مائة سنة تقريباً وعلى اثر ذلك التحق بها عشيرة آل مريان فحدث بين هؤلاء وبين عشيرة بني مالك معركة دامية ادت الى انتصارهم على بني مالك وبعد ذلك حدث نزاع في زمن فهد بن مذخور رئيس آل ازيرج بين آل عيسى وآل بزون وبين الازيرج وبعد التحق آل مريان بعشيرة الازيرج وادى ذلك الى انتصار الازيرج والمريان على عشيرتي آل عيسى وآل بزون فنزحتا من اراضي الشطانية والعودة الى لواء الكوت وبعد مرور سنتين اجتمعت العشيرتين (آل عيسى وآل بزون) برئاسة رئيسيها نعمة الفدعم وابو عوجة الطلاع وارتحلتا من لواء الكوت الى اراضيها الشطانية والعودة فاصطدمتا بعشيرة المريان اصطداماً كاد يقضي على افرادها الأمر الذي الجأها الى الهروب الى اراضي السليمانية التابعة لقضاء الحي وبقت هناك زمناً حتى حدث نزاع بين آل عيسى وآل بزون من جهة وبين البو دراج من جهة اخرى ولما سمع افراد عشيرة المريان بذلك حضر منهم مايقارب الثمانين فارساً واشتركوا في المعركة نصرة لآل عيسى وآل بزون فرجحوا كفتها وكان هذا الحادث سبباً

لازالة الضغائن التي كانت متأصلة بين آل عيسى وآل بزون وآل عمران وتصافت قلوبهم وسكنوا معاً كالسابق ثم توفي الشيخ نعمة الفدعم وتولى الرئاسة ولده سكر وفي السنة نفسها توفي ابو عوجة فتقلد الرئاسة ولده نجيل وقد حدث نزاع بين الرئيسين المذكورين تطور الى استخدام مسلح فانتصر آل مرزوق بزون وانسحبوا منذ ذلك العهد تابعين لآل بزون حتى الآن . وبعد وفاة نجيل تقلد الرئاسة اخوه نايف وفالح واسماعيل الجبارة من فخذ آل عليوي واعطيت اراضي العودة اليهم بنسبة الثلث لكل منهم وبعد ذلك حدثت قضية مقتل السيد مناتي فسلخت اراضي العودة من عشيرة آل بزون كما ذكرنا .

ان افخاذ عشيرة آل عيسى تنقسم الى ثلاثة اقسام الاول يسمى آل دبين ويتكون من بيت فدعم ومنه يتولد عنصر الرئاسة . وآل عبدالله والزبن والجديين . والبراغيث . والسعد .

والقسم الثاني يسمى بآل حمدان ويتكون من الزلغف . الحدان . النصار الفليحات . آل جامل .

والقسم الثالث يسمى بالجبارات ويتكون من الخزيعل . السهول الشريف . الجبارات .

تقدر نفوس عشيرة آل عيسى من الرجال باكثر من اربعة آلاف نسمة تقريباً .

ان افخاذ عشيرة آل بزون تنقسم الى قسمين الاول يسمى بآل خليفة وهم آل عليوي . آل مكصود . التانئة . الخليفة . بيت محمد ومنه يتولد عنصر الرئاسة .

والقسم الثاني يتكون من آل بري . آل سعيد . الزعيطر . السويد . التوملة . تقدر نفوس عشيرة آل بزون من الرجال باكثر من اربعة آلاف وخمسمائة نسمة تقريباً .

الفصل العاشر

تاريخ عشيرة آل مريان

حوالي سنة ١١١٣هـ هاجر كل من مريان وسليمان ابني جميل بن صعب بن شمردل بن منصور عشيرتهما آل ندى الساكنة في شمال مركز قضاء مندلي حتى الآن .

سكن احدهما سليمان مع بني لام في اراضي علي الغربي ومنه تأسست عشيرة آل ندى (البو ندى) في قضاء علي الغربي . اما مريان فعبر نهر دجلة والتحق بعشيرة آل عيسى التي اكرمته وزوجته احدى بناتها فأصبح فرداً منها غير انه حدث بينه وبين زامل الميساوي نزاع تمكن بنتيجته مريان ان يقتل زاملا ويفر الى عشيرة بني سعيد الساكنة باراضي الدواية ضمن قضاء الشطرة واستجار رئيسها فأجاره ولم يقف مريان عند هذا الحد بل تجاوز على هامل السعيدي وقتله ثم كر هارباً الى عشيرة آل عيسى فأجارته وافصلت عنه دية القتيل هامل وعفت عنه دية قتيلها زامل فبقي مريان ساكناً مع عشيرة آل عيسى حتى تأسست منه عشيرة آل مريان . وفي زمن رآسة جراح الطلاع النخش وقعت معركة دامية بين آل مريان من جهة وبين آل بزون وآل عيسى من جهه اخرى وقد ساعد فهد بن مذخور رئيس آل ازيرج عشيرة آل مريان فأدت الى نزوح آل عيسى وآل بزون من اراضيها الى اراضي لواء الكوت وقد ذكرناها في تاريخ عشيرتي آل عيسى وآل بزون . وبعد وفاة جراح الطلاع تولى الرئاسة ولده ملوكان وبعد وفاته تقلدها ولده طلاع الى يومنا هذا .

ان هذه العشيرة محرومة من الاراضي اذ لم يخصص لها اراضي من قبل

الحكومة مباشرة بل قسم من افرادها يزرع الاراضي كفلاحين عند مزيد الجدان السكر في مقاطعة الشيطانية والقسم الآخر يزرع الاراضي التي يلتزمها ملاح الطوكان رئيس آل مريان من شيوخ آخرين .

ان افخاذ عشيرة المريان هي آل نخش ، آل عواد ، آل صافي ، بيت شويخ ، الصليح ، البو طويل ، اما الافخاذ التي اشتركت معها اي (ذبابة الجرش) حسب العرف العشائري فهي النويصرات (واصلها ربيعة) والتفاك وتنتمي الى عشيرة الجيلة والبو خنيفس التي اشتركت معها في زمن رئيسها راشد بن سعدي بن مريان ، اما عنصر الرئاسة فيتولد من آل نخش ،

تقدر نفوس عشيرة آل مريان من الرجال بأكثر من ثلاثة آلاف نسمة تقريباً .

الفصل الحادي عشر

تاريخ عشيرتي كعب وكنانة

ان عشيرتي كعب وكنانة (١) عريقتان في السكنى بهذا اللواء قبل نزوح بني لام الى هذه الربوع . وقد اعتمد حافظ بن براك على العشيرتين المذكورتين لطرد ربيعة من هذه الاراضي . وتعتبر عشيرتا كعب وكنانة من اقدم العشائر جاهاً واقربها لبني لام .

وان القسم الكبير من هاتين القبيلتين لم يزل ساكناً في اراضي الحويزة والمينا و الايرانية منذ قرون عديدة وينتسب الى عشيرة كعب الشيخ خزعل بن الحاج جابر امير عربستان الايرانية والذي قبض عليه رضا شاه بهلوي في سنة ١٩٢٤ م عندما كان رئيساً للوزارة في ايران والزمه بالسكنى في طهران وبقى هناك الى ان قضى نحبه وبذلك قضى على هذه الامارة العربية في الجنوب الغربي من ايران .

ان افخاذ عشيرة كعب هي العصافرة . آل حسن . النبكان . البو نصرالله . البعيجات . الرويتم . بيت صياح . العبوس . بيت صوعة . بيت مانع . الحاي . البندة ومنه يتولد عنصر الرئاسة .

(١) كعب وكنانة ابني يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقصر بن دعمى بن جديلة بن اسد بن اكلب بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان (ص) ٥٥ من كتاب سبائك الذهب .

تقدر نفوس عشيرة كعب من الرجال في هذا اللواء بالفين نسمة تقريباً .

افخاذ عشيرة كنانة هي الكرر . النظـــامات . الدريسات . الزريجات . الجلالات . الشحيتات . بيت سنيد . بيت ابريسم . بيت حتيوي . بيت زامل ومنه يتولد عنصر الرئاسة .

تقدر نفوس عشيرة كنانة من الرجال في هذا اللواء بالفين نسمة تقريباً .

الفصل الثاني عشر

تاريخ عشيرة السادة آل هاشم

في سنة ١٢١٣ هـ هاجر من الحجاز السيد محمد المبرقع بن السيد حسين ونال لدى امارة للمنتفك حينذاك حظوة اهلته لاعطائه اراضي الرميلي والجوار الكائنتين الان مابين ناحيتي الهجر الكبير والهجر الصغير فسكنها وعمرها واستثمرها ثم مات فاعقبه ولده السيد اسماعيل وبعد وفاته اعقبه ولده الاكبر السيد هاشم الذي سميت هذه العشيرة باسمه وفي عهده توثقت عرى اتصال هذه العشيرة(١) مع عشيرة البهادل وبعد وفاته اخلفه ولده الاكبر السيد علي ومثل هذا دوراً مهماً في فض الخلاف الذي وقع بين العشائر والسلطة الحاكمة من جهة وبين العشائر بعضها مع بعض من جهة اخرى وقد ادرك هـــذا السيد ايام انفصال العشائر من سيطرة النفوذ العشائري والتحاقها بالحكومة مباشرة وقد توفي اثناء ولاية نامق باشا على بغداد . وبعد وفاته اعقبه اخوه السيد محمد واصبح عضواً في مجلس شورى اللواء (مجلس الادارة) وبعد وفاته التزم الاراضي ولده السيد اسماعيل وبعد وفاته التزمها ولده السيد حسن وذلك في عهد الاحتلال البريطاني للعمارة وبعـــد وفاته اعطيت اراضي الابيجم والرميلي الى كل من السيد محمود السيد اسماعيل والسيد ناموق السيد علي والسيد حسوني السيد حسين . وبعـد وفاة السيد محمود اعطيت حصته الى بن عمه السيد سعد السيد طاهر السيد محمد .

---

(١) ولاسرة السادة الرئاسة العامة على عشيرة البهادل

وبعد وفاة السيد ناموق اعطيت حصته الى ولده الصغير السيد ياسين . اما ولده الكبير السيد خلف فهو ملتزم لربع اراضي الجوار منذ زمن والده . وبعد وفاة السيد حسوني اعطيت حصته الى ولديه السيد هاشم والسيد شلتاغ .

ويمثل رئاسة هذه العشيرة في الوقت الحاضر كل من السيد خلف السيد ناموق واخوه السيد ياسين والسيد سعد السيد طاهر السيد محمد والسيد هاشم السيد حسوني السيد حسين السيد علي .

وتلتحق لهذه العشيرة أسرة آل السيد نور (السيد نور المدفون في جزيرة الطيب في شمال شرقي بلدة العمارة) الموجودة في هذا اللواء لان السيد هاشم والسيد نور اخوين وهما ابني السيد اسماعيل بن السيد محمد المبرقع مؤسس هذه العشيرة في العمارة . ويمثل رئاسة أسرة آل السيد نور كل من السيد نعمة السيد جاسم ملتزم اراضي ثلث نصف المجرية الشرقية في قضاء قلعة صالح والسيد حسن والسيد فلحي ابني السيد شمخي ملتزما اراضي العويجيلة التابعة لناحية المشرح . وهذه الاسرة (السادة) دون بقية الاسر العلوية تأنف من اعطاء بناتها الى سادة لاينتمون اليها .

ان افخاذ عشيرة السادة هي آل السيد هاشم ، آل السيد نور ، آل السيد مشكور ، آل السيد يوسف ، آل السيد شريف ، آل السيد محمد .

تقدر نفوس عشيرة السادة من الرجال باكثر من خمسمائة نسمة تقريباً .

الفصل الثالث عشر

تاريخ عشيرة الوحيلات

تنتمي عشيرة الوحيـلات الى جدهـا ومؤسسها عبدالله بن شهاب وهو بطن من ربيعة . وكان عبـدالله قد نزح مع عشائر ربيعـة من اراضي العمارة عند ما هجم عليهـا حافظ بن براك مؤسس قبيـلة بني لام واجلاها الى ما وراء الكوت كما سبق ذكره . بقي عبدالله مع عشائر ربيعة ضمن اراضي الكوت مدة ثم عاد الى افراد عشيرته (ربيعة) الباقين في اراضي ناحية كميت في الجانب الايسر من نهر دجلة وكانت معه اخته التي لقبت بالبرشاء لكثرة بياضها . وفي اثناء الطريق صادفته عصابة من قطاع الطرق فارادت ان تسلبه عندما وجدته وحيداً متفرداً فاشار بعض افراد العصابة الى البعض الآخر بقتل عبدالله واخذ امواله والاعتداء على شرف اخته . فنادوا عليه بقولهم (اترك مالك وخلي لنا البرشاء)ومن هنا لقبت بالبرشاء وفعلا ضايقوه فاخذ يقاتلهم وجعل نخوته (انا اخو البرشاء) هذا واخته تشجعه وتهلهل حتى جعل الله النصر له . فقتل من اللصوص جماعة وهرب الباقون الذين اخـذوا يقولون (قد وحلنا بهذا الرجل الذي لم نر مثل شجاعته) فاخذت هذه العشيرة تدعي بـ (الوحيلات) ونخوتهم البرشاء حتى الآن هذه قصة سمعتها من كاظم الكاظم اخو الشيخ حاج غضبان الكاظم ولا اقطع بصحتها مع العلم ان مصادر اخرى تقول بان نسبة لقب الوحيلات الى العشيرة المذكورة ماخوذة من اسم جدهم (وحيل) وله اخ يدعى (طليب) الذي تنتمي اليه عشيرة الطليبـات

وهاتان العشيرتان (الوحيلات والطليبات) من عشائر السراج وهي من ربيعة .

كانت افرادهذه العشيرة تسكن في الجانب الايسر من نهر دجلة ضمن ناحية كميت وتلتزم الاراضي من رؤساء بني لام كبقية العشائر وقبل الاحتلال البريطاني للعمارة بسنتين نزحت هذه العشيرة الى اراضي الجعبية ضمن ناحية المجر الكبير وبقت هناك مدة سنتين وباثناء الاحتلال نزحت الى ناحية المجر الصغير والتزمت الاراضي الكائنة على جانبي نهر ام عين وبعد ان بقت هناك سنتين عادت الى اراضي حميد والبيضة ضمن ناحية كميت والتزمتها من الشيخ غضبان البنيان وبقت هناك الى ان توفى رئيسها كاطع الكاظم وبعد وفاته التزم ولده الاكبر الحاج غضبان اراضي المكب في ابو سبع ضمن ناحية المجر الصغير من رؤساء الازيرج وبقى هناك مدة ثم التزم اراضي الكطة والطويرية وابو سبع والمكب وتوابعها من رؤساء الازيرج ايضاً وبعد ذلك تمكن من التزام اراضي ابو رمانة التابعة لمركز اللواء من الحكومة مباشرة وحتى الآن تحت التزامه . وهناك قسم كبير من افراد هذه العشيرة يمتهن بيع المنسوجات (القماش) في المدن والقصبات .

ان افخاذ عشيرة الوحيلات هي بيت جفال . بيت راضي . بيت سلامة . بيت نصر الله . بيت صباح . بيت خليفة . بيت صلبوخ . بيت كريم . بيت غنيم . بيت عجيمي . الزيود . البو ضويحن . البو جبيل . الشحولة . .

تقدر قوى عشيرة الوحيلات من الرجال باكثر من الف نسمة تقريباً .

الباب الثاني

عادات العشائر

المقدمة

لكل عشيرة من العشائر او فرقة من الفرق عادات وتقاليد متبعة منذ القدم في حسم مشاكلها ومنازعاتها وما يقع من حوادث شخصية بين افرادها . ولعل من المفيد ان نبين عادات كل عشيرة من عشائر لواء العمارة بصورة مفصلة وهي مدونة في سجلات الحكومة مرجعاً عند اللزوم . وهي تحتوي على النقاط التالية والمتبعة في حسم القضايا وفض المنازعات :

١ — القتل
٢ — الجرح
٣ — الزنى
٤ — ازالة البكارة
٥ — الفعل المخالف للاداب
٦ — الخطف
٧ — الصيحة
٨ — السرقة
٩ — الاعتداء على الحيوانات
١٠ — اتلاف المال
١١ — القذف
١٢ — اسقاط الجنين
١٣ — الطعن بالعبودية
١٤ — التسيار والعطوة
١٥ — التهديد
١٦ — الاعتداء على الرئيس
١٧ — حلف اليمين
١٨ — الانفصال عن العشيرة
١٩ — المراودة
٢٠ — قتل شخص من قبل حيوان
٢١ — قتل الكلب .

لقد دونا في كتابنا هذا نفس التعابير والمسميات المستعملة بين العشائر لذلك

رأينا من المفيد تفسير مدلولها هنا :—

(المضاب) يعني بالخلل الذي يحدث في احد اعضاء الجسم كالكسر والعطل ·

(المطوة) يعني اخذ المهلة لمدة معينة من ذوى المعتدى عليه بغية التوصل الى تسوية القضية خلالها بين الطرفين .

(التسيار) المقصود منها الحماية اي اذا ذهب شخص من محل الى آخر بعد ان جعل نفسه تحت حماية احد الاشخاص .

(الكسوة) بمعنى اكساء المعتدى عليه بالبسة ·

(الفرشة) يقصد بها ترضية المعتدى عليه على فراشة باعطائه نقوداً او شيئاً من الانعام .

(التطبير) بمعنى التجاوز على مواشي العشيرة التي ينمى اليها المعتدي الذي لم يؤد الفصل المتعارف عليه عن الجريمة التي ارتكبها .

(مجلس الكعدة) يقصد بالاشخاص الذين يذهبون الى محل المعتدى عليه لحسم القضية بين الطرفين .

(امرأة الفسدة) ويقصـــد بها اعطاء امرأة الى المعتدى عليه من قبل من اخل بشرفه .

(امرأة العرس) يقصد بها البنت البالغة سن الرشد والمعترف عليه من ١٨ سنة فما فوق .

(امرأة مجفوتة) بمعنى البنت الصغيرة ذات عمر ستة اشهر فما فوق .

(امرأة جدمية أو تجربة) ويقصد بها اول امرأة يجب تسليمها بعد اجراء الفصل مباشرة

(امرأة لحقية) ثاني امرة تسلم بعد الامرأة الاولى.

(امرأة تلوية) بمعنى المرأة التالية اي الثالثة وهي الاخيرة من الفصل العشائري .

الفصل الاول

عادات عشائر بني لام

١ — القتل

ان دية القتل المتعارفة بين افراد عشائر بني لام نفسها هي اربع نساء مع مخشلاتهن(١) او صداقهن . اما اذا كان القتيل يمت بصلة القرابة او النسب الى الرئيس والقاتل احد افراد العشيرة او عشيرة اخرى فتكون ديته اثنى عشر امرأة مع مخشلاتهن اوصداقهن. اما اذا قتل احد افراد العشائر الاخرى من قبل احد افراد عشيرة بني لام فديته اربع نساء او صداقهن . ويكلف في كل هذه الحالات رئيس عشيرة القاتل بأداء فرس وبندقية وسيف الى رئيس عشيرة القتيل وان لم يوجد فيدفع عوض الفرس ست دنانير وعن البندقية اربع دنانير وعن السيف دينارين ويؤدي القاتل وذووه مصاريف دفن القتيل . واذا كان القاتل والقتيل من عشيرة واحدة والقاتل قريب الى القتيل فلا تشترك العشيرة بالدية وانما يلزم القاتل وخاصته بادائها . وتشترك العشيرة في كافة الاحوال الاخرى . اما اذا قتل احد الافراد اخاه او ولده او اخته او زوجته (ان كانت ابنة عمه) فتسقط الدية بالمرة وكذلك الحال اذا حدث قتل بقتل فتسقط الدية وتسمى بالعرف العشائري (دمدوم) اي دم بدم . واذا قتل احد افراد العشيرة رئيساً او شريفاً (٢) فيرحل

(١) قيمة خشل كل امرأة ست دنانير .
(٢) يقصد بالشريف السيد العلوي .

من العشيرة بصورة باتة ولا تقبل منه دية ما إلا اذا جاء اعمامه الى مضيف الرئيس طالبين العفو منه وعندئذ يفرض عليهم ما يتناسب وشهامة ذلك الرئيس .

ان صداق النساء الاربع كما يلي : ـ

المرأة الاولى (جدمية) صداقها (٤٠ / ديناراً) والثانية (لحقية) صداقها (٣٠ / ديناراً) والثالثة (لحقية ايضاً) صداقها (٢٥ / ديناراً) والرابعة (تلوية) صداقها (٢٠ / ديناراً) ان الدية تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يعطى الى ذوي القتيل والقسمان الباقيان يوزعان على افراد العشيرة بالتساوي وكذلك الحال عند جمع الدية فثلث يكلف به ذوو القاتل والثلثين يدفعها افراد عشيرته .

اما الشروع في القتل فلا دية له .

٢ ـ الجرح

اذا ادى الجرح الى تعطيل عضو من اعضاء الجريح او انتج صداع في رأسه فالدية امرأتان او صداقها وكذلك الامر في حالة فقدان احدى العينين . اما اذا كان الجرح بسيطاً وشفي منه فله (كدة الفراش) (١) اي حصول رضاء المجني عليه مع منحه كسوة وكذلك الحال في الايذاء او الضرب التي تحصل بدون عطل . وتشترك العشيرة باداء فصل الجرح فقط .

٣ ـ الزنى

ان رئاسة العشيرة لا تتنازل عن المطالبة بحشم الزنى (٢) لان العوائد تقضي بقتل الزاني والزانية . اما في افراد العشيرة فالزاني هو المكلف بدفع الحشم وحده وكذلك يلزم الزاني التزوج بالزانية اذا طلقها زوجها(٣) واذا طلبت العودة الى الحضانة الزوجية وقبلها زوجها فلا مانع من ذلك .

---

(١) يذهب المعتدي ويجلس على فراش المعتدى عليه .

(٢) المقصود بكلمة حشم دية الزنى .

(٣) هذا خلاف للشرع .

اما اذا قتلت الزانية فيكلف الزاني واخوته بدفع ديتها وهي امرأتين علاوة على حشم الزنى الذي هو ثلاث نساء تعطى واحدة منها الى زوجها فيما اذا طلقها واثنتان لذويها . اما اذا كان الزوج لم يطلق زوجته الزانية وقبلها فلا حشم له وفي هذه الحالة يكلف الزاني باعطاء امرأتين الى ذويها فقط .

٤ – ازالة البكارة

يلزم الفاعل بالتزوج من البنت التي ازال بكارتها ويعطى امرأتان واذا لم تعط البنت له فيعطي امرأة واحدة فقط وهو المكلف وحده ولا يشترك معه احد من عشيرته . وفي حالة شيوع ازالة البكارة دون ثبوتها يلزم المشيم باعطاء امرأة واحدة او صداقها ولا يشترك بالدفع معه احد .

٥ – الفعل المخالف للاداب

(أ)ـ الفعل دون الوقاع ـ ان حشم القبلة دينار واحد وحشم مسك اليد اداء سوار من فضة ومسك الساق حجل من فضة ومسك الاذن قيراط من ذهب .

(ب) ـ اللواط ـ اذا لاط احد بغلام يعدم هذا هو العرف المتبع بين قبيلة بني لام وقد تبــدل هذا العرف اخيراً فاصبح اللائط ملزماً باداء امرأتين او صداقها حشما عن عمله هذا .

٦ ـ الخطف

اذا كان الخطف وقع برضاء المخطوفة يلزم الخاطف بتسليم ثلاث نساء او صداقهن واذا كان الخطف وقع جبراً بدون رضى المخطوفة فالفصل اربعة نساء او صداقهن واذا كانت المخطوفة ذات بعل فيدفع نصف الفصل لزوجها والنصف الثاني لاهلها ولا تشترك العشيرة معه . ويلزم الخاطف ان يتزوج بالمخطوفة الا اذا كانت ذات بعل وقبل زوجها بارجاعها وقبلت المخطوفة ايضاً . اما اذا كانت

٧ - الصيحة

اذا اعترض شخص لبنت او امرأة وصاحت بوجهه يلزم باداء امرأة او صداقها من ماله الخاص ولا تشترك العشيرة معه .

٨ - السرقة

لايضمن السارق شيئاً اذا اعاد المسروق وفي حالة عدم اعادته يضمن ثمن المسروق الا اذا وقعت السرقة على دار رئيس العشيرة فيكلف السارق في كلا الحالتين باداء حشم يتناسب مع منزلة الرئيس . اما اذا وقعت السرقة في الضيمة (نزل العشيرة) فالسارق يكلف باداء اربعة اضعاف المسروق . ولا تشترك العشيرة بدفع تعويض السرقة . واذا قتل السارق صاحب الدار عليه ان يدفع فصل اربعة نساء من ماله وعشيرته . اما اذا قتل صاحب الدار السارق فلا يكلف بدفع دية .

٩ - الاعتداء على الحيوانات

يلزم المعتدي على الحيوان باداء ثمنه في حالة قتله حسب نوعه الا اذا كان قتله تطبيراً اي ان للمعتدي طلب على صاحب الحيوان ولم يؤده اليه ونوع هذا الطلب هو دية القتل في عرف العشائر . اما الاعتداءات الاخرى فتعوض بالتراضي الا الفرس فيؤدي ثمنها كما لو كانت مقتولة . واذا كان الحيوان مؤذياً او كان يرعى في زرع لغير صاحبه وقتل فليس له تعويض وبعكسه يؤدي مثله او ثمنه .

١٠ - اتلاف المال

كل احد اتلف مالا لغيره يجب عليه اداء ثمنه مضاعفاً .

١١ - القذف

لايكلف القاذف باداء حشم اذا كان القذف من لغو الكلام اما اذا كان القذف له مساس بالشرف او العرض او النسب فعلى القاذف اعطاء امرأة او صداقها والمكلف بالدفع القاذف وحده .

١٢ ـ اسقاط الجنين

يترتب على من يسقط جنيناً سواءاً كان كامل الخلقة او ناقصها باعطاء دية كاملة قدرها اربع نساء او صداقهن اذا كان الجنين ذكراً . اما اذا كان انثى فيؤدي امرأتين او صداقها من ماله الخاص دون اشتراك العشيرة .

١٣ ـ الطعن بالعبودية

اذا طعن احد آخراً بدون سبب فيكون الفصل امرأة واحدة او صداقها واذا كان الطاعن من العبيد (١) فليس له حق بالفصل .

١٤ ـ التسيار

اذا سير احد رجلا واعتدى عليه شخص آخر فالمعتدي يؤدي فصل امرأة واحدة او صداقها .

الفصل الثاني

عادات عشائر البو محمد

١ ـ القتل

ان دية القتل بين افراد عشائر البو محمد هي ست نساء ثلاثة فجريات وثلاثة تلويات وصداق كل فجرية (٢٥٠ / ١١) ديناراً وصداق كل تلوية (٥٠٠ /٧) دنانير . يدفع القاتل احدى الفجريات ويدفع عشيرته باقي النساء . ولا تختلف دية الرئيس او الشريف عن دية الافراد الا اذا كان المقتول من بيت منشد وفي هذه الحالة يكون فصله اجلاء القاتل وعشيرته مدة لاتقل عن سبعة سنوات وبعد رجوعهم يسلمون خمسون امرأة كلها فجاري واذا تعذر تسليم النساء يدفع عوض كل امرأة صداقها (٢٥٠ / ١١) ديناراً . واما دية بيت فيصل وبيت مشتت فهي خمسون امرأة تلويات . ولا تختلف دية من اعتدى بالقتل اودافع عن نفسه عن الدية المقررة مابين عشائر البو محمد .

والقتل خطأ دون تعمد ففصله امرأة فجرية فقط . اما توزيع الدية فتسلم احدى المتقدمات الى ولي المقتول وتسلم باقي النسوة اوصداقهن الى رئيس عشيرة المقتول ليقسمها على افراد عشيرته حسب عاداتها .

الشروع بالقتل : لا يترتب شيئاً على من شرع بقتل شخص آخر .

٢ ـ الجرح

اذا اصيب رجل في احد اعضائه بنتيجة شجار يكون فصله بما يطلبه رئيس

عشيرته ويدفع الى المجروح بموجب حظ وبخت رئيسه . ولا توجد سنائن(١) مابين العشيرة عن مقدار تعويض كل عضو كلياً كان او جزئياً . اما المكلف باداء هذا التعويض فثلثه على المعتدي والثلثين الآخرين على عشيرته ويلزم البادي بالاعتداء بالذهاب الى دار المعتدى عليه ويطلب العفو منه ويكلف المعتدي بشراء زبون لايقل ثمنه عن دينار واحد ويسلمه الى المعتدي عليه .

٣ – الزنى

الفصل المقرر على الزاني بالمتزوجة هو ثلاث نساء فجريتين وتلوية واحدة وتعطى الفجريتين الى زوجها اما التلوية فتعطى الى اهلها والملزم بهذا الفصل الزاني وحده دون اشتراك عشيرته معه إلا إذا كان ضعيف الحال فيشترك اخوته ووالده بالدفع واذا قتلت الزانية بسبب الزاني فهو المكلف بدفع الدية الكاملة وهي ست نساء .

٤ – ازالة البكارة

اذا ارتكب شخص جريمة ازالة بكارة بنت برضائها فيتزوجها ويسلم صداقها المعتاد ويعطي امرأة خشما او صداقها (٥٠٠/٧) دنانير . واذا كان الخطف وقع بدون رضى البنت ولا ترغب بزواجه فيسلم صداق امرأة فجرية .

٥ – الفعل المخالف للاداب

ان الفعل دون الوقاع وهو المعبر عنه عند عشائر البو محمد بـ (الصيحة) فخشمه (٧٥٠ / ٣) دنانير . اما جريمة اللواط فلعدم حدوثه بين عشائر البو محمد لم يقرر فصل لها واذا حدثت جريمة من هــذا القبيل فرؤساء العشيرة يقررون فصلاً لها .

٦ – الخطف

اذا خطف شخص بنتاً اوثيباً بدون زوج يلزم باعطاء امرأتين (فجرية وتلوية) في آن واحد . اما اذا كان الخاطف لم يتعرض بعفاف المخطوفة فيكلف

---

(١) بمعنى القواعد العشائرية .

باداء حشم قدره امرأة تلوية واحدة مالا وتعاد البنت الى اهلها . اما اذا كانت المخطوفة ذات بعل فيسلم الخاطف امرأتين لجريتين لزوجها والمرأة تلوية لاهلها حشما .

٧ – السرقة

لايترتب شيئاً على من اعاد السرقة لاهلها اما اذا تمرد عن اعادتها وانكر ذلك فيستحق صاحب السرقة جميع المصاريف التي صرفها علاوة على ثمن المسروق ولاتشترك عشيرة السارق معه بالدفع .

٨ – الاعتداء على الحيوانات

يكلف المعتدي على الحيوان بقيمته اذا قتله . اما اذا كان قد قطع اذنيه او كسر احدى رجليه فيسلم ذلك الحيوان الى صاحبه ويعوض بقيمته .

٩ – اتلاف المال

كل من اتلف مالا يعود لغيره يلزم باداء قيمته التي يجري الاتفاق عنها بمحضر اشخاص آخرين .

١٠ – القذف

لايترتب شيئاً على من قذف آخراً بالسب والشتم .

١١ – اسقاط الجنين

يلزم من يسقط جنيناً ذكراً كان او انثى عمداً كان او سهواً باداء دية كاملة .

١٢ – المراودة

اذا راود رجل امرأة عن نفسها وثبت ذلك يلزم باداء حشم قدره امرأة تلوية او صداقها .

١٣ – التهديد

لايجوز الفصل عن التهديد قبل الوقوع ·

١٤ – قتل شخص من قبل حيوان

اذا قتل حيوان شخصاً فيعطى ذلك الحيوان الى اولياء القتيل ·

١٥ – قتل الكلب

اذا قتل شخص كلباً يعود لغيره متعمداً بدون سبب فيعطى فصلا قدره (٢٥٠ | ٣) دنانير ·

الفصل الثالث

عادات عشائر آل ازيرج

١ - القتل

ان دية القتل بين افراد عشائر الازيرج هي ثلاث نساء (قدميـة ولحقية وتلوية) او صداقهن . وصداق القدمية (١١/٢٥٠) ديناراً وصداق كل من اللحقية والتلوية (٧/٥٠٠) دنانير المجموع (٢٦/٢٥٠) ديناراً . امادية القتيل بين عشائر الازيرج وبين العشائر الاخرى فهي امرأتين قدمية وتلوية والاحوال التي تشترك فيها العشيرة مع الجاني فهي الدية والعضاب والتسيار والغرامة التي يفرضها الرئيس . اما الحالات التي يلزم بها الجاني وحده فهي الاعمال الباطلة عدا القتل والعضاب والتسيار والغرامة ويشترك مع الجاني في التعويض والده اذا كان معه في البيت واذا كثرت اعماله الاجرامية فلعشيرته الخيار بدفع التعويض معه او فصله عنها . ودية الرئيس او الشريف فتنحصر في بيت مذخور الذي يمثل رئاسة آل ازيرج فاذا قتل احد افراد العشيرة احد الرؤساء فيلزم باداء (خمسمائة ديناراً) وينفي القاتل واقاربه الى محل آخر لحين رضى الرئيس عنهم . اما الدية فيدفع القاتل القدمية ويشترك معه اقاربه وتدفع العشيرة اللحقية والتلوية . وتسلم القدمية الى ذوى القتيل حين اجراء الفصل وتسلم اللحقية بعد مرور خمس سنوات الى عشيرته وكذلك تسلم التلوية بعد مرور ثماني سنوات على تاريخ الفصل الى عشيرته ايضاً . والاحوال التي تكون

فيها الدية مضـــاعفة هي دية القتيل على ماله وعرضه ففصله اربع نساء اثنتان قدميتان وثالثة لحقية ورابعة تلوية وتتضاعف الدية اذا كان القتيل من بيت حيدر لقرابته الى الرؤساء ففصله اربع نساء كما تقدم . امادية القتيل من بيت مهنه اقارب الرؤساء فسبع نساء اربعة قدميات وثلاث تلويات .

٢ – الجرح

اتلاف العينين معاً واتلاف الرجلين معاً واتلاف اليدين معاً له فصل تام وهو ثلاث نساء وكذلك اتلاف عضو التناسل كقطع الخصيتين . والعين الواحدة واليد الواحدة والرجل الواحدة ففصلها امرأة قدمية ولا فرق بين قطع عضواً وعطله الكلي . اما الانف وقطع الشفتين معاً ففصله امرأتين قدمية وتلوية اما قطع الاذن او الشفة اوخدش الانف فأمرأة واحدة تلوية وقطع الاذنين معاً فله امرأة قدمية وقطع الاصابع الخمسة فأمرأة قدمية وقطع الاصبع الواحد امرأة تلوية وما زاد على الثلاث امرأة قدمية .

اما العطل الجزئي الذي لايترتب عليه عطل الجوارح ففصله دينار واحد واذا كان مشوهاً للخلقة فأمرأة تلوية . وعن كسر كل سن دينار واحد يستحقه صاحب السن . والجرح الذي لم ينتج منه عطل ففصله كسوة دينار واحد وكذلك الحال حين الاعتداء على البدن . اما الضرب باليد على الوجه فامرأة تلوية .

٣ – الزنى

اذا اتهمت امرأة بالزنى (بمجرد الاشاعة) ولم يطردها زوجها ففصلها امرأة تلوية تعطى لذويها . اما اذا طردها زوجها ففصلها امرأتين قدمية وتلوية تعطى التلوية لاهل الزوجة كحشم واذا قتلت المرأة بسبب الزنى فالزاني ملزم بدفع دية كاملة قدمية ولحقية للزوج وتلوية لاهل المرأة .

لاتعطى الزانية للزاني لمخالفة الشرع كما لا تعاد لزوجها بدون موافقته وكفالة تؤمن حياتها .

٤ - ازالة البكارة

وفصل ازالة البكارة بالقوة امرأتين قدميتين تعطيان لاهل المعتدى عليها على ان تبقى عند اهلها . اما اذا كان الفعل وقع برضائها ففصله امرأتين قدمية وتلوية ويتزوج الفاعل البنت . اما مجرد الاشاعة دون ثبوت ازالة البكارة ففصلها امرأة تلوية تدفع من قبل المسبب للاشاعة .

٥ - الفعل المخالف للاداب

اذا حدث فعل اللواط فيعاقب الجاني عقاب القاتل عمداً وينفي من عشيرته مفصولا .

٦ - الخطف

البنت المخطوفة برضائها فصلها امرأتين قدمية ولحقية ويتزوجها الخاطف واذا كان الخطف جبراً ففصله امرأتين قدمية وتلوية وتعاد المخطوفة الى اهلها واذا وقع الخطف بين احد افراد عشائر الازيرج وبين عشائر اخرى ففصل المخطوفة برغبتها امرأتين قدمية وتلوية ويتزوجها الخاطف واذا كان الخطف جبراً ففصله امرأة قدمية وتعاد المخطوفة الى اهلها .

٧ - السرقة

اذا سرق احد افراد العشيرة اموال فرد من عشيرته فيجب ان يؤدي السارق مايساوي اربعة اضعاف المسروقات وذلك عند عدم اعادتها واذا اعيدت المسروقات فيؤدي ثلاثة اضعافها ولا تشترك العشيرة معه .

٨ - الاعتداء على الحيوانات

الحيوان الذي تقتله مأمور الشيخ بسبب الزرع لا تعويض له وبخلاف ذلك

يعوض صاحبه بثمنه . اما قطع ذيل الفرس ففصله نصف قيمة الفرس وكذلك قطع اذنها او اذنيها معاً . اما ذيل الجاموسة ففصله نصف دينار واما اذنها او اذنيها معا فربع دينار .

٩ ـ اتلاف المال

يلزم الفاعل بتعويض ما اتلفه من المال لصاحبه .

١٠ ـ القذف

القذف بالعرض امام شهود فصله امرأة لحقية .

١١ ـ اسقاط الجنين

يلزم الفاعل بتسليم دية كاملة اذا كان الاسقاط وقع بنتيجة الضرب .

الفصل الرابع

عادات عشائر السواعد

لاتختلف عادات عشائر السواعد عن عادات عشائر آل ازيرج الا فى النقاط التالية : —

١ — القتل

ان دية القتل خطأ امرأة واحدة قدمية . وان قتل المستجير فصله اربع نساء قدميتين ولحقية وتلوية وتعطى احدى القدميتين الى المستجير والثانية الى ذوى القتيل واللحقية والتلوية تعطى الى عشيرة القتيل . اما اذا وقع الاعتداء على المستجير بالضرب او السب فيلزم المعتدي باعطاء امرأة تلوية للمستجير . اما دية الرئيس او الشريف فتنحصر فى اسرة آل حسان (روساء الكورجة) واسرة آل زامل (رؤساء بيت زامل) فقط فاذا قتل احد افراد هاتين الاسرتين بيد احد افراد العشيرة فيضمن القاتل واقربائه وعشيرته مبلغاً قدره (مائتا دينار) لذوى القتيل وينفي القاتل فقط بعد العقوبة القانونية

٢ — الجرح

اتلاف العين واليد معاً لهما نصف الفصل المقرر للعينين معاً وكذلك اتلاف العين والرجل اما اصابة الخصيتين بصورة تكون مانعة للاتصال الجنسى ففصلها امرأة قدمية .

٣ – الزنى

اذا قتلت الزانية من قبل زوجها يلزم الزاني باعطاء ثلاث نساء لاهلها فقط واذا قتلت من قبل اهلها تدفع القدمية واللحقية لزوجهـــا والتلوية لاهلها . واذا رغب الزوج باعادة زوجته الزانية فيعود الفصل لاهلها ولا يستحق الزوج شيئاً .

٤ – السرقة

يلزم السارق باعادة المسروق عيناً او دفع ثمنه فقط .

٥ – الاعتداء على الحيوانات

اذا ضرب حيوان بضربة سببت عطله فيكلف الضارب بدفع ثمنه ويأخـــذ الحيوان منه .

٦ – القذف

فصل القذف بالعرض امام شهود مقبولين امرأة تلوية تسلم حالا .

٧ – اساط الجنين

يلزم الفاعل باداء فصل تام وهو ثلاث نساء اذا كان الاسقاط عمداً واذا وقع بلا تعمد ففصله امرأة قدمية فقط .

الفصل الخامس

عادات عشيرة السودان

١ ـ القتل

ان دية القتل اربع نساء اثنتين قدمية واثنتين تلوية صداق القدمية (١٥ ديناراً) وصداق التلوية (٥/٦٢٥) دنانير . يسلم اول قدمية من قبل الجاني نفسه واقاربه من فخذه الى اقرب وارث للقتيل . اما القدمية الثانية والتلويتين فتسلم من قبل عشيرة القاتل الى عشيرة القتيل الاولى بعد مرور سنة واحدة والتلويتين بعد مرور اثنى عشر سنة وكذلك يعطى الى رئيس القتيل من قبل الجاني واخوانه (١٢٥/١) ديناراً وهو ثمن سيف . اذا قتل الرئيس او اقاربه احد افراد عشيرته فتكون الدية اربع نساء واذا قتل احد افراد العشيرة الرئيس او إخوانه او اقاربه فلاحد لديته ويجب على الجاني ورئيس عشيرته الحضور امام الرئيس الذي له ان يقترح الدية مالا اونساء كما يشاء وله ايضاً ان يقرر جلاء عشيرة الجاني بأجمها او قسم منها من محل سكناها . اما اذا وقع قتل بعد اجراء الفصل والرضى فيسمى بالعرف العشائري (كسرة راية) يقوم الجاني باعطاء امرأة قدمية علاوة على الدية الاصلية وامرأة اخرى يطلق عليها امرأة الفسدة (اي الفساد) . اذا قتل شخص في حالة التسيار فديته دية ونصف دية اي ست نساء واذا وقع التهديد دون القتل يلزم بنصف الدية اي امرأتين تسلم احداهما لصاحب التسيار والثانية تعطى لاهل المهدد واذا كان صاحب التسيار ذا شرف

يترك حشم التسيار كله الى المعتدى عليه . اذا حصل قتل بين افراد عشيرتين من عشائر السودان فيصبح دية القتلى (دمدوم) اي دم عوض دم او تتبادل كل من العشيرتين امرأة لرفع الضغائن . اذا حصل القتل في حالة الدفاع عن النفس او المال او العرض تكون الدية مضاعفة . واذا حصل قتل بين عشيرتين من عشائر السودان وتوسط الشيخ بينهما واخذ العطوة لرفع النزاع وحصل خلال مدة العطوة تجاوز يغرم الفاعل وتخذه بتسليم اربع نساء قدميات بالاضافة على فصل القتل او المصاب (الجرح) . اذا قتل الزاني من قبل زوج الزانية اثناء تلبسه بالجريمة فلا دية له وتسمى عرفاً (ناموساً).(١)

٢ - الجرح

فقد العينين دية كاملة وفقد العين الواحدة او اليدين او الرجلين او قطع عضو فلكل حادث مما تقدم دية قدرها (١١ر٢٥٠) ديناراً واذا احدثت الضربة خللا جزئيا ببعض الاعضاء يكون الفصل (١ر٥٠٠) ديناراً ودية قلم السن (٣٧٥ فلساً) والضربة على الرأس التي تسبب الصداع (الدوخة) فصلها (٧ر٥٠٠) دنانير مع العلم ان الجروح المذكورة لاتؤخذ بنظر الاعتبار مالم يمر عليها سنتان واذا شفي الجرح فلا يحق لصاحبه اية دية ما باستثناء المصاريف التي صرفها اثناء معالجته . كذلك لايعوض المجروح بشيء اذا لم يصب بعطل بشرط ان يزور المعتدي الشخص الذى اعتدى عليه في محله لترضيته واعطائه كسوة .

٣ - الزنى

اذا سبب الزنى بذات البعل او اشاعة الزنى فيها طردها من قبل زوجها يكلف المتهم باعطاء ثلاث نساء صداق الاولى (١٥/ديناراً) والثانية (٧/٥٠٠) دنانير والثالثة (٣/٧٥٠) دنانير تسمي (مجفوتة) تعطى الاولى لزوجها وتعطى الثانية والثالثة لذوى المرأة ولا تشترك العشيرة مع الزاني بالدفع . واذا قتلت

---

(١) يقصد به ان القتل وقع دفاعاً عن العرض .

الزانية من قبل ذويها قبل الفصل يكلف الزاني باعطاء امرأة قدمية الى زوجها وامرأة تلوية الى ذويها اما اذا قتلها زوجها في حالة تلبسها بجريمة الزنى فلا يكلف بشيء وعلى الزاني ان يدفع الفصل . ولايجوز ابقاء الزانية عند الزاني كزوجة له بل تسلم الى اهلها فيما اذا رفض زوجها قبولها وفي هذه الحالة ينزل من الفصل المخصص لذويها المرأة القدمية بل تعطى لهم المرأة الثالثة ولهم الخيار بتزويجها لمن شاؤا . اما اذا قبلها زوجها فلا يستحق شيئاً من الفصل بل يلزم الزاني باعطاء الفصل المخصص لأهلها فقط .

٤ـ ازالة البكارة

اذا وقع ازالة البكارة برضاء البنت فعلى الفاعل ان يتزوجها ويعطي امرأتين قدمية ومجفوته واذا كان الفعل وقع جبراً فيسلم الفاعل نفس الفصل دون ان يتزوج البنت . اما شيوع ازالة البكارة بلا اثبات يترتب عليه حشم امرأة مجفوتة من قبل المسبب .

٥ ـ الفعل المخالف للاداب

يكلف الفاعل بالوصول الى محل من تكلم عليه واذا تقاعس عن ترضيته يعاقب بالضرب او السجن مدة لا تقل عن الشهرين فيما اذا كان الخصمان على مستوى واحد . اما الضرب على الوجه من جراء الخلاف الحاصل على مزرعة او معاملات اخرى ولم يحدث خلل فليس له فصل الا اذا حصل بسبب النزاع امام جمهور اوفي محل الشيخ فالضارب يعطي امرأة عروساً او صداقها (٢٥٠ / ١١) ديناراً والى الشيخ امرأتين .

٦ ـ الخطف

خطف البنت الباكر او التي بلا زوج (عزباء) يدفع عنها امرأة قدمية واخرى مجفوتة ويتزوج المخطوفة واذا كانت المخطوفة غير راغبة بالخاطف وتصرف

بها جبراً فيدفع نفس الفصل ولا يتزوجها بتاتاً . واذا كانت المخطوفة غير راغبة بالخاطف ولم يتصرف بها يمنع عن زواجها بالمرة ويدفع امرأة مجفوتة بعد ثلاث سنوات .

٧ - السرقة

يكلف السارق باعادة المسروق عيناً او ثمنه مع المصاريف التي صرفها صاحب المسروقات بعد تحليفه . واذا تسلط احد افراد العشيرة على دار الشيخ (رئيس العشيرة) وحرق منها شيئاً يكلف السارق باعطاء اربعة اضعاف المسروق ويسمى بالعرف العشائري (مربع) واذا قتل السارق اثناء السرقة فلا دية له .

٨ - الاعتداء على الحيوانات

اذا قتل حيوان يؤدي القاتل ثمنه . واذا قطع اذن حيوان من اجل الزرع او بسبب آخر لا تعويض له . اما اذا قطع ذيل البقرة يؤدي عنه (١٩٠/ فلساً) وذيل الجاموسة (٣٧٥/ فلساً) واذن الفرس يعوض عنه مبلغ يعادل ربع ثمنه وذيل الفرس يعوض عنه مبلغ يعادل نصف ثمنها ويلزم بهذه التعويضات الفاعل نفسه ونخذه . واذا قتلت الفرس شخصاً يؤخذ الفرس نفسها لقاء الدية واذا كانت الفرس مشتركة لعدة اشخاص فلا يحق للشركاء المطالبة بحقوقهم .

٩ - اتلاف المال

اذا كان اتلاف المال تعمداً فيلزم التالف باداء التعويض ضعفين واذا حدث سهواً يعوض بالمثل . اما اذا اجر رجلا بقرة او زورقاً او استعار احدهما لجهة معلومة وتلفا لاعوض لهما الا اذا تجاوز الجهة المعلومة فعلى المستعير ان يعوض المال المتلوف بالمثل .

١٠ – القذف

لو ان رجلا قذف آخر أبحضوره او بغيابه او قذف زوجاً سبب ترك زوجته اياه فعلى القاذف ان يدفع حالا امرأة عروساً لصاحب الزوجة او صداقها البالغ (٢٥٠/١١) ديناراً ويدفع لذوي المرأه (امرأة مجفوتة) بعد ثماني سنوات ويدفع امرأة مجفوته للذي قذف في حقه .

١١ – اسقاط الجنين

اسقاط الجنين له نصف الدية ونعوض ام الجنين بضرر ما اصابها .

الفصل السادس

عادات عشائر السراج

١ ـ القتل

ان دية القتل المتعارفة بين افراد عشيرة السراج غير متساوية فتارة امرأتين واخرى ثلاث او صداقهن . اما اعطاء الامرأتين كفصل متبع بين فرقتي الشريفات والجروخ اماالثلاث نساء فتكون بين افخاذ نفس العشيرة . وقتل احد افراد العشائر المجاورة كـ (كنانة وبنى لام وكعب وبنى عكبه والذهيبات) فديته امرأتين و كذلك الحال اذا قتل احد افراد عشيرة السراج من قبل احد افراد تلك العشائر . واذا كان القاتل والقتيل من صلب واحد فان العشيرة لاتشترك في الدية وانما القاتل واخوته ملزمين بها . اما العشيرة فتشترك في الاحوال الاخرى . ويكلف القاتل واقاربه من جهة الام بالدية فيما اذا قتل احد اقاربه . اما دية الرئيس اذا كان من بيت كليب فديته (١٥ / امرأة) وينفي القاتل وكافة افراد فخذه لمدة سبع سنوات . ان صداق المرأة القدمية (٣٠ / ديناراً) يسلم حالا وصداق التلوية (٢٥ / ديناراً) يدفع بعد مرور سنتين . واذا كان القاتل والقتيل من فخذ واحد فتقسم الدية الى قسمين متساويين قسم يعطى لذوى القتيل والقسم الثاني يوزع على افراد الفخذ وحده . اما اذا كان القاتل والقتيل من فخذين فتقسم الدية ثلاثة اقسام ثلث لذوى القتيل والثلثان الباقيان يوزعان

على افراد فخذ القتيل . ويكلف رئيس عشيرة القاتل باداء فرس وفرشه (١) الى رئيس عشيرة القتيل ان كان من بيت كليب واذا كان من الافخاذ الاخرى فتعطى الفرشة وحدها . اما اجور دفن القتيل فتسقط عند بعض الافخاذ . والدية واحدة اذا كان القتل عمـــداً او بسائق الدفاع الشرعي . وتسقط الدية اذا قتل احد الافراد اخاه او ابن اخيه او والده او اخته او والدته او زوجته (ان ثبت عليها الزنى) وكذلك الدمدوم لادية لها .

٢ـ الجرح

اذا اصيب عضو رئيسي كالعين او الساعد او الساق بعطل كلي فله نصف الدية اي امرأة واحدة او صداقها اما الصداع او تعطيل احد الاعضاء جزئياً فيعين الفصل من قبل اعضاء مجلس الكعدة . وتشترك العشيرة بالفصل ولا يعوض المجروح ان لم يصب بعطل . ولا فصل للايذاء او الضرب او الشروع في القتل بين افراد العشيرة سوى رفع الغيظ بطريقة الذهاب الى محل المجنى عليه والتراضي معه . اما اذا وقع الايذاء على حاشية الرئيس فان خرج دم من محل الضرب يعوض بـ (٧/٥٠٠) دنانير وبعكسه يوبخ شديداً من قبل الرئيس لعدم تكرار ذلك . اما الايذاء اذا حصل على احـــد افراد اسرة الرئيس فخشمه امرأة واحدة .

٣ـ الزنى

ان فصل الزنى بالمتزوجة امرأتان او صداقها والمكلف الزاني واخوته فقط على ان يكونوا من صلب واحد وكذلك الحال اذ قتلت الزانية فهم مكلفون بديتها ويلزم الزاني بالزواج من الزانية في كافة الاحوال ويجوز ارجاع الزانية الى زوجها فيما اذا قبلها وفي هذه الحالة يسقط حقه من الخشم .

(١) ثمن الفرشة خمس دنانير

٤ - ازالة البكارة

يترتب على من ازال بكارة البنت امرأة واحدة في حالة عدم قبول اهلها تزويجها منه والمكلف هو الجاني واخوته واذا تزوجها يدفع امرأتين . ولا فرق بين الفعل جبراً او بالرضى. اما فصل شيوع ازالة البكارة دون ثبوتها فهو ثمانية دنانير .

٥ - الفعل المخالف للاداب

كل الافعال المخالفة للاداب تعرض على مجلس الكعدة وما يقرره هو المعمول به . اما اللواط فيترتب على اللائط ان يحجر في احدى غرف الدار ويدخل عليه احد اقرباء الملاط به وله الاختيار اما ان يلوط به او يعفو عنه ومع ذلك لم تقع مثل هذه الحادثة في عشيرة السراج .

٦ - الخطف

سواء كان الخطف بالرضى او بالجبر فالفصل واحد وهو امرأتين او صداقها ويلزم على الخاطف الزوج بالمخطوفة في كل الاحوال .

٧ - السرقة

لايضمن السارق شيئاً اذا اعاد المسروق لصاحبه وبعكسه يضمن بضعف اثمان المسروقات . ولا تشترك العشيرة بالتعويض . واذا قتل السارق وهو من بيت كليب فلا دية له واذا كان من عامة افراد العشيرة فله دية كاملة غير انه بالنظر للاتفاق الاخير بين رؤساء المشائر اصبحت دية القتيل السارق (٣/٧٥٠) دنانير . اما دية من يقتل من قبل السارق فثلاث نساء اي بزيادة امرأة واحدة عن الدية المعتادة .

٨ - الاعتداء على الحيوانات

يلزم المعتدي باداء ثمن الحيوان الذي يقتله الا اذا كان قتله من جراء تطبير

(اي طلب دم) فالحيوانات التي تقتل لهذا السبب لا تعوض . واذا اشتبه طالب الدم وقتل حيوان يعود لعشيرة اخرى غير العشيرة المطلوبة فتتكبد هذه أثمان الحيوانات الهالكة .

٩ - اتلاف المال

يعوض صاحب المال باداء ثمن ما اتلف من ماله الا اذا كان اتلافها بسبب طلب الدم فلا تعويض لها .

١٠ - القذف

اذا كان القذف له مساس بالعرض او النسب لخصمه امرأة واحدة وان كان من لغو الكلام فلا يترتب عليه شيء . والمكلف بالفصل القاذف واخوته فقط .

١١ - اسقاط الجنين

من ارتكب جريمة اسقاط الجنين سواء كان كامل الخلقة او غير كاملها يلزم بنصف الدية .

الفصل السابع

عادات عشيرة البهادل

١ - القتل

ان دية القتل بين افراد عشيرة البهادل هي ثلاث نساء قدمية وتلويتين وصداق القدمية (١٧/ديناراً) تسلم حالا و كذلك صداق التلويتين (١٧/ديناراً) يسلم بعد ثلاث سنوات كل سنة ونصف (٨/٥٠٠) دنانير يدفعه القاتل وعشيرته . اما دية الرئيس فهي (٢٥٠) ديناراً ويعدم القاتل . وتسقط الدية في حالة احتساب الدم بالدم ويسمى بالعرف العشائري (دمدوم) . يدفع القسط الاول من الدية لذوى القتيل والقسطين الآخرين الى العشيرة . ويلزم القاتل باعطاء سيف الى رئيس عشيرة المقتول . واذا حدث قتل واخذ ذوى القاتل العطوة من ذوى المقتول ثم وقع خلاف فيلزم المسبب باداء مبلغ لا يتجاوز الـ (٩/٣٧٥) دنانير .

٢ - الجرح

اذا اصيب اليد بعطل يؤخره عن العمل فديته امرأة قدمية او صداقها (١٧/ديناراً) واذا كان العطل بسيطاً لا يؤخره عن العمل ففصله ثلث الدية اي (٥/٦٦٦) دنانير واذا جرح وسال منه الدم ولم يحصل له ضرر فله كسوة لاتزيد عن خمسمائة فلس واذا كسرت احدى رجليه او فقدت احدى عينيه ففصله

امرأة قدمية . اما اذا اصيب العين بضرر فيكون الفصل بنسبة درجة الضرر واذا قطعت الاذنين او الانف او الشفة او الخصيتين ففصل كل منها امرأة قدمية . واذا قطعت احدى الاصابع الخمسة (الابهام) ففصله نصف صداق المرأة وكذلك بقية الاصابع عدا اصبع الوسط فليس له دية وفي حالة قطع الذكر فيلزم المعتدي باداء دية كاملة وهي ثلاث نساء . وتشترك افراد العشيرة كلها في اداء الفصل والمكلف هو رئيس العشيرة . واذا تجاسر احد على شخص جالس في مجلس وضربه على وجهه ففصله (١٧ / ديناراً) .

٣ – الزنى

ان حشم الزنى امرأة واحدة او صداقها (١٧ / ديناراً) والملزم بالدفع هو الزاني وحده دون ان تشترك العشيرة معه . واذا قتلت الزانية فيكلف الزاني بديتها والامرأة القدمية تعطى للزوج والتلويتين لاهلها واذا كانت الزانية غير متزوجة فبأمكان الزاني (بعد اعطاء الحشم والصداق) ان يتزوجها ولا تسلم الى زوجها بناء على طلبها (وعدم موافقة الزوج) وفي حالة رضى الطرفين تسقط من الفصل المرأة القدمية العائدة للزوج .

٤ – ازالة البكارة

فصل ازالة البكارة كفصل الزنى ويدفع لاهل البنت ويشترك مع الفاعل اخوته وابيه واذا تزوج الفاعل البنت وسلم الفصل فلا صداق لها واذا رفض اهل البنت اعطائهـا للفاعل فتسقط التلوية وتعطى القدمية وكذلك الحال اذا رفضت البنت الزواج من الفاعل . وفي حالة شيوع ازالة البكارة يجرى الكشف على البنت فان ثبت ذلك ولم تصرح البنت باسم الفاعل فيحلف المتهم فان حلف يبرأ ساحته وبعكسه يدفع الفصل . واذا بينت البنت اسم الفاعل فيلزم باداء الفصل . ولا فرق بين الجبر والرضى الا اذا جرحت البنت فيضاف الى الفصل نصف صداق المرأة التلوية وقدره (٢٥٠ / ٤) دنانير .

٥ – الفعل المخالف للاداب

الفعل دون الوقاع فصله امرأة تلوية او صداقها (٨/٥٠٠) دنانير يسلم بعد سنة واحدة . اما الفعل المخالف للاداب يعذر مرتين وفي المرة الثالثة يلزم الفاعل باعطاء امرأة تلوية او صداقهـــا اما اللواط بالبنت ففصله صداق امرأة قدمية واللواط بالولد برضائه او جبراً ففصله ثلاث نساء (قدمية واحد وتلويتين) يسلم القدمية بعد سنة ونصف والتلويتين بعد ثلاث سنوات .

٦ – الخطف

فصل الخطف سواء برضى المخطوفة او جبراً لخشمه (١٧/ ديناراً) ويسلم كذلك تلوية او صداقها (٨/٥٠٠ ديناراً) بعد ثلاث سنوات . وبامكان الخاطف ان يتزوج بالمخطوفة بعد اداء الفصل واذا رفض اهلها تزوجها له فلا فصل لها .

٧ – السرقه

لا يضمن السارق شيئاً اذا اعاد المسروق تماماً وفي حالة امتناعه يضمن اربعة اضعاف ثمنه ولا تشترك العشيرة معه . واذا قتل السارق فديته (٣/٧٥٠) دنانير واذا لم تقبل عشيرته فلا يدفع شيئاً . واذا قتل السارق صاحب البيت عليه ان يدفع صداق امرأتين كل منها (١٧ / ديناراً) المجموع (٣٤ ديناراً) .

٨ – الاعتداء على الحيوانات

يلزم المعتدي على الحيوان باداء ثمنه بعد تقديره واذا كان يأكل في الزرع وقتل بعد ان اخبر صاحبه ثلاث مرات ولم يمنعه فتسقط ثلث قيمته . اما اذا قطع اذن الفرس او الحصان او ذيلها فيدفع نصف قيمتها اما سائر الحيوانات فيدفع عنها مائتا فلساً .

٩ – اتلاف المال

يضمن تالف المال باداء ثمنه فقط .

١٠ ـ القذف

اذا كان القذف باسناد شيء معين مثلا اذا اراد احد ان يخطب بنتاً وجاء عليه شخصاً وقال له ان اهل البنت اصلهم من العبيد وعلى ذلك رفض الخاطب الزواج وعلم بذلك اهل البنت وهم ليسوا من العبيد فيؤدي القاذف صداق امرأة قدمية . واذا رجل تزوج بنت باكر وارجعها الى اهلها بحجة انها ثيب وثبت بعد ذلك انها باكر فيؤدي القاذف صداق امرأة قدمية . واذا عير رجلا زوجته وقال لها بان فلان فعل بها وجب عليه ان يطلقها ولا يحق له شيئاً من حلالها واذا كان الزوج باق بذمته شيئاً من صداقها فيلزم بتسديده لها .

١١ ـ اسقاط الجنين

اذا سقط الجنين قبل ان يبلغ عمره الاربعة اشهر فله نصف الدية واذا زاد عمره على ذلك فله دية كاملة . اما اذا ماتت والدته فيؤدي الضارب ديتها ايضاً .

١٢ ـ التسيار والعطوة

التسيار والعطوة والدخيل الذي يؤخذ بواسطة عشيرة اخرى واعتدى عليه احد وقتله يؤدي الى المسير ثلاث نساء واذا جرح وشفى فله امرأتين واذا اعتدى عليه بالضرب او الشتم ففصله امرأة واحدة . واذا احد اعتدى على الآخر وهو جالس في مجلس الرئيس وضربه على وجهه فيلزم باداء فصل قدره (٥٠٠/٧٠) دنانير .

١٣ ـ حلف اليمين

اذا حلف شخصاً بالقرآن ثم ظهر انه حلف كذباً فيصبح فاسداً ولا تقبل له شهادة . واذا طلب احد عين شخص آخر لاجل الشهادة عليه ان يؤدي جميع مصاريف سفره ذهاباً واياباً .

١٤ ـ التهديد

اذا كان شخصاً عنده ضيفاً وتجاسر عليه احد فيؤدي له امرأة واحدة واذا

جرحه ففصله امرأتان واذا قتله ففصله خمس نساء تعطى الى صاحب المحل علاوة على دية القتيل

١٥ - الانفصال عن العشيرة

اذا طلب احد افراد العشيرة الانفصال عنها فيسئل رئيسه فان وافق على انفصاله يجاب طلبه واذا رفض الرئيس فلا يجوز انفصاله .

١٦ - الاعتداء على الرئيس

اذا اعتدى احد افراد العشيرة على رئيسه بالضرب او الشتم فيلزم باعطاء امرأة واحدة .

الفصل الثامن

عادات عشائر آل عيسى وآل بزون وآل مريان

١ ـ القتل

دية القتل امرأتين قدمية وتلوية صداق الاولى (٢٧/٥٠٠) ديناراً تسلم حالا والثانية صداقها (١٢/٥٠٠) ديناراً تسلم بعد سنتين او ثلاث . واذا قتل احد افراد العشيرة احد الرؤساء فيلزم باداء سبع نساء قدميات مع سبعمائة شامي تساوي (٥١/٢٥٠) ديناراً واذا كان القاتل من الرؤساء فهم المكلفون باعطاء الدية . اما اذا كان القاتل من افراد العشيرة فهي الملزمة بالدية . واذا كان القاتل ابن عم المقتول فتدفع الدية من قبل اخوانه ولا تشترك العشيرة معهم . اما اذا كان القاتل من عشيرة اخرى فيكلف باعطاء امرأتين قدميتين صداقها (٥٥ ديناراً) . واذا وقع قتل بين عشيرتين فتعتبر (ذمدوم) اي تحتسب دية كل قتيل مقابل دية القتيل الآخر . واذا كان القاتل قد مثل بجثة القتيل فتزداد الدية امرأة قدمية . تدفع القدمية من الدية لذوي القتيل وتسلم التلوية الى العشيرة ويدفع نصف القدمية ذوي القاتل اما الباقي فيدفعه العشيرة .

٢ ـ الجرح

اذا اصيب العضو بعطل كلي اي اتلاف العين أو اليد أو الرجل ففصله امرأة قدمية أو صداقها واذا كان الضرر جزئياً فلا دية له . أما إذا أصبح الابهام عطلا

فديته (١٥٠ / ١) دينار واحد والسبابة (٦٠٠ فلساً) والبنصر (٤٥٠ فلساً) والخنصر (٣٠٠ فلس) واذا نتج رعشة في اليد أو الرجل من جراء الضرب فديتها لنصف صداق القدمية اي (٧٥٠ / ١٣) ديناراً . اما اذا فقد الرجل عينيه من جراء ضربة فله فصل تام . اما الضرب الذي لم ينتج منه عطل فيلزم الضارب باعطاء زبون قيمته (٩٠٠ فلس) والايذاء البسيط ليس له دية غير ان الضارب يلزم بالذهاب مع متقدمي عشيرته الى محل المضروب لترضيته .

٣ - الزنى

فصل الزنى ثلاث نساء قدميتان وتلوية أو صداقهن والمكلف هو الزاني وحده . واذا قتلت الزانية فديتها امرأتين تعطى واحدة لزوجها والثانية لاهلها والمكلف الزاني وحده واذا طلقها زوجها وادى الزاني الحشم فله ان يتزوجها(١) اما اذا رغب الزوج باعادة زوجته فله ذلك واذا رفض اعادتها فلا يجبر على ذلك .

٤ - ازالة البكارة

لاهل البنت امرأة قدمية واخرى تلوية ويتزوج الفاعل البنت واذا رفضت الزواج فلاهلها امرأة تلوية فقط ويلزم الفاعل وحده باداء الفصل ولا يشترك معه احد ولا يدفع الصداق سوى الفصل المقرر . وفي حالة شيوع ازالة البكارة دون تبرئها يلزم الشخص الذي اتهمت به البنت بدفع امرأة قدمية واذا ظهرت البنت باكر بعد الشائعة فيدفع المتهم امرأة تلوية . ولا فرق في الدية بين الجبر والرضى .

٥ - الفعل المخالف للاداب

الفصل دون الوقاع حشمه امرأة تلوية او صداقها . اما في القضايا المنافية

(١) زواج الزاني من الزانية مخالف للشرع .

للاداب او اللواط فيمنع الفاعل في بادىء الامر واذا لم يمتنع يلزم باعطاء امرأة قدمية . اما اللواط بالذكر ففصله قدميتين وبالانثى يؤدي الفاعل الفصل المقرر .

٦ ـ الخطف

فصل الخطف امرأتان قدمية وتلوية سواء كان الخطف وقع بالرضى اوجبراً وللخاطف ان يتزوج المخطوفة بعد ادائه الفصل واذا رفض الزواج بها فيسلم امرأة قدمية فقط . واذا كانت المخطوفة متزوجة فيدفع الخاطف امرأتين قدميتين لزوجها وامرأة تلوية لاهلها .

٧ ـ السرقة

اذا كان السارق اعاد المسروق عيناً فلا يترتب عليه شيء اما اذا امتنع عن تسليمه فيدفع اربعة اضعاف ثمنه ولا تشترك معه العشيرة . اما دية اللص اذا قتل اثناء السرقة فرسمياً ليس له دية سوى (٣/٧٥٠) دنانير مصاريف كفنه ودفنه ولكن العادة الجارية بين المشار فانها تدفع الفصل المقرر سواء قتل السارق او السارق قتل صاحب البيت .

٨ ـ الاعتداء على الحيوانات

يلزم المعتدي على الحيوان بتسليم مثله كالخروف او البقرة او الجاموسة . اما الفرس فتدفع ثمنها بعد تقديره من قبل اهل الخبرة . اما اذا قطع اذن الحيوان او ذيله فلا فصل له سوى الفرس فيلزم الفاعل باداء امرأة قدمية لصاحبها .

٩ ـ اتلاف المال

لايترتب على تالف المال سوى قيمة ما اتلفه .

١٠ – القذف

اذا كان القاذف قذف زوجته وقال لها انها ثيب ثم ظهرت باكر فيؤدي القاذف امرأتين قدمية وتلوية حشما . اما القذف بغير ذلك فلا فصل له .

١١ – اسقاط الجنين

يلزم من يسقط جنيناً باداء امرأة قدمية وتشترك معه العشيرة . واذا توفت المرأة فيدفع ديتها علاوة على دية الجنين .

الفصل التاسع

عادات عشيرة كعب

١ ـ القتل

دية القتل المتعارفة بين افراد عشيرة كعب نفسها هي ثلاث نساء او مايعادلها (ستون ديناراً) اما دية القتيل من افراد كعب من قبل افراد عشائر بني لام فهو ست نساء ان كان من عامة العشيرة وثلاث نساء ان كان من متقدميها (رؤسائها) ودية القتيل من افراد عشائر بني لام من قبل احد افراد كعب كذلك ست نساء. أما دية القتل بين كعب وكنانة فهي اربع نساء أو صداقهن (ستين ديناراً) ودية القتل المتعارفة بين عشيرة كعب من جهة وعشائر السراج والبو دراج والبو محمد من جهة اخرى فهي امرأتين أو صداقهما (اربعون ديناراً) . اذا كان القاتل والقتيل من عشيرة كعب وهما اقرباء فان العشيرة لا تشترك بالدية واذا كان القاتل من فخذ والقتيل من فخذ آخر فالعشيرة تشترك بالدية ويكلف القاتل بثلث الدية والعشيرة بثلثين وكذلك تشترك العشيرة في كافة الاحوال الاخرى التي تقع بين احد افرادها وافراد العشائر الاخرى . ان مقدار دية الرئيس أو الشريف الذي يقتل من قبل احد افراد عشيرة كعب هي اربع نساء اي بزيادة امرأة واحدة اما اذا قتل من قبل افراد العشائر الاخرى فديته كالمعتاد باعتبار ذلك الرئيس من عامة العشيرة . أما صداق النساء فالاولى قدمية وصداقها (٢٥ ديناراً) تسلم حالا

والثانية لحقية صداقها (٢٠ ديناراً) تسلم بعد مرور سنة واحدة والثالثة تلوية صداقها (١٥ ديناراً) . وتسقط الدية في حالة اذا كان القاتل اخا المقتول أو ابن اخيه أو ابنه أو ابنته . أما الدمدوم(١) وهو من لم يعرف قاتله فتقوم افراد العشيرة كافة بدفع ديته بالتساوي ولم تكن بين افراد عشائر كعب سنن تكون بها الدية مضاعفة . والدية واحدة سواء وقع القتل عمداً أو بسائق الدفاع الشرعي . وتقسم الدية ثلاثة اقسام ثلث لذوي القتيل والثلثين الآخرين لافراد العشيرة وكذلك تعطى البندقية التي ارتكب بها القتل الى ذوي القتيل أو ثمنها ويدفع القاتل مصاريف دفن القتيل .

٢ - الجرح

اذا ضرب شخص في رأسه واصيب بنتيجة ذلك بصداع ففصله (ستة دنانير) واذا حصل عطل في احد اعضائه بصورة كلية كعينه أو ساقه أو ساعده ففصله امرأة أو صداقها واذا كان العطل جزئياً فليس له فصل . وتشترك العشيرة في اداء الفصل ولا يعوض المجروح اذا لم يصب بعطل ما . ولا فصل للايذاء أو الضرب أو الشروع في القتل أو غير ذلك من الاعتداءات التي تحصل على البدن بلا عطل .

٣ - الزنى

ان فصل الزاني بالمتزوجة ثلاث نساء او صداقهن والمكلف باداء هذا الحشم الزاني واخوته فقط . واذا قتلت الزانية فالزاني واخوته ملزمون باداء ديتها . واذا كانت الزانية بنت باكر او عزباء يلزم الزاني بتزوجها ويدفع امرأتين او صداقهما حشما عن زنائه فيها اذا قبل اهل الزانية ان يتزوجها واذا رفضوا فالزاني يسلم امرأة واحدة وتعاد الزانية لزوجها اذا قبلها وفي هذه الحالة يسقط حقه من الحشم .

٤ - ازالة البكارة

ان فصل ازالة البكارة امرأتان على ان يتزوج الجاني بالمجنى عليها والمكلف

بدفع الفصل هو الجاني نفسه واذا كان ضعيف الحال فيترتب الفصل على اقرب اقربائه وهكذا دواليك ، اما فصل شيوع ازالة البكارة دون ثبوتها امرأة واحدة او صداقها . واذا وقع الفعل جبراً ففصله ثلاث نساء واذا كان بالرضى فامرأتين كالمعتاد .

٥ ـ الفعل المخالف للاداب

لا حشم بمجرد التحرش اذا تراضى الطرفان . اما اذا صاحت المرأة فلها حشم امرأة واحد او صداقها . اما اللواط فيلزم الفاعل باداء امرأتين ... لقيامه بهذا الفعل القبيح .

٦ ـ الخطف

فصل المخطوفة في حالة الرضى امرأتان وفي حالة الاكراه ثلاث نساء او صداقهن . ويلزم الخاطف التزوج بالمخطوفة فيما اذا قبلته في حالة عدم قبول زوجها من ارجاعها الى الحضانة الزوجية .

٧ ـ السرقة

لا يضمن السارق شيء اذا اعاد المسروق وفي حالة عدم اعادته يضمن ضعف اثمانه ولا تشترك العشيرة معه . واذا قتل السارق اثناء تلبسه بالسرقة فديته (٣/٧٥٠) دنانير اما دية صاحب البيت الذي يقتله السارق فثلاث نساء او صداقهن .

٨ ـ الاعتداء على الحيوانات

اذا قتل شخص حيواناً للغير فيؤدي ثمنه حسب نوعه . اما قطع اذنه او ما شابه ذلك فلا تعويض له الا الفرس فان كل اعتداء يحصل عليها تعوض كما لو كانت مقتولة .

٩ - اتلاف المال

يعوض صاحب المال بثمن ما اتلف من ماله ويلزم به التالف .

١٠ - القذف

يترتب على القاذف اداء امرأة واحدة حشم للذي قذفه .

١١ - اسقاط الجنين

اذا كان الجنين كامل الخلقة فيترتب على الجانى اداء ثلاث نساء او صداقهن كما لو كان قاتلا .

الفصل العاشر

الشروط العمومية التي اتفقت عليها عشائر لواء العمارة

اجتمع في ديوان متصرفية لواء العمارة بتاريخ ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٤ الموافق ١٧ مارت سنة ١٩٣٦ كل من الشيخ محمد العريبي والشيخ فالح الصيهود (عن عشائر البو محمد) والشيخ شواي الفهد (عن عشائر الازيرج) والشيخ حاتم الصيهود المجيل (عن عشيرة السودان) والشيخ شبل الثامر (عن عشيرة السواعد ـ فرقة الكورجة) والشيخ محمد الموسى (عن عشيرة السواعد ـ فرقة بيت زامل) والحاج كاظم السدخان (عن عشيرة البهادل) واتفقوا فيما بينهم وقرروا ما يأتي : ـ

١ ـ القتل

دية القتيل عدا السارق فصله امرأتان احداهما صداقها (٢٥٠ | ١١) ديناراً والثانية (٥٠٠ / ٧) دنانير يتم تسليمها الى ذوي القتيل حالا .

٢ ـ السارق

اذا قتل السارق اثناء شروعه في السرقة فلا دية له وتأخذ تعهدات من من رئيس عشيرته وافرادها بعدم المطالبة بثاره قريباً او بعيداً واذا عارضو احد افراد عشيرة القاتل او القاتل نفسه وسببوا ضرراً كلياً اوجزئياً يكون رئيس القتيل

وعشيرته ملزمين بتعويض كل ضرر (مضاعف) واذا تجاوز السارق وقتل صاحب الدار فدية صاحب الدار اربعة نسوة جدميتان وحقيتان ويدفع فعلا .

٣ - الخطف

اذا اختطفت ذات البعل جبراً او رضاءً يكلف الخاطف باداء ثلاث نساء جدميات حالا اثنان منهن للزوج والثالثة لاهلها وتعاد المخطوفة لذويها وتتأمن حياتها بكفالة ولا يجوز للخاطف ان يتزوجها لمخالفة الشرع والعرف ولا تعاد لزوجها السابق . واذا رغب زوجها باعادتها له يصبح فاسق ولا تقبل له شهادة ولا تؤخذ ابنته ولا يستحق من الفصل شيء بل يعود الفصل كله الى اهلها. اما اذا كانت المخطوفة بنت وهي راغبة بالخاطف ففصلها امرأتان جدمية وتلوية ويتزوجها الخاطف واذا كانت غير راغبة تعاد لاهلها ويكلف الخاطف بامرأة جدمية ولا فرق بين البنت والثيب. اما اذا رمت المرأة بنفسها على رجل لا يرغب بزواجها وثبت عدم تدخله بترغيبها او تشويقها او اغوائها على هذا العمل وتأيدت معصوميته فلافصل عليه وتعادلاهلها وتتأمن حياتها واذا عادت العمل مرة اخرى على الرجل نفسه او غيره فلا فصل لعملها واذا قتلت في المرة الثانية فلا فصل لها.

هذا وقد اتفقت كافة عشائر هذا اللواء على الغاء نهوة الزواج بين عشائرها بصورتها مطلقة ولكن النهوة جارية بينها في الاماكن البعيدة عن المراكز الحكومية .

كما وان العادة جارية بينها على احتساب الدم بالدم ويسمى بالعرف العشائري دمدوم .

اما الاتفاق الجاري بين رؤساء العشائر على الغاء دية السارق الذي يقتل اثناء السرقة فهو وان تم الا انها تدفع الدية سراً قطعاً لدابر الاعتداآت التي تقع على عشيرة القاتل من قبل عشيرة السارق المقتول .

الفصل الحادي عشر

ملاحظات عن نظام دعاوى العشائر

ان هذا النظام كان قد وضعه الميجر جنرال ا.ج. دي. فانشو القائم باعمال القائد العام للحملة البريطانية في العراق بتاريخ ٢٧ تموز سنة ١٩١٨ م ويظهر من نصوصه انه وضع لبسط سيطرة الحكام السياسيين على العشائر العراقية.

وفي اواخر سنة ١٩٢٤ م صدر قانون تعديل نظام دعاوي العشائر المدنية والجزائية لسنة ١٩٢٤ وانيط فيه السلطة المخولة الى الحاكم الملكي العام بوزير الداخلية والسلطة المخولة الى الحكام السياسيين ومعاونيهم بالمتصرفين والقائمقامين. وخولت المادة الرابعة منه وزير الداخلية ان يمنح اي مدير (مدراء النواحي) السلطة المخولة الى القائمقام بموجب هذا القانون كلها او بعضها وحينئذ تشمل ذلك المدير لفظة القائمقام الواردة في هذا القانون.

كان الواجب يقضي بالغاء هذا القانون الذي وضعت نظامه سلطات الاحتلال والاستعاضة عنه بقانون جديد يتفق والتقدم التشريعي الذي قطعته البلاد لان القانون الحالي فيه مواد مخالفة لاحكام القوانين المرعية في العراق مثال ذلك ان الفقرة الـ (٢) من المادة الـ (١٣) منه تنص (وللحاكم السياسي ان يبين في قراره عما اذا كان يجب تمضية مدة المحكومية خارج الاراضي (١) المحتلة) بينما المادة

(١) يقصد الاراضي العراقية.

السابعة من القانون الاساسي تمنع نفي العراقي الى خارج المملكة العراقية منعاً باتاً . كما ان الفقرة الاولى من المادة الـ (١٣) منه نصت على (واذا حكم على احد الاشخاص بموجب القانون الهندي مع النفي الخ) بينما في البلاد قوانين معمول بها كذلك لا زالت العملة المقررة فيه هي العملة الهندية . كما ان الفقرة الـ (٢) من المادة الـ (٢٥) منه تنص (يدون المحضر بالانكليزية بيد الحاكم السياسي الخ) .

اما المادة الـ (٢٧) منه تنص (اذا اتت احدى العشائر او بعض افرادها اعمالا منافية للولاء نحو الحكومة البريطانية او نحو احد الاشخاص القاطنين في الاراضي المحتلة فللحاكم الملكي العام بعد اخذ موافقة القائد العام ان يصدر امراً كتابياً : ـ

١ — بالقبض على افراد جميع العشيرة المذكورة او بعضهم او بالحجز على اموالهم او بعضها اينما وجدوا او وجدت .

٢ — باخذ المقبوض عليهم او الاموال المحجوز عليها بهذه الصورة تحت الحراسة .

٣ — بمصادرة هذه الاموال او قسم منها . وله كذلك بعد استكمال الشروط المتقدمة ان يصدر منشوراً عاماً .

٤ — يمنع فيه جميع افراد العشيرة المذكورة اوبعضهم من الدخول الى الاراضي المحتلة .

٥ — ويمنع جميع المقيمين في الاراضي المحتلة او بعضهم من مخالطتهم باي وجه كان او امور معينة او مخالطة بعضهم او فريق منهم .

فما هي الفائدة من بقاء هذه المادة للحكومة العراقية اذا كان القصد منها ولاء العشائر العراقية نحو الحكومة البريطانية .

وهنالك قضايا كثيرة تحال على مجالس التحكيم وبنتيجة المرافعة يقرر المجلس

عدم ثبوت الجريمة بينما الجريمة ثابتة والمجرم بين يدي العدالة الا ان الطرفين في الدعوى قد اتفقا فيما بينهما على مقدار من الفصل تزيد بكثير عن الفصل المتعارف بين عشيرتي الطرفين بغية انقاذ المجرم من العقوبة القانونية وهكذا يتم الافراج عنه ويغادر الموقف بسلام. بينما الفقرة (أ ـ ١٠) من المادة الثامنة من النظام قد خولت الموظف الاداري ان يعيد الدعوى الى المجلس نفسه ليصدر فيها قراراً آخر او ان يحيلها الى مجلس تحكيم جديد حسبما نصت عليه الفقرة (ب/١٠) من المادة الثامنة منه وذلك عندما يرى قرار المجلس مغايراً لظروف الدعوى او ان المجلس الزم احد الخصوم التزاما يضر بالحق العام من جهة وبالخصم الثاني من جهة اخرى. وقد استرعى هذا الامر انتباه وزارة الداخلية فاصدرت منشورها المرقم ٥٤٠٨ والمؤرخ في ٢٨/ ٢/١٩٤٥ خولت به الموظف الاداري صلاحية الحكم في في القضايا العشائرية دون التقيد بقرارات مجالس التحكيم اذا كانت مخالفة للعدالة

ان قانون ذيل لنظام دعاوي العشائر المدنية والجزائية لسنة ١٩١٨ رقم ٢٦ لسنة ١٩٣٣ نص على الا تطبق احكام نظام دعاوي العشائر الا على العشائر وافرادهم. كما ان منشور وزارة الداخلية المرقم ١٩٦٨٨ والمؤرخ في ٢٥ ايلول سنة ١٩٣٩ اوضح بصورة مفصلة معنى الفرد من العشائر ومنع فيه رؤية الدعاوي التي طرفيها ينتمون اصلا الى العشائر ولكنهم يسكنون في المدن والقصبات وفق نظام دعاوي العشائر لان سكناهم في المدن والقصبات موجب لقطع علاقاتهم بالعشيرة المنتمين اليها عادة. الا ان بعض الموظفين الاداريين ينظرون في بعض الدعاوي التي تحدث في المدن والقصبات استناداً الى تحقق كون الطرفين فيها من افراد العشائر رغم سكناهما معاً او احدهما في المدن دون ملاحظة احكام منشور وزارة الداخلية الملمع اليه آنفاً مما دعت الوزارة الى اصدار منشورها المرقم ٤١٢١ والمؤرخ في ١٢/٢/١٩٤٥ الذي شددت فيه لزوم مراعاة هذه الجهة كما انها لاحظت ان كثيراً من الدعاوي التي ينظر فيها وفق النظام يظهر جلياً من قرار المحكمين الذي

صدر فيها ان لاعرف عشائري واجب الاتباع في حسمها ومع ذلك فان الموظف الاداري المختص يستمر على حسمها وفق النظام في حين ان له بمقتضى الفقرة (ه) من القسم العاشر من المادة الثامنة من النظام المذكور ان يقرر في هذه المرحلة عدم لزوم السير في حسمها بعد ان ظهر له انتفاء العرف العشائري فيها وهو السبب الذي ادى به ان يضع اليد على الدعوى .

اما الدعاوي الشرعية كعدم مطاوعة الزوجة للزوج وافتراق احدهما عن الآخر والعقود الزوجية والطلاق والنشوز والنفقة وغيرها التي تدخل ضمن نطاق اختصاص المحاكم الشرعية فبالرغم من اصدار وزارة الداخلية منشورها المرقم ٥٠٠٨ والمؤرخ في ١ / ٣ / ١٩٣٧ الذي طلبت فيه التحاشي عن وضع اليد على امثال هذه القضايا واحالتها رأساً الى المحاكم الشرعية المختصة بها فان بعض الموظفين الاداريين اخذ يضع يده على القضايا الشرعية مما دعت وزارة الداخلية ان تؤكد منشورها الملمع اليه بمنشورها المرقم ١٢٦٨١ والمؤرخ في ١٦ / ٦ / ١٩٣٨ الذي طلبت فيه الاجتناب عن التدخل في الدعاوي الشرعية .

وقد لوحظ ان بعض كتاب التحرير في الاقضية يقوم ببعض الادوار التي يتطلبها حسم الدعاوي العشائرية مما هو خارج اختصاصه كما هو مخالف لاحكام نظام دعاوي العشائر لان السلطات القانونية التي تمنح بموجب احكام هذا النظام هي شخصية تماماً اي لايجوز لغير ذي السلطة استعمالها وبما ان المخولين لمثل هذه السلطات هم القائمقامون ومدراء النواحي فيتحتم عليهم ان يقوموا بها شخصياً وان يشارفوا فعلا على جميع ادوار الدعاوي التي ينظرون فيها ومراحلها وفي ضمن ذلك الحسم النهائي حسب اختصاصهم .

والنقطة المهمة في الدعاوي العشائرية ان بعض المحكمين يقررون تزويج الزانية من الزاني في حين ان الشرع قد حرم ذلك وقد مرت هذه المخالفة الشرعية على بعض الموظفين الاداريين .

فيتضح مما تقدم ان بقاء نظام دعاوي العشائر بشكلها الحالي يتنافى والسيادة الوطنية فضلا عن النواقص الكثيرة الموجودة فيه ومن رأيي ان الغاء هذا النظام ضرورة تحتمها المصلحة العامة واخضاع كافة العراقيين الى قوانين واحدة . اما الديات العشائرية فيمكن المطالبة بها بواسطة المحاكم المدنية اسوة بالديات الشرعية في قضايا القتول والجروح التي تقع بين المدنيين وان نسبة الديات الشرعية اكثر من نسبة الديات العشائرية . ثم ان تقرير اعطاء النساء في الدعاوي العشائرية الغيت منذ سنين عديدة وليس في استطاعة مجالس التحكيم ان تقرر اعطاء النسوة في الديات العشائرية بل تقرر اعطاء صداق النسوة لذوى القتيل ولهذا لا ارى ما يمنع حسم الدعاوي العشائرية من قبل المحاكم المدنية كسائر الدعاوي التي تنظر من قبلها وكثيراً ما حسمت دعاوي عشائرية من قبل المحاكم ثم نظر في قضية الدية العشائرية من قبل رؤساء الطرفين خارج علم الحكومة ولم يقع من جراء ذلك اية منازعة او خصومة بين الطرفين بل جرى حسم القضية حسب رغبتهم ووفق العرف المتبع بينهم لهذا فان الغاء النظام الحالي لايؤدي الى ما يسمى (ايجاد الفتن والاضطرابات) بين العشائر على مايزعم البعض .

الباب الثالث

الاراضي

المقدمة

اشتهرت اراضي لواء العمارة بالخصوبة ويتمتع اللواء المذكور بالهدوء والاستقرار ولكن طريقة الارواء فيـــه غير منظمة بالشكل الذي تتطلبه طرق الارواء الحديثة . ومع سعة اراضيه فلا تزال عشائر كثيرة فيه لا تملك حق التصرف بشبر منها . اما العشائر المنتسبة الى رؤساء ملتزمين فعلاقتهم بالارض تكاد ان تكون معدومة وبذلك اصبحت مشاكل الارض في هذا اللواء اكثر تعقداً من مشاكل الارض في الالوية الاخرى .

وعلة الانحطاط في الزراعة وفي مرافق الحياة الاخرى هي طريقة الالتزام بالعقود المباشرة حالياً وطريقة الالتزام بالمزايدة سابقاً . وهذه الطريقة في حقيقتها تنطوي على مساوئ الاقطاعية من حيث اعطاء مساحة كبيرة من الاراضي الزراعية الى شخص واحد وحرمان الباقين وتختلف عنها بكون الاقطاعي مالكا للارض فيسعى الى اعمارها اما الملتزم فمع انه يساوي الاقطاعي من حيث سعة الارض فانه يختلف عنه من حيث قوة العلاقة بها لانه مستأجر .

الفصل الاول

طريقة تعيين بدل ايجار المقاطعات

١— ان طريقة تعيين بدل ايجار المقاطعات الواقعة ضمن ناحية مركز العمارة وعددها (٢٢) مقاطعة هي على اساس المساحة المزروعة في سنة ١٩٣٦ والمعدلات المقررة لمنتوج المشارة الواحدة من الشتوي هي :—

حنطة كيلو	شعير كيلو	
٤٥	١٢٠	معدل منتوج المشارة من السيح
٦٠	١٠٠	معدل منتوج المشارة من السقى

والمعدلات المقررة لمنتوج المشارة الواحدة من الصيفي هي :—

كيلو	
٤٠٠	الشلب سيح او سقى
٣٠٠	الذرة سيح او سقى
٢٠٠	الماش سيح او سقى

ونسبة حصة الحكومة منها ١٥ بالمائة من السيح و ٢ بالمائة من السقى وتحول العينيات الى النقد حسب الاسعار التي تقرر لها وذلك باستثناء مقاطعة الجزر ونهر سعد (التي تحت ايجـــار شبيب المزبان) التي طبقت طريقة المقطوع النقدي على مزروعاتها الشتوية فقط اما الصيفي في هذه

المقاطعة فيعين بدله على اساس المعدلات المبينة آنفاً وباعتبار حصة الحكومة منها ١٠ بالمائة من السيح و ٢ بالمائة من السقي باعتبارها واقعة شمال نهر المزبان وانها من السيح الغير منظم .

٢— اما المقاطعات التابعة لقضاء قلعة صالح هي (٣٤) مقاطعة منها (٢٦) مقاطعة في ناحية مركز القضاء و (٨) مقاطعات في ناحية المجر الكبير وتستوفى حصة الحكومة عنها حسب المعدلات الجارية على مقاطعات ناحية مركز العمارة .

٣— و كذلك الحال في المقاطعات الواقعة ضمن ناحية الكحلاء وهي عبارة من (١٠) مقاطعات تستوفى حصة الحكومة عنها حسب المعدلات المبينة آنفاً عدا مقاطعة عجي السعيد فتستوفى عن المشارة الواحدة من منتوج الشلب (٣٠٠) كيلو .

٤— ان المقاطعات الواقعة ضمن ناحية المشرح هي (٥٣) مقاطعة وان المعدلات المقررة لمنتوج المشارة الواحدة من الشتوي :

حنطة كيلو	شعير كيلو	
٤٥	١٢٠	المشار الواحدة من السيح
٦٠	١٠٠	المشار الواحدة من السقي

ومن الصيفي :

كيلو	
٢٥٠	للمشارة الواحدة من الشلب السيح او السقي
٣٠٠	للمشارة الواحدة من الذرة السيح او السقي
٢٠٠	للمشارة الواحدة من الماش السيح او السقي

اما نسبة حصة الحكومة من المحصولات الشتوية والصيفية فهي

١٠ بالمائة من السيح و ٢ بالمائة من السقي .

٥— اما المقاطعات التابعة لناحية الجر الصغير هي (١٢) مقاطعة وان كيفية تعيين بدلات ايجارها فهي على اساس المعدلات المقررة لها وهي :—

حنطة كيلو	شعير كيلو	
٤٥	١٢٠	معدل منتوج المشارة من السيح
٦٠	١٠٠	معدل منتوج المشارة من السقي

وذلك عدا المقاطعات التابعة الى المقطوع النقدي من الشتوي فقط باعتبار سعر المشارة الواحدة من السيح (١٢٠) فلساً ومن السقي (٢٥) فلساً ومن الديم (٤٠) فلساً وهي الآتية اسمائها :—

١— مقاطعة الوحيلية تحت ايجار اسماعيل الجبارة

٢— مقاطعة نصف كشميرة تحت ايجار نايف ابو عوجة

٣— مقاطعة قسم نصف كشميرة تحت ايجار نايف ابوعوجة

٤— مقاطعة نصف كشميرة تحت ايجار ورثة عبد الله الخنجر

٥— مقاطعة الشطانية والرويدة تحت ايجار مزيد الحدان السكر

٦— مقاطعة جزيرة السيد احمد الرفاعي تحت ايجار فالح ابو عوجة

وان نسبة حصة الحكومة من الشتوي لكافة المقاطعات هي ١٥ بالمائة من السيح و ٢ بالمائة من السقي عدا مقاطعة مزيد الحدان السكر التي نسبتها ١٠ بالمائة سيح و ١ بالمائة سقي . وان المعدلات المقررة الصيفي في كافة هذه المقاطعات هي :—

شلب كيلو	ذرة كيلو	ماش كيلو
٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠

وان نسبة حصة الحكومة منها ١٥ بالمائة سيح و٢ بالمائة سقي عدا مقاطعة مزيد الجدان التي تؤدي ١٠ بالمائة سيح و ١ بالمائة سقي .

٦— اما المقاطعات الواقعة ضمن ناحية كميت عبارة عن (١١) مقاطعة وكلها خاضعة الى بدل المقطوع النقـدي لتعيين ضريبة الشتوي على اساس المشارة الواحدة من السيح (١٢٠) فلساً ومن السقي (٢٥) فلساً ومن الديم (٤٠) فلساً اما البدل الصيفي فيعين على اساس معدل منتوج المشارة من الشلب (٢٥٠) كيلو ومن الدش (٢٠٠) كيلو ومن الذرة (٢٥٠) كيلو وان نسبة حصة الحكومة منها ١٠ بالمائة من السيح و٢ بالمائة من السقي وتحول حصة الحكومة العينية الى النقد حسب الاسعار التي تقرر لها سنوياً .

٧— وكذلك الحال في المقاطعات التابعة لقضاء علي الغربي وهي (٣٥) مقاطعة منها (٣٠) مقاطعة في ناحية مركز القضاء و (٥) مقاطعات في ناحية الشيخ سعد وتستوفي حصة الحكومة منها حسب المعدلات الجارية على مقاطعات ناحية كميت عـدا ان نسبة حصة الحكومة من السيح ١٥ بالمائة .

الفصل الثانى

مساحة الاراضي واهم المنتوجات الارضية

ان اهم منتوجات اللواء الرز والشعير والحنطة والذرة والماش ويتراوح مقدار منتوج الرز بين سبعين وتسعين الف طن في السنة ويقدر حاصل الشعير بخمسة وعشرين الف طن اما الحنطة فيقدر منتوجه بثلاثة آلاف طن والذرة بخمسة وعشرين الف طن ويقدر منتوج الماش بمائة طن .

تبلغ المساحة العامة التي يسمح بالتصرف فيها للمستأجرين حسب عقود الالتزام (٣ر٥٣٣ر١١٩) دونماً وان المساحة المزروعه منها (٨٩٧ر ٦٢٧)دونماً اما الباقي وهو (٢ر٩٠٥ر٢٢٢) دونماً فبور غير مزروع منه (٢ر٣٤٧ر٨١١) دونماً قابل للزراعة و (٥٥٧ر٤١١) دونماً غير قابل للزراعة كما يتضح من الجدول التالي :—

اسم الوحدة الادارية	عدد الملتزمين	مقدار المساحة المزروعة	مقدار مساحة البور القابلة للزراعة	مقدار مساحة البور غير القابلة للزراعة	مجموع المساحة
مركز ناحية العمارة	٢١	٥٨٦١٣	٨٠٩١٨٦	٤٤٥٨٣	١٨٤١١٤
« « الكحلاء	١٠	٩٥٣٠٤	٥٨٦٨٠	٢٠٨٤٨	١٧٤٨٣٢
« « المشرح	٥٥	٣١٦٦٣	٤٤٢٧٣	٣٧١١٨	١١٣٠٥٤
« « المجر الصغير	١٦	١٠٤٩٩٣	٧٦٢٥٥٨	١١٤٧١٨	٩٨٢٢٦٩
« « كميت	١٠	٥٨٥٤١	٦٨٤٦٩٣	٧٦١٨٠	٨١٩٤١٤
« « علي الغربي	٣٠	١٠١٨٠٨	٣٦٨٤٠٨	١٢٣٠٠٩	٥٩٣٢٢٥
« « الشيخ سعد	٥	٥٣٢٩٨	٢٤٥١٢٨	٥٤١٤٢	٣٥٢٥٦٨
« « قلعة صالح	٢٦	٥٩٧٧٦	٥٩٩٨٩	٦٥٦٨٩	١٧٧٤٥٤
« « المجر الكبير	٨	٧١٩٠١	٤٣١٦٤	٢١١٢٤	١٣٦١٨٩
المجموع	١٨١	٦٢٧٨٩٧	٢٣٤٧٨١١	٥٥٧٤١١	٣٥٢٣١١٩

فيظهر مما تقدم ان المساحة المزروعة اقل من خمس مساحة الاراضي مع العلم ان (٢ر٣٤٧ر٨١١) دونماً من الاراضي الصالحة للزراعة متروكة ولم تسلخ من المستأجرين كما لم تفرض عليها ضريبة (١) وهذا لا يتفق وخطة الاعمار والتوطين اذا بقيت هذه المساحة الشاسعة بدون استغلال عدا ما يضاف اليها

(١) كان متصرف اللواء السيد فخري الطبقجلي قد اقترح سلخ اراضي البور من الملتزمين في حالة امتناعهم عن دفع الضريبة عنها واعطائها الى الراغبين وذلك في تقريره المرفوع الى الوزارات المختصة بمناسبة تجديد مدة التزام المقاطعات في سنة ١٩٤٦ وقد تمت الموافقة على هذا الاقتراح والفت لجنة لتنفيذه. وبالنظر لكبر مساحات اراضي البور كما يتضح من جدول مساحات اراضي اللواء المنشور اعلاه فان تنفيذ هذا الاقتراح سيعود بفائدة مادية لا يستهان بها على الخزينة عدا استفادة عدد كبير من الزراع .

سنوياً من مساحات اخرى تظهر من الاهوار وتسمى (طلاع) مما سبب انتشار الفاقة والعوز في هذا اللواء وخفض مستوى المعيشة بين اكثرية سكانه الى ادنى حد .

فضج بالشكوى الطالبون الراغبون لاستغلال الارض وكثرت مراجعاتهم لغرض الحصول على قطعة ارض تخفف عنهم ضيق العيش وتقرهم في اماكنهم بدلا من الهجرة من الريف وترك مهنة الزراعة واستبدالها بالمهن الحقيرة في المدن والعواصم .

الفصل الثالث

مساحة اراضي اللواء وعدد الملتزمين

يتضح من الفصل الثاني ان المساحة العامة وقدرها (١١٩ر٥٣٣ر٣) دونماً التي يسمح بالتصرف فيها للمستأجرين وعددهم (١٨١) ملتزماً بينهم (٣٣) ملتزماً مدنياً و (١٤٨) من العشائر موزعون على الوحدات الادارية الآتية : —

اسم الوحدة الادارية	عـدد الملتزمين من العشائر	عـدد الملتزمين من اهل المدن	مجموع الملتزمين
ناحية مركز العمارة	٨	١٣	٢١
« الكحلاء	٧	٣	١٠
« المشرح	٥٢	٣	٥٥
« المجر الصغير	١٦	—	١٦
« كميت	٩	١	١٠
«مركز علي الغربي	٢٧	٣	٣٠
« الشيخ سعد	٣	٢	٥
«مركز قلعة صالح	١٨	٨	٢٦
« المجر الكبير	٨	—	٨
المجموع	١٤٨	٣٣	١٨١

وقـــد بلغت النفوس المسجلة في دوائر النفوس حتى ٣٠/٩/١٩٤٦

(٣٤٤٫٧٢٦) نسمة منها (١٥٧٫٣٢٤) نسمة ذكور وهذا العدد يشمل المدنيين والعشائر وحيث ان الاراضي معطاة بالالتزام الى (١٨١) شخصاً من النوعين العشائر والحضر فيكون مجموع ممن لم يحصل على اراضي من بين سكان اللواء المسجلين (٣٤٤٫٥٤٥) نسمة او بالحقيقة ان (١٤٨) شخصاً من العشائر من اصل (١٢٢٫٥٨٠) نسمة تقريباً يحوزون على اراضي والباقون محرومون ٠

واذا قسمنا هذه المساحة الشاسعة على هذا العدد الضئيل من الملتزمين يكون معدل ما يصيب كل ملتزم منها (١٩٫٥٢٥) دونماً واذا قسمناها على سكان اللواء المسجلين من الذكور وعددهم (١٥٧٫٣٢٤) نسمة سيصيب كل واحد منهم (٤٦/ ٢٢) دونماً واذا وزعنا هذه المساحة على افراد العشائر المسجلين وعددهم (١٢٢٫٥٨٠) نسمة يصيب كل واحد منهم (٢٨/٨٠) دونماً ولكن اذا فحصنا المساحة العامة نجد ان التوزيع جار على ما يخالف المعدل كثيراً والبيان التالي يبين اصناف الالتزام :—

من ١٢ دونم الى ١٠٠ دونم	٩ ملتزمين
من ١٠٠ دونم الى الف دونم	٣٤ ملتزماً
من الف دونم الى عشرة آلاف دونم	٩٦ »
من عشرة آلاف دونم الى مائة الف دونم	٣٣ »
من مائة الف دونم الى مايقرب اربعمائة الف دونم	٩ ملتزمين
	١٨١

ان جسامة المساحة والشعور بضعف العلاقة بالاراضي صرفا الملتزمين من كلا النوعين عشائر ومدنيين عن توجيه العناية بها وحسن استثمارها . وصيرا الملتزمين ، ما عدا الذين مساحة اراضيهم مائة دونماً وهم قلائل لا يمارسون الزراعة بالذات ومباشرة بل يقطعونها قطعاً ويلزمونها مقابل بدلات عينية او نقدية الى زراع مختلفين ويعرف هذا الصنف من الملتزمين بالثانويين .

ان الشيوخ بسليتهم هذه معذورون لانهم لا يرمون سوى التقاط الفوائد العاجلة دون النظر الى مستقبل الاراضي وما سيؤول بها هذا الاستغلال المضر لاهمها بلغ املهم ذات لهم من جسامة الاراضي ما يؤمن الحصول على غلات كبيرة .

واذا كان هذا شعور الشيوخ ذوي المنافع المهمة تجاه الاراضي فكيف الحال بالملتزمين الثانويين والفلاحين الذين تسلسل بالانخفاض منافعهم وتتعدم بالكلية صلاتهم لانهم معرضون للطرد والابعاد في كل آن من قبل الملتزم الاول وان نص على حمايتهم نوعا ما في عقود الايجار .

ويؤدي الى استغلال الارض حالياً ومستقبلا في العمارة فقدان الشعور بالعائدية لان المزارع مستأجر لمدة معينة وسعة المساحة التي يعجز عن مداراتها وحسن الاشراف عليها وتقص سهم الفلاح من الحاصل اذ ان مايستوفيه الفلاح هو ٢٥ بالمائة في الاراضي الجيدة ويزيد قليلا في الاراضي الضعيفة في اكثر انحاء اللواء التي تزرع الرز .

الفصل الرابع

التأثير على الحالة الاجتماعية

١ ــ طبقات السكان :

ماعدا سكان المدن والقرى في هذا اللواء فسكان الارياف ينقسمون الى ثلاث طبقات (أ) الشيوخ (ب) الفلاحون (ج) الغنامة .

(أ) ــ الشيوخ قسمان الكبار وهم الذين يتصرفون باكثر من عشرة آلاف دونم والصغار وهم الذين يتصرفون باقل من ذلك الحد.

قــد يظن ان الشيوخ وخاصة الكبار منهم متنعمون بثروات طائلة وانهم مرتاحون لوضعهم الزراعي والاجتماعي الراهن وهم كذلك مغبوطون من رؤساء العشائر كافة في العراق لاعتقادهم بغزارة ثرواتهم الناتجة من اراضيهم الزراعية الواسعة وحقاً كان يجب ان يكون الامر كذلك اذا نظرنا فقط الى مساحات الارض التي يتصرف بها كل من الفريقين بدون ملاحظة العوامل الاخرى ولكن لو امعنا النظر لاتضحت لنا الحقيقة بأن هؤلاء اقل ثراء من مماثليهم من رؤساء الالوية الاخرى لانهم يتحملون تكاليف لايتحمل بعضها الرؤساء الآخرون من ذلك .

١ ــ فداحة الضريبة

٢ ــ نفقات الحوشية اي حاشية الشيخ وغلمانه وهم عبارة عن عدد طائل

لا وظيفة لهم الاحمل السلاح وحماية الشيخ من لا شيء . وهم بقايا الأقطــاعية القديمة والحجة الدامغة على بقائها الى اليوم فى العمارة بينما يستخــدم رؤساء العشائر الآخرون الفلاحين لكل مهامهم الخطيرة وغيرها وليس لهم عوض غير حصة الفلاحة .

٣ — اجور الملالي وهم الكتاب واجور الوكلاء والسراكيل الذين يسمونهم مأمورين . ولنضرب مثالا على كثرة التكاليف بقضية واحدة وهي مقاطعة الكصة والبطاط التي كانت تحت التزام احدهم فقد بلغت وارداته لسنة ١٩٤٤ (٧٣٦) طناً من الشلب انفقت كما يأتي : —

طن	
١١٧	مخصصات الحوشية وعددهم ٨٠ حوشياً .
٨٥	مخصصات السراكيل والمأمورين والملا .
١٥٠	ضريبة الحكومة
٣٥٢	المجموع

فاذا طرحنا هذه النفقات من الوارد يبقى (٣٨٤) طناً وهذه الكمية تتعرض الى نفقات المضيف والانفاق على بعض الطارئين والمتملقين ومايلزم لمظاهر المشيخة وهي في الحقيقة لاتكفي حتى فى هذه الظروف التي ارتفعت فيها اسعار الحاصلات . على ان من يحصل على ارض تنتج مثل هذه الغلة في الالوية المماثلة يعتبر عنواناً للثراء واليسار .

وكلما كبر الشيخ زادت نسبة النفقات وعدد حوشيته ومخصصاتهم ومثالا على ذلك الشيخ محمد العربي فان عدد حوشيته (٥٥٢) حوشياً وهم على صنفين احدهما ويبلغ عدده (٣٠٨) يتقاضون رواتب عينية تختلف باختلاف درجاتهم وتبلغ (٦٠٣) طناً والثاني ويبلغ عدده (٢٤٤) حوشياً اقطعهم اراضي يستغلونها بواسطة الفلاحين بدون ان يتكبدوا ضريبة او كلفة اخرى وباختلاف درجاتهم

مختلف المساحات المقطوعة لهم ولكن مجموعها (٢١٧٥) دونماً من الشلب فاذا كان معدل محصول الدونم الواحد (٣٠٠) كيلو فيكون مجموع ما يتقاضونه (٦٥٢) طناً . ومجموع مايتقاضاه الصنفان من الحوشية (١٢٥٥) طناً من الرز فاذا كان سعر الطن (٣٠) ديناراً اصبح مخصصات الحوشية (٣٧٫٦٥٠) ديناراً في السنة .

(ب) - الفلاحون . ليس لهؤلاء علاقة بالارض وانما لهم ارتباط موسمي بقدر نضوج الحاصل فقط

(ج) - الغنامة . لاتوجد للغنامة مراعي مخصوصة من اراضي هذا اللواء او محلات اقامة معروفة وثابتة وكثيراً ما انتجعوا الكلاء في المراعي الايرانية .

٣ - العادات في توارث الحقوق في الاراضي

جميع عشائر العراق تأخذ بقاعدة تقسيم الميراث الارضي بين ابناء المتوفي شيخاً كان او دونه وان تنوعت العادة في تقسيم الميراث في الاراضي التي لم تتم تسوية حقوق المتصرفين فيها اذ ان اكثرهم يحرم النساء من الاشتراك بالارض لانهم متفقون على مبدأين .

اشتراك جميع ابناء المتوفي بالارض وتخصيص سهم اوفر لمن يتولى زعامة العشيرة باسم سهم المضيف او حق المشيخة او الطلائم . وهذه عملية جداً عادلة لان تكاليف المضيف تقضي بزيادة حصة الرئيس ليزداد ايراده كي يؤمن الواجبات المطروحة عليه .

اما في لواء العمارة فلم تأخذ عشائره بهذه الطريقة بل اتبعت قاعدة اناطة جميع الميراث من الارض باحد الابناء الذي ترضاه الحكومة وغالباً يكون وفق اختيار ابيه وقد تطورت هذه الحالة الى حد ما في السنين الاخيرة باشتراك ابناء المتوفي بسهم من الارض الا ان هذا التطور بطيء جداً ولا يتبع قاعدة ثابتة معينة . وقد نتج عن هذه القاعدة الميراثية غير العادلة والتي تحميها طريقة الالتزام مضار

اجتماعية مهمة وهي هجرة ابناء الشيوخ وتردي اخلاق العوائل التي تنتسب اليهم وفي بغداد الآن والمدن الاخرى عدد وافر منهم يمتهن المهن الحقيرة وهم معروفون باسمائهم بينما وهبت القاعدة الميراثية العامة المتبعة في العشائر العربية العراقية الاخرى فوائد لا بأس بها .

٣ - الهجرة

لم تقتصر الهجرة على ابناء الشيوخ لانهم حرموا من الميراث واختص به احدهم بل ان الهجرة وعدم الرغبة في المكث بارياف العمارة ومزارعها عمت كل طبقات العشائر وذلك لضعف علاقاتهم بالارض وقلة ايرادهم غير المتناسب مع الحاجة بخلاف ماعليه فلاحو الالوية التي تعتمد على زراعة الرز ولهذا نجد زراع العمارة يتفرقون بين الاحياء والمدن ويفضلون الخدمة بالمهن الحقيرة ذات الفوائد القليلة على زراعتهم وموطنهم .

والحق ان الحيف الذي يلحق فلاحي العمارة كما اسلفنا القول عنه ثقيل يحبب لهم الهجرة ويرغبهم في المهن الحقيرة في المدن على الزراعة لان ايراد تلك المهن على تفاهته قد يؤمن احتياجاتهم . ولهذا تكاد لا تخلو مدينة من مدن العراق ولا عمل من اعمال الحكومة غير الفنية من عدد عـــديد من عشائر العمارة فهم الجنود المتطوعون وهم الشرطة والليفي والعمال والخدم .

الفصل الخامس

مساكن قبائل العمارة

- ١ -

اراضي قبيلة بني لام

تنقسم اراضي بني لام الى اربعة اقسام . القسم الاول اراضي الغريبة الغربية وتعود لبيت علي خان الذي يمثل رئاسته يعقوب اليوسف . القسم الثاني اراضي الغريبة الشرقية والشاشين والجزرة والطيب والدويرج وتعود لبيت آل مذكور الذي يمثل رئاسته شبيب المزبان وجوي اللازم وحاتم الغضبان وذياب الجنب وسكر الفالح . القسم الثالث اراضي المصندك والعمية والشويمية وتعود لبيت جنديل الذي يمثل رئاسته علوان الجنديل وحسن للماجد ومحمد الناصر . القسم الرابع اراضي الكبسوز والعبادية والساعدية والكريعة والنقدية وتعود لبيت عرار الذي يمثل رئاسته كل من قندار الفهد وكنفذ الموزان وحنين ابو ريشة وفضل المناني .

- ٢ -

اراضي قبيلة البو محمد

تنقسم اراضي البو محمد الى خمسة اقسام . القسم الاول اراضي نصف الكحلاء الجنوبي منهم اراضي العديل وذيل البطاط وتعود لاسرة آل عريبي التي

يمثل رئاستها العامة محمد العريبي . القسم الثاني اراضي الشط وتعود لاسرة يمر الفيصل التي يمثل رئاستها كل من زاير الزبون وشنته وعبدالوهاب ولدى عصمان اليسر . القسم الثالث اراضي القسم الشمالي والشرقي من نهر الكحلاء وتعود لاسرة فالح الصيهود التي يمثل رئاستها كل من خريبط الفالح واخويه صدام وغضبان ودعير بن عبدالكريم الصيهود واخوته . القسم الرابع اراضي المجر الكبير وتعود لاسرة آل خليفة التي يمثل رئاستها حميد الخليفة واخوته . القسم الخامس اراضي الحميرة والكسرة والجشة وتعود لاسرة آل حاتم الصيهود التي يمثل رئاستها ظاهر الحاتم واخوته .

– ٣ –

اراضى قبيلة الازيرج

تنقسم اراضى آل ازيرج الى قسمين الاول القسم الغربي ويعود لاسرة شواي الفهد التي يمثل رئاستها عبدالكريم الشواي واخوته والثاني القسم الشرقي ويعود لاسرة سلمان المنشد التي يمثل رئاستها مطلك السلمان . ويلتحق بهذين القسمين تشكيلتان زراعيتان احداهما اراضي ام عين التي يلتزمها كل من شايع الفارس وزيارة المحيي ومحمد المذكور . وثانيهما تشكيلة الخس التي يلتزمها فهد المهاوي واخوته .

– ٤ –

اراضى قبيلة السواعد

تنقسم اراضي السواعد المسماة بمقاطعة المشرح الى ثلاثة اقسام الاول لفرقة الكورجة التي يمثل رئاستها كل من شبل الثامر وعلى الضياع وشبيب الشياع وصادق الغضبان . والقسم الثاني لفرقة بيت زامل التي يمثل رئاستها كل من محمد

الموسى والحاج لفبي الماذي وعلى الخلف وفالح الموسى وجاسم ومنور ابني محمد الحيال . والقسم الثالث فرقة بيت عبدالسيد ويمثل رئاستها عبطان البداي العبيد ويسمى بذيل جريمت .

— ٥ —

اراضي قبيلة السودان

تسمى اراضي السودان البحاثة ونعتبر هذه الاراضي قسما واحداً تحت التزام حاتم الصيهود رئيس عشيرة السودان العام .

— ٦ —

اراضي عشيرة البودراج

تنقسم اراضي البو دراج الى ثلاثة اقسام . الاول اراضي كيت والسفحة وتعود لفخذ آل فيصل الذي يمثل رئاسته مطشر وشنيور وشاه علي . والقسم الثاني اراضي السفيحة والبصرة وتعود لفخذ آل فعل الذي يمثل رئاسته كل من صدام الشياع وفهد الفعل . والقسم الثالث اراضي الجفجافة والسنية وتعود لفخذ آل حطاب الذي يمثل رئاسته كل من جاسم وصبري ولدي محمد الحطاب .

— ٧ —

اراضي عشيرتي آل عيسى وآل بزون

ان اراضي آل عيسى هي الشطانية والحنجور والصيكل والرويدة وتعود لاسرة آل سكر التي يمثل رئاستها مزيد الحمدان السكر . اما اراضي آل بزون فهي جزيرة السيد احمد الرفاعي التي تحت التزام رئيسها فالح ابو عوجه .

— ٨ —

اراضي عشيرة السادة آل هاشم

تسمى اراضي اسرة السادة المواشم (الرميلي والابيجم وربم الجواد)

وتنقسم الى ثلاثة اقسام . الاول آل السيد ملوق وهما السيد خلف والسيد ياسين . والقسم الثاني آل السيد حسوني وهما السيد هاشم والسيد شندي . والقسم الثالث آل السيد طاهر ويمثل رئاسته السيد سعد السيد طاهر السيد محمد .

- ٩ -

اراضى عشيرة البهادل

تنقسم اراضى البهادل الى قسمين . الاول اراضى العوفية التي تحت التزام رئيسها الحاج كاظم السدخان . والقسم الثاني اراضى الندامة وام المشوش التي تحت التزام فعل السدخان .

- ١٠ -

اراضى عشيرة الوحيلات

اراضى الوحيلات هي ثمن اراضي ابو رمانة ويلتزمهـا رئيسها الحـاج فضبان الكاطم .

الفصل السادس

اسماء الانهر الرئيسية

تدون اسماء الانهر الرئيسية في لواء العمارة ونشير بعد ذكر اسم النهر القديم بحرف (ق) وبعد ذكر اسم النهر الحديث بحرف (ح) وعلامة النهر المندرس بحرف (م) ويبتدىء من جانب نهر دجلة الايمن من حدود لواء الكوت حتى حدود لواء البصرة :

١ — المشنك (ق)
٢ — العمية (قم)
٣ — الشورعية (قم)
٤ — الكيسون (حم)
٥ — الفهادية (ح)
٦ — الساعدية (ح)
٧ — الكريمة (ق)
٨ — النقدية (ح)
٩ — المدلول (ق)
١٠ — السفحة (ق)
١١ — السفيحة (ق)
١٢ — البتيرة (ح)
١٣ — ابو رملنة (قم)
١٤ — الماسخ (قم)
١٥ — ابو صلانة (قم)
١٦ — البوخية (قم)
١٧ — الطير (ق)
١٨ — الرميلي (قم)
١٩ — الابيجم (قد)
٢٠ — الجوادر (ق)
٢١ — الجر الكبير (ق)
٢٢ — الربيحية (قد)
٢٣ — ام لدانب (ق)
٢٤ — الموزانية (ق)
٢٥ — النهير (ق)
٢٦ — الحفيرة (قم)
٢٧ — الكسرة (قم)
٢٨ — السلمانية (ح)
٢٩ — الجورية (مح)
٣٠ — البلعه (قم)
٣١ — المطبيج (ق)

هنا ينتهي الجانب الايمن ونذكر اسماء الانهر الموجودة في الجانب الايسر مبتدئين من الشمال الى الجنوب :

١ — نهر الوادي (الجباب) (ق)
٢ — الصفيحي (قم)
٣ — الحصيني (قم)
٤ — ام صرناج (قم)
٥ — ابو طلي (قم)
٦ — الويلوشية (قم)
٧ — الطناز (قم)
٨ — البويضة (قم)
٩ — الجيدي (قم)
١٠ — نهر سعد (قم)
١١ — المزبانية (قم)
١٢ — ابو شطيب (قم)
١٣ — العريض (قم)
١٤ — ابو لند (قم)
١٥ — امغربة (قم)
١٦ — المشرح والكحلاء من منفذ واحد (ق)
١٧ — أبو جماب (حم)
١٨ — ابو دنيبس (قم)
١٩ — الجرية (ق)
٢٠ — الحيدنزية (ق)
٢١ — خر الكوام (ق)
٢٢ — ام سبيته (ق)
٢٣ — الحصان (ق)

ان هذه الانهر القديمة والحديثة المشتقة من جانبي نهر دجلة والذي اصبح اكثرها مندرساً كما وان اكثر الانهر المندرسة تقع في مقاطعات بنى لام لان هذه الاراضى مرتفعة ولا يصيب انهرها الماء الا اثناء الفيضان واهم انهر مقاطعات بني لام هما نهري الفهادية والساعدية ورغم اهميتها فانهما يقفان عن جريان الماء اثناء فصل الصيف .

توجد انهر فرعية عديدة مشتقة من بعض الانهر الرئيسية التي ذكرناها وهذه الانهر الفرعية تنحصر في اراضى مزارع الشاب اي في القسم الجنوبي من هذا اللواء . ويوجد نهران رئيسيان مشتقان من جبال بشتكوه الايرانية

ومتجهان الى الجنوب حتى الاهواز وهما نهري الطيب والدويرج غير ان مياه هذين النهرين مالحة واراضيهما مرتفعة لا تصلح الا لزراعة الشعير والحنطة ديماً وقد ثبت ان مزارع الشتوي تنمو على مياههما فحبذا لو قامت الحكومة بتنظيم مشاريع للري في هذا اللواء لما في ذلك من فوائد جمة تدر خيرات كثيرة على ابناء البلاد من مزارعين وفلاحين وتجار وغيرهم.

كلمة شكر

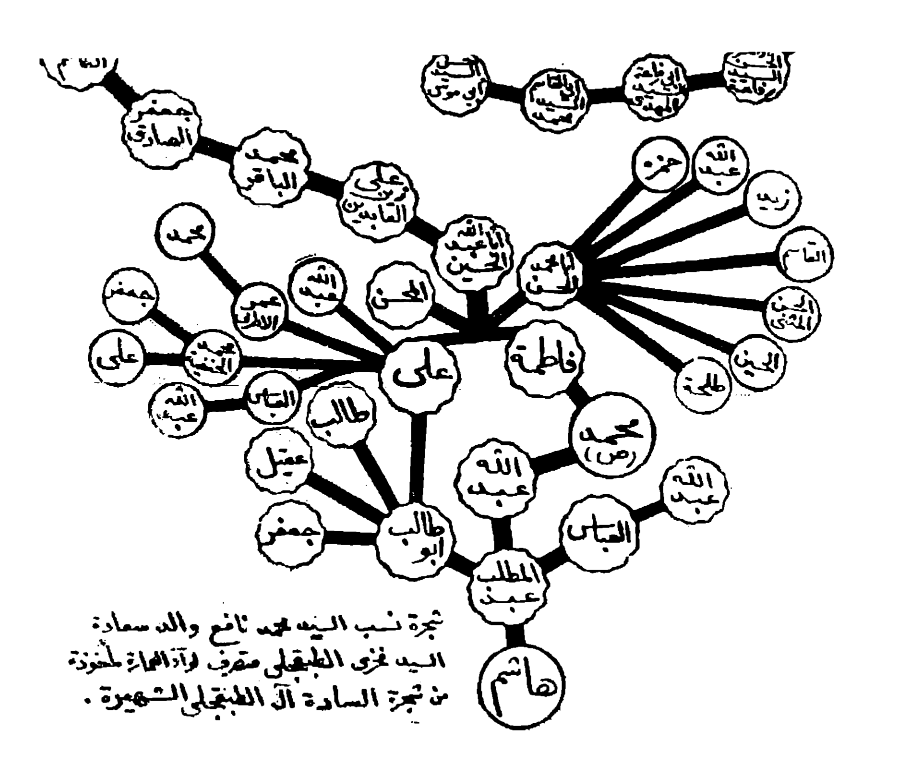
وفي الختام اسجل شكري الجزيل لحضرات الافاضل الذين زودوني بمعلومات وافية من تاريخ لواء العمارة وقبائلها وعشائرها واخص بالذكر منهم فضيلة السيد خلف السيد ناموق رئيس عشيرة آل هاشم والشيخ علي الشياع رئيس عشيرة السواعد (فرقة الكورجة) والشيخ سعد العبود احد رؤساء عشيرة السودان وملا عبدالحسين الشيخ حسن من عشيرة البزون وملا عبدالحسن الجابر كاتب الشيخ زاير الزبون في قلعة صالح وغيرهم ممن اهتموا بانجاز هذا الكتاب وتتبعوا جمع المعلومات عن شجرات نسب كل قبيلة من قبائل هذا اللواء راجياً المولى ان يوفقهم لخدمة البلاد ؟

فهرست

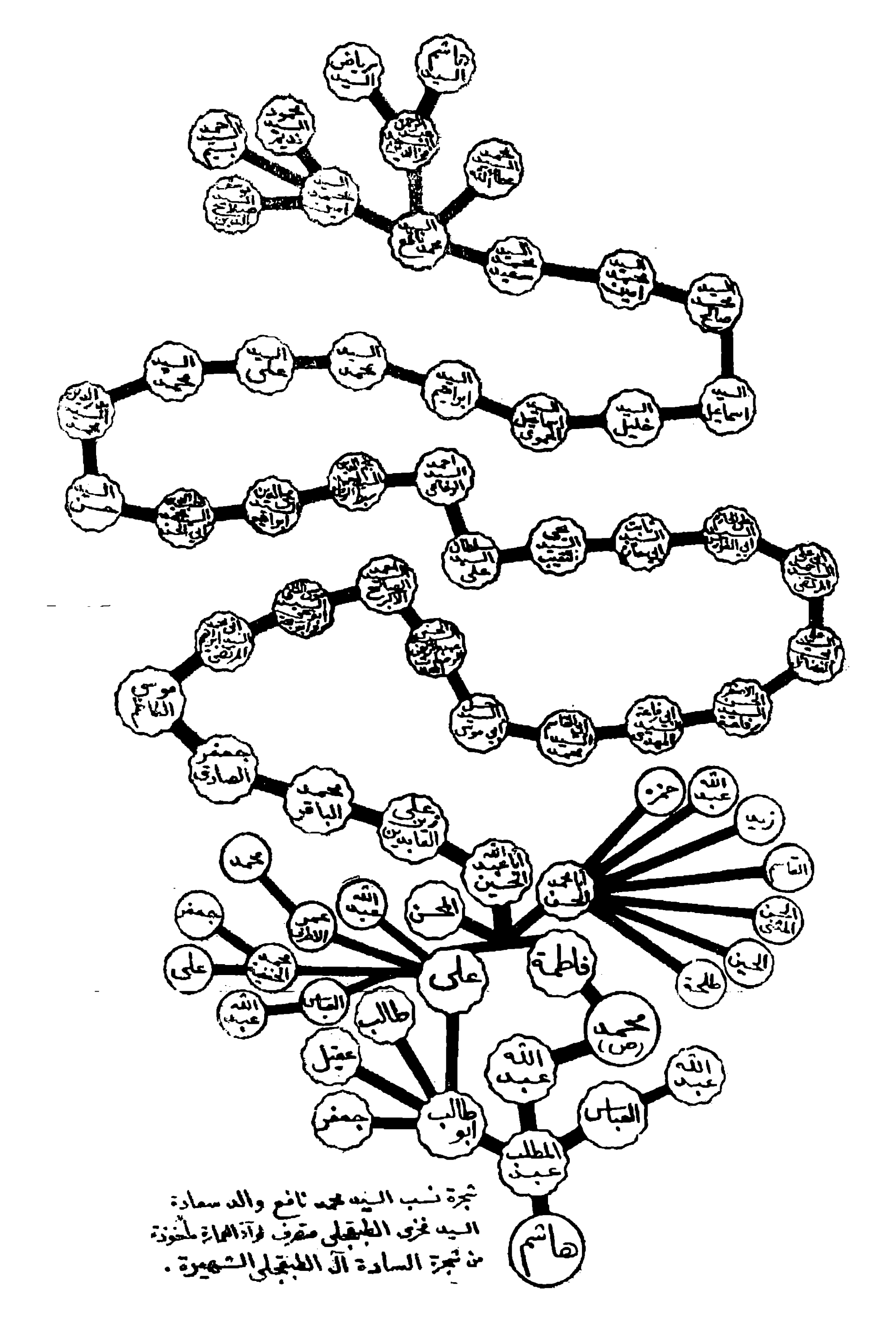
الصور وشجرات النسب

جدول الخطأ والصواب

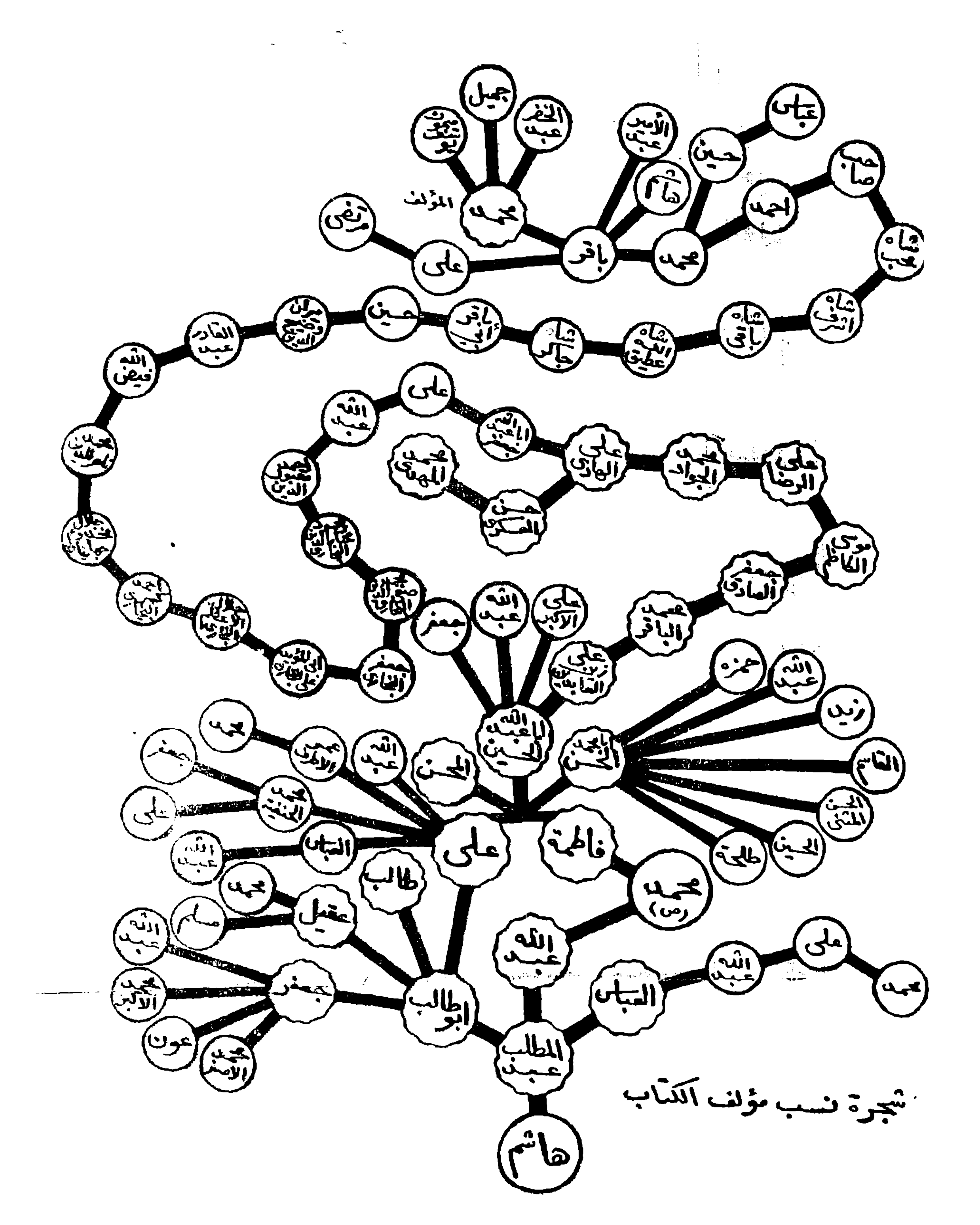
صفحة	سطر	خطأ	صواب
٦٧	١٤	الجيرة	الحفيرة
٦٨	١٩	بجيوب	محبوب
٦٨	٢٢	وهنا	هنا
٧٣	١١	بيت القوعر	بيت للقوعر
٧٥	٤	كلفت	كانت
٧٧	٤	الصغار	الصغائر
٨٢	٢	متّم	متّهم
٨٥	١٢	رآسة	رئاسة
٩٥	١٠	يتمي	ينتمي
٩٥	١٦	٨١	١٨
١٠١	٧	الطاعن	المطعون
١١١	١٣	إساط	اسقاط
١١٨	٢٠	والتراض	والتراضي
١٢٣	٥	قدميةواحد	قدميّة واحدة
١٢٧	٢٠	الفصل	الفضل
١٣٢	٧	امرأة واحد	امرأة واحدة
١٣٥	١٦	بصورتها	بصورة
١٣٧	٨	للواء	للولاء
١٤٣	١٦	الجزر	الجزرة



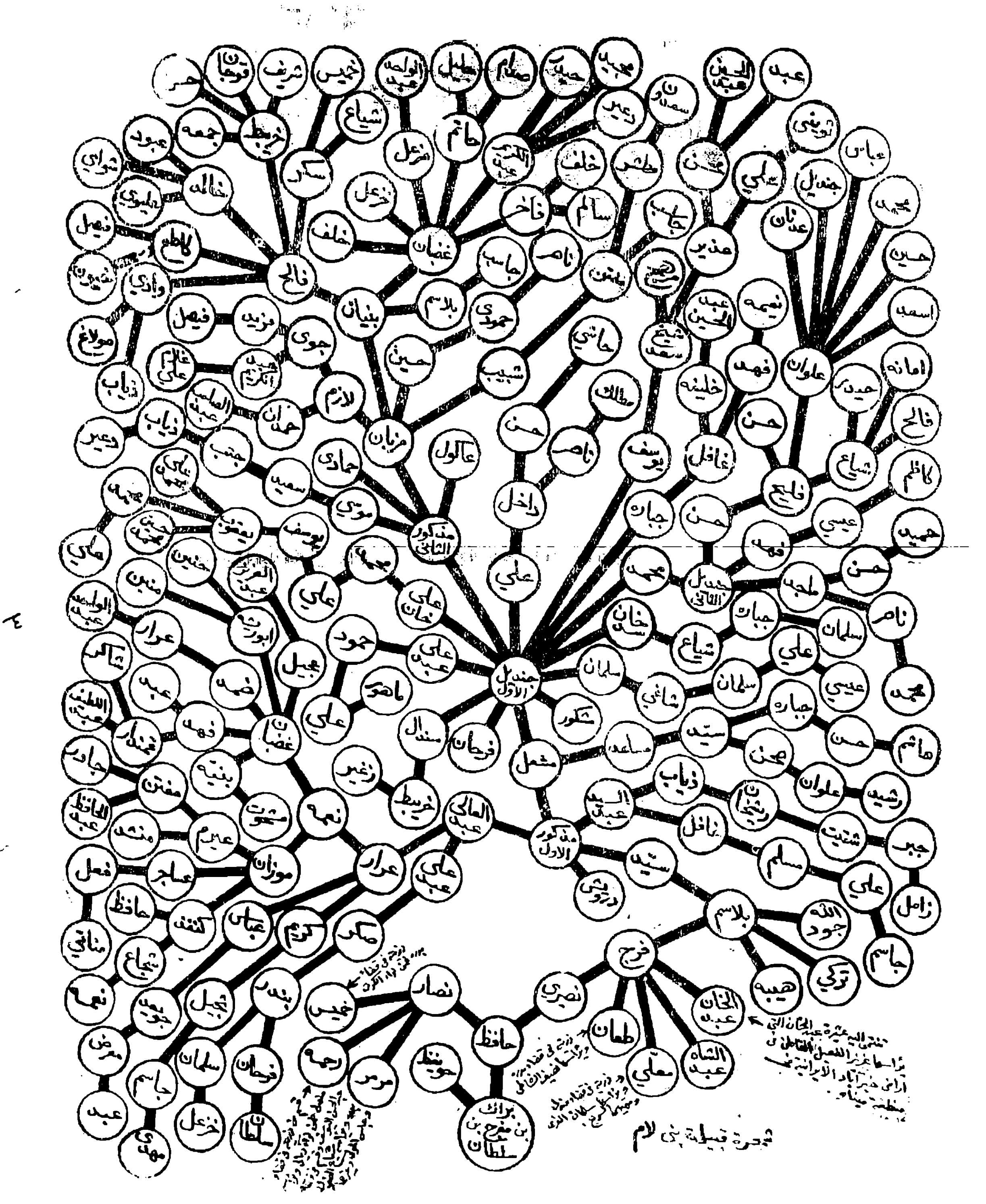
شجرة نسب السيد محمد نافع والد سعادة السيد فخري الطبقجلي متصرف لواء العمارة مأخوذة من شجرة السادة آل الطبقجلي الشهيرة .



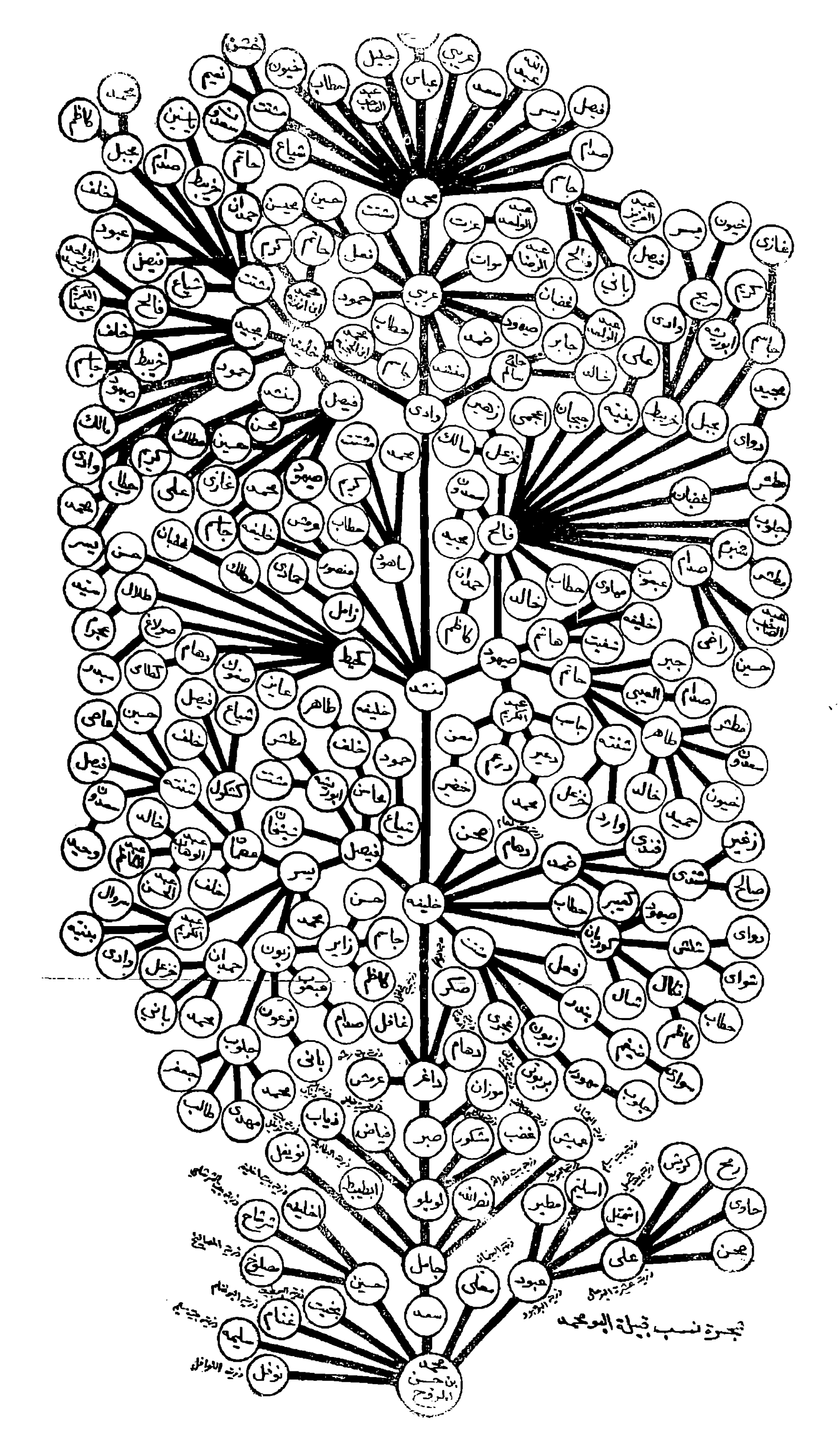
شجرة نسب السيد محمد نافع والد سعادة السيد مجدي الطبقجلي متصرف لواء الحلة مأخوذة من شجرة السادة آل الطبقجلي الشهيرة .



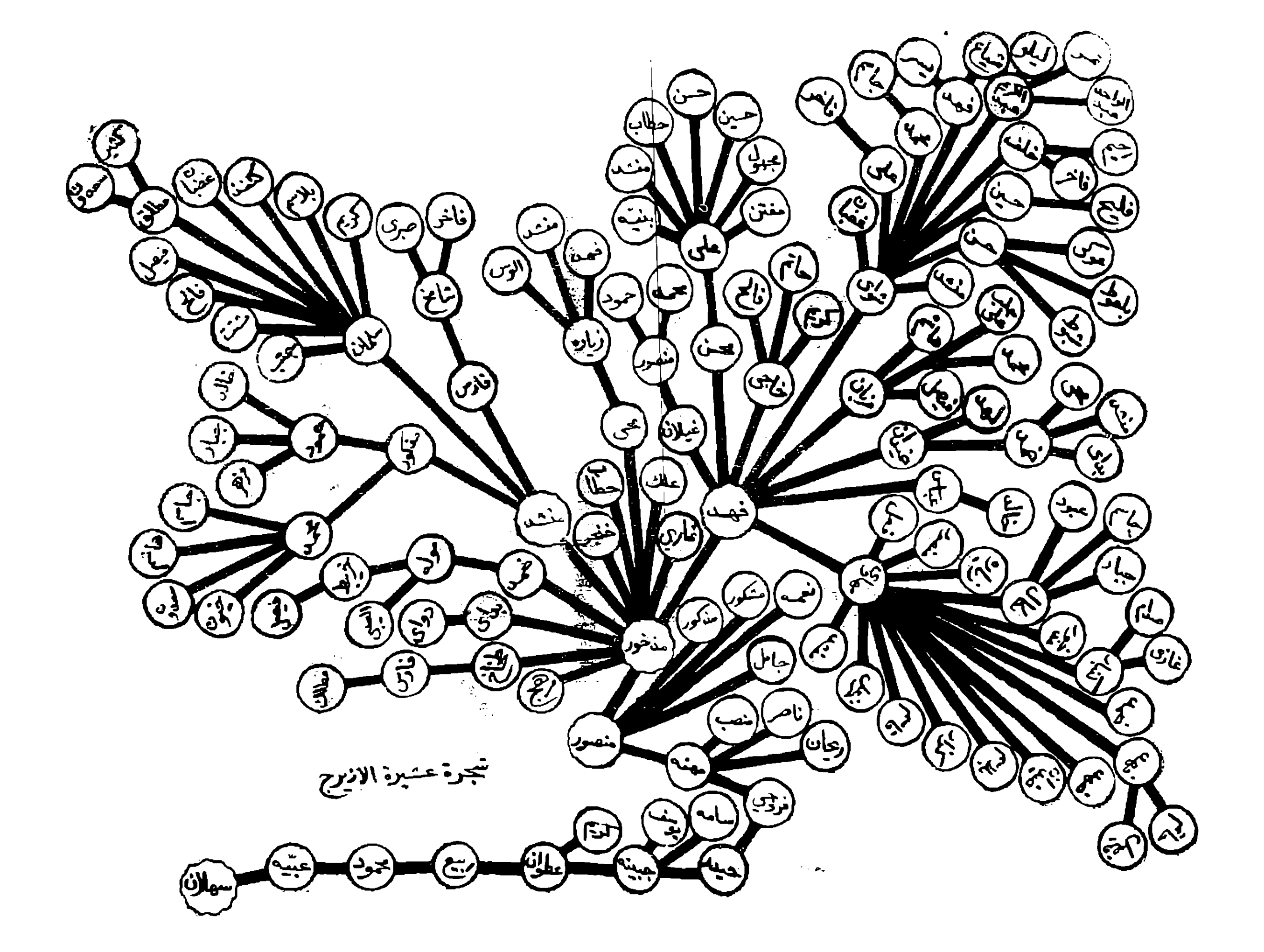
شجرة نسب مؤلف الكتاب



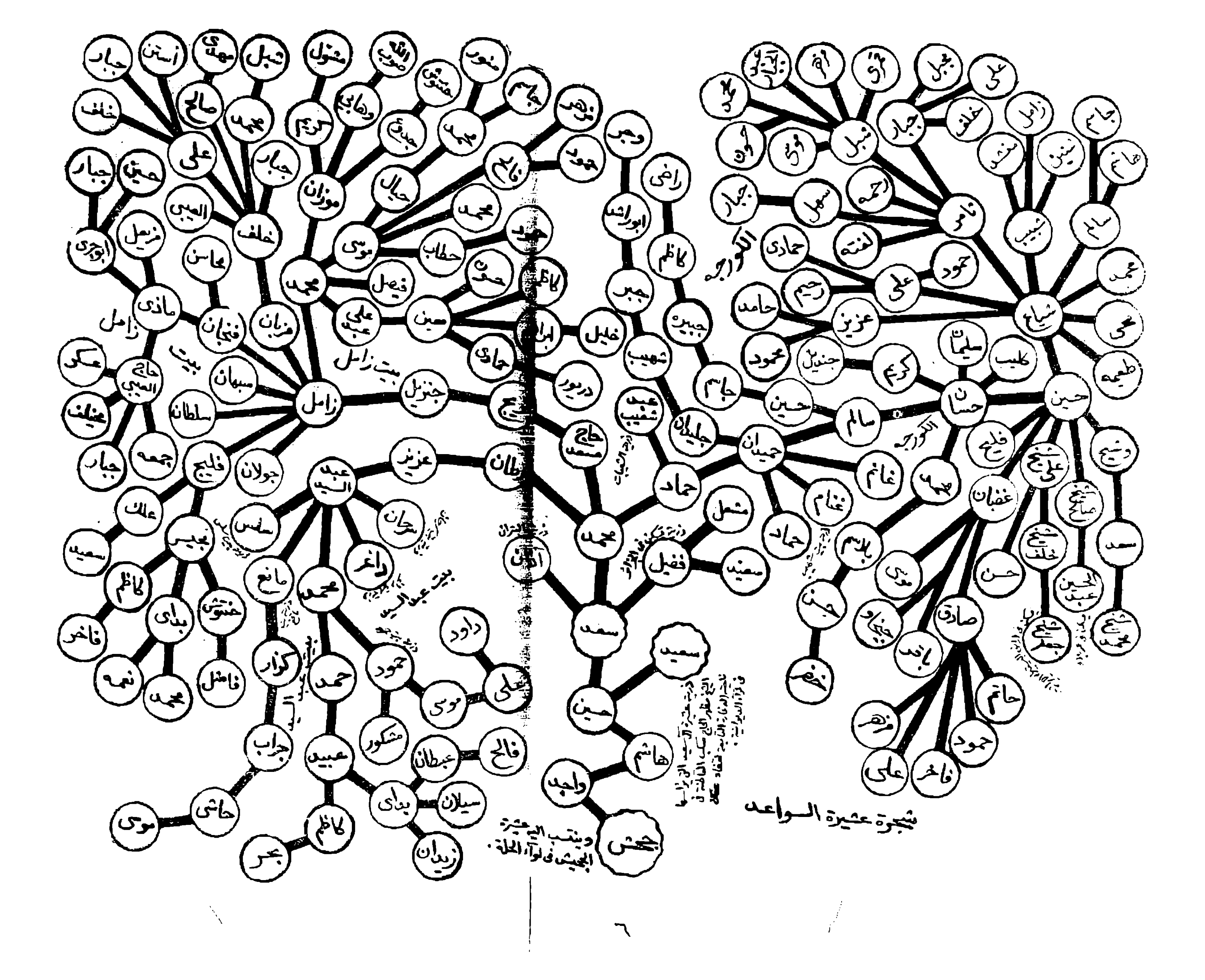
شجرة قبيلة بني لام
جندل الاول
جندل الثاني
مذكور الاول
مذكور الثاني
براك بن مفرج بن سلطان
حافظ
نصار
نصري
فرج
بلاسم
طعان
معلي
عبد الشاه
عبد الخان
هيبه
تركي
جاسم
جود الله
زامل
علي
جبر
رشيد
هاشم
محمد
ناصر
حسن
حميد
عيسى
كاظم
شياع
فالح
امانه
علوان
عدنان
اسعد
جندل
عباس
فهد
خليفه
غافل
يوسف
جبار
داخل
مطلك
شبيب
حاشي
مزبان
عاقول
حمادي
موسى
سميع
يعقوب
فالح
غضبان
بنيان
بلاسم
حمودي
خلف
خزعل
سكر
خريط
جمعه
عبود
خالد
شياع
خميس
شريف
فرحان
زغير
خريط
فرحان
سندال
عرار
عباس
صكر
كريم
خميس
رحمه
مزمر
حونيظ
سلمان
خزعل
سلطان
جاسم
عبد
مهدي
معرض
نعمه
شياع
مناتي
فعل
كاظم
حافظ
عاجز
موزان
نعمه
مفتن
جابر
فهد
ضمد
جميل
جمود
علي
شاكر
عرار
منين
حسين
شكور
سلمان
شاهي
سلمان
عيسى
علي
سلمان
نامر
جبار
طاهر
طلب
خان



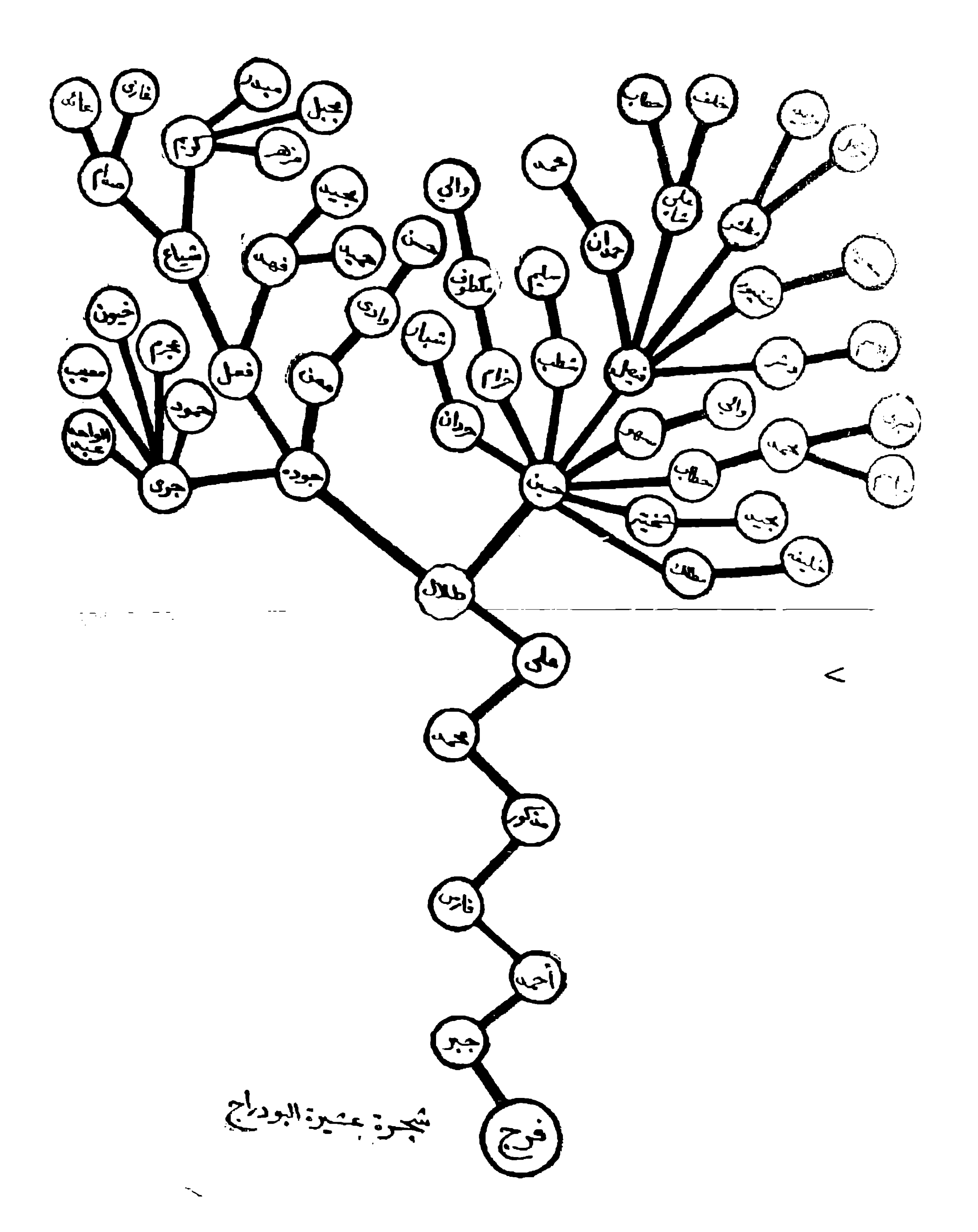
شجرة نسب قبيلة البو محمد
محمد بن حسن ابو الروح
سعد
جامل
عبود
علي
محسن
حادي
اشميل
مطير
نصر الله
ابو ليلو
حسين
صلوخ
غنام
سليمه
نوفل
صبر
داغر
خليفه
فيصل
منشد
وادي
عربي
محمد



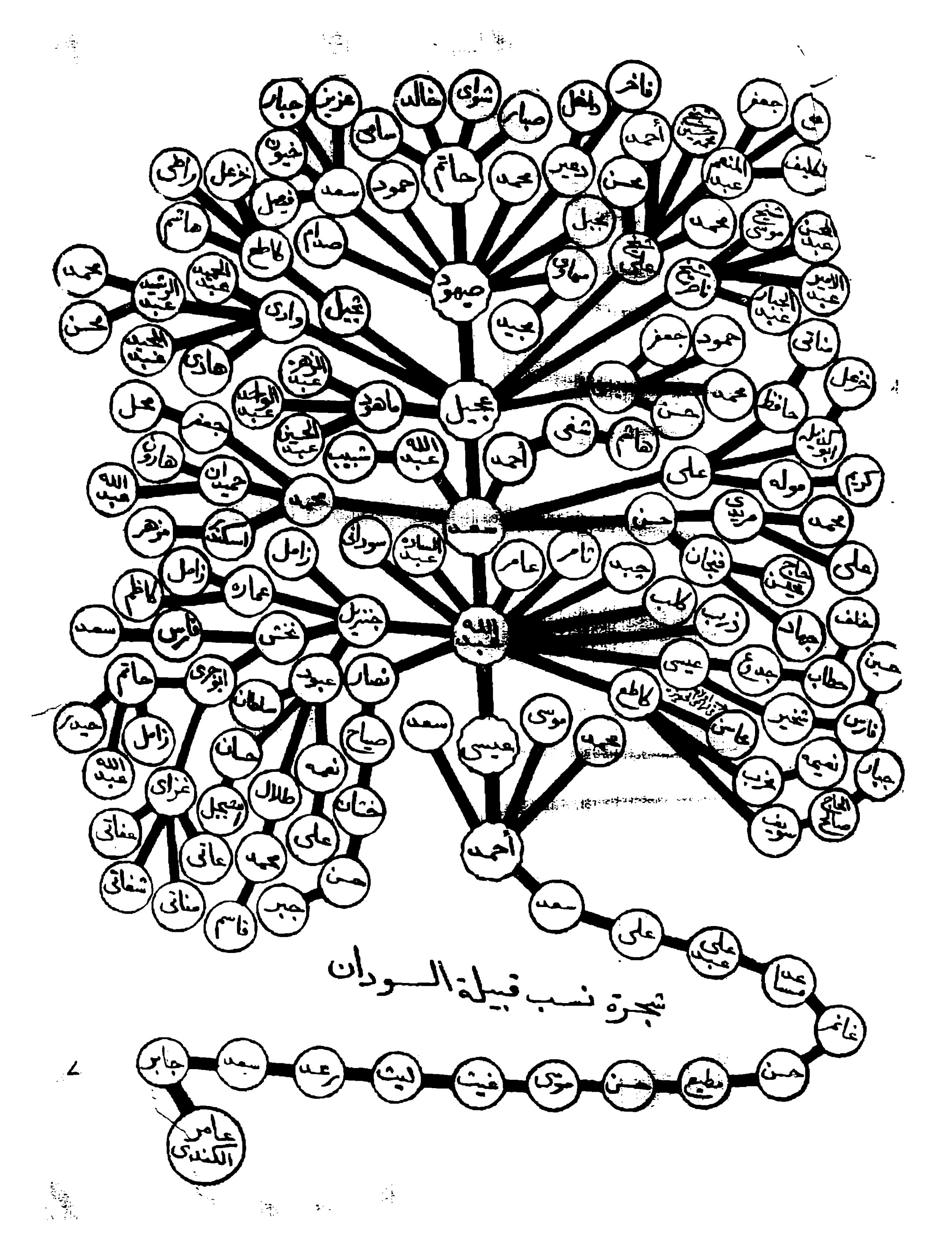
شجرة عشيرة الأذيرج

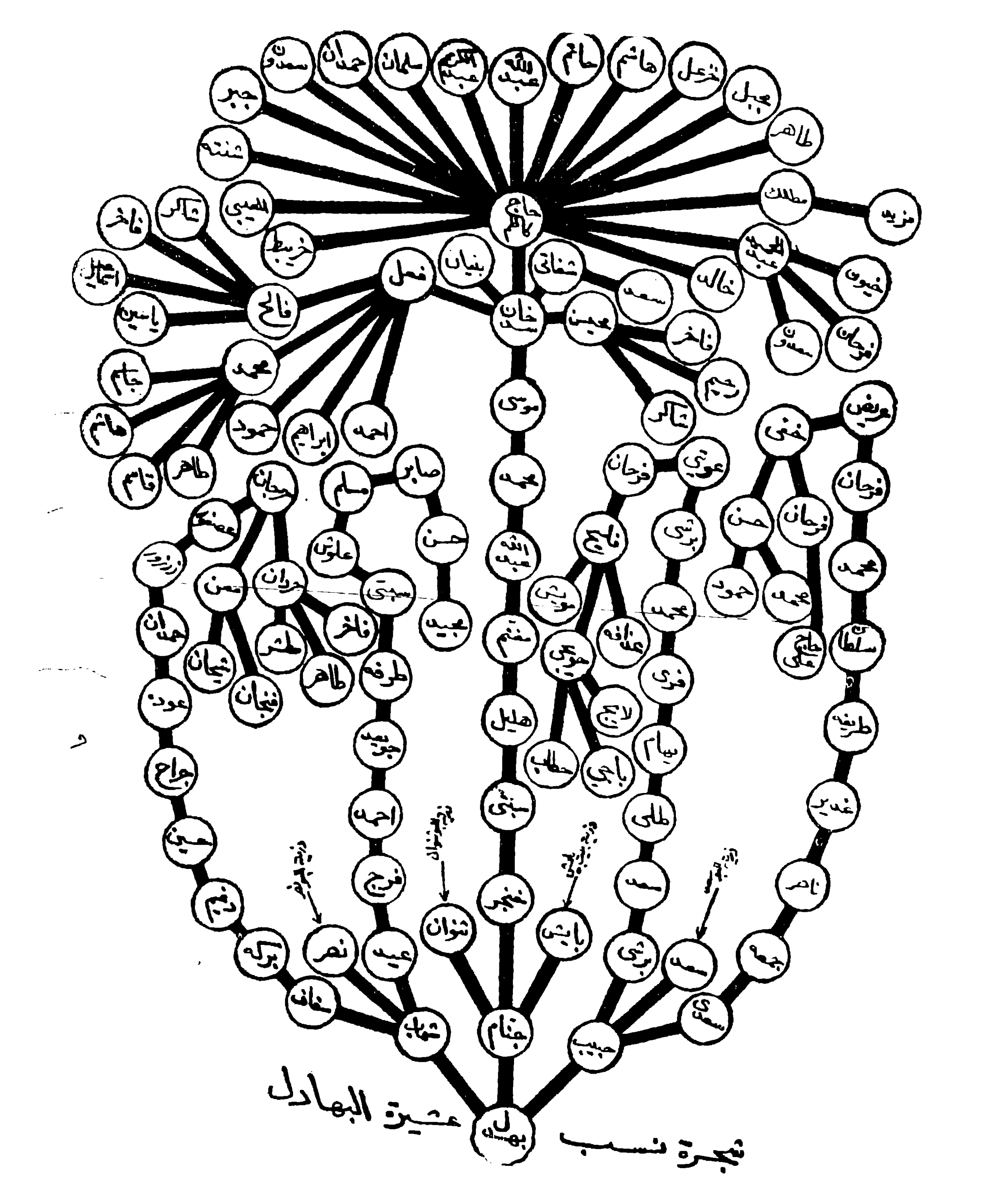


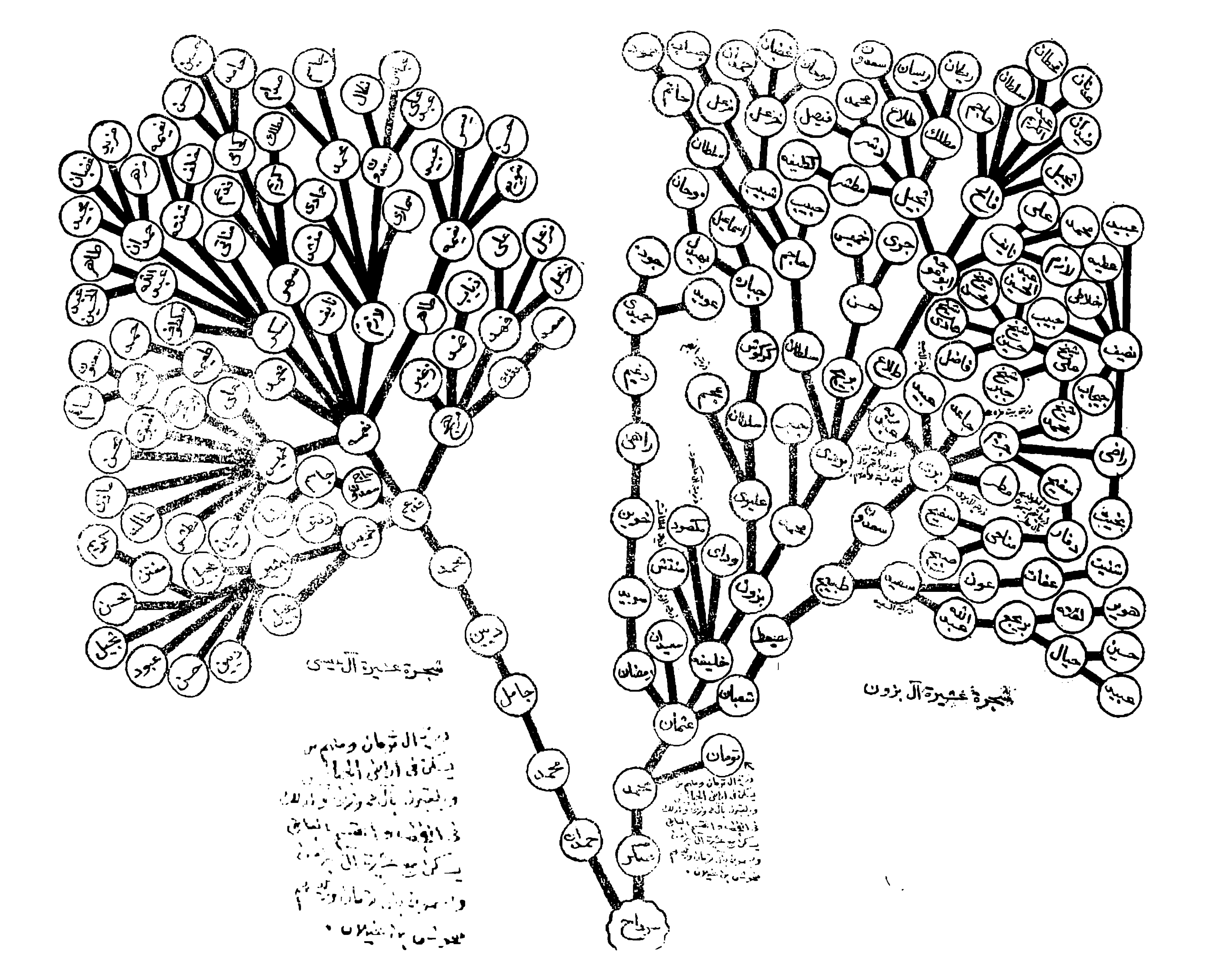
شجرة عشيرة السواعد
جحش
وينتسب اليه عشيرة المجيش في لواء الحلة
واجد
هاشم
حسين
سعيد
سعد
محمد
حماد
مشل
فضيل
سعيد
بيت زامل
بيت عبد السيد
الكورجه
زامل
خلف
علي
صالح
محمد
جبار
خلف
حسين
ابو زيد
ماذي
زامل
عكر
خنيفس
جبار
جمعه
فليح
جولان
سلطانه
سبهان
فرحان
موزان
كريم
موسى
حطاب
فيصل
محمد
عزيز
عبد السيد
محمد
حمود
موسى
علي
داود
فالح
عبطان
عبيد
سيلان
زيدان
كاظم
بحر
موسى
حاشي
جراب
كرار
مانع
راغر
سعيد
كاظم
فاخر
نعمه
محمد
فاضل
بداي
خشوش
وجر
حمود
راضي
ابو راشد
كاظم
جبر
جبيره
خليل
شهيب
عبد شهيب
جاسم
جليلان
حميدان
حسين
سالم
غانم
غنام
حماد
حسن
خضر
حسان
سلمان
كليب
كريم
جنديل
محمود
حامد
عزيز
رحيم
علي
حماد
حمود
شبيب
ثامر
شبل
جبار
علي
خلف
زامل
جاسم
سالم
محمد
طعمه
حسين
وشيح
سعد
شيخ محمد
عبد الحسين
شيخ خلف
شيخ جعفر
عضبان
صادق
حاتم
حمود
فاخر
علي
فرهود
حسن
موسى
جعاو
باقر



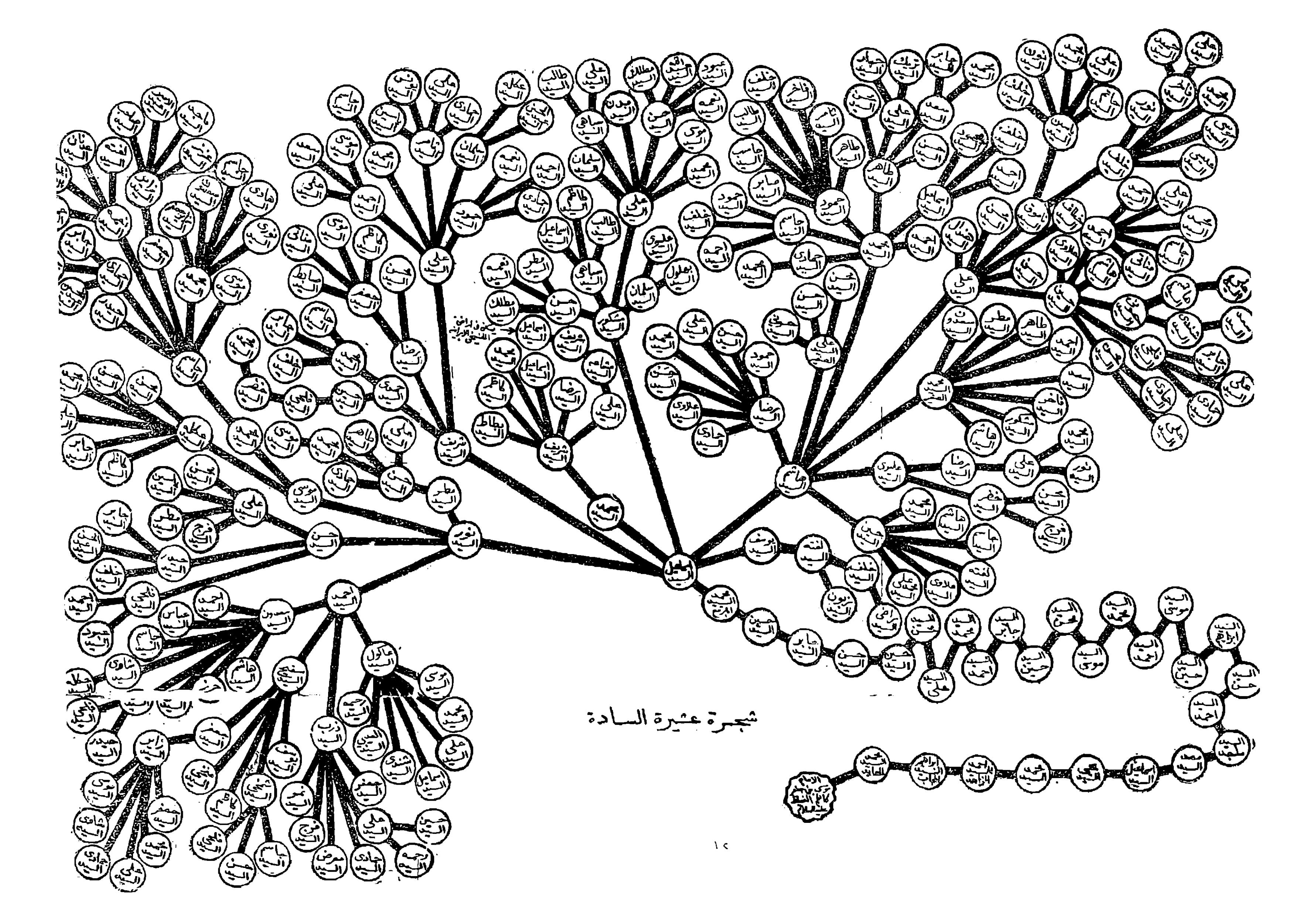
شجرة عشيرة البودراج


شجرة نسب قبيلة السودان
عامر الكندى
جابر
سعد
رعد
ليث
غيث
موسى
حسن
غانم
على
سعد
أحمد
عيسى
موسى
سعد
عبد الله
سعد
عجيل
صهود
جبير
عامر
تامر
عبد السادة
سوداى
على
حسن
مولة
كريم
محمد
حافظ
شغى
هاشم
ماهود
شبيب
جعفر
عمارة
زامل
كاظم
سعد
فارس
نصار
صباح
نعمة
طلال
على
حسن
جبر
قاسم
مناتى
شفاتى
عفاتى
غزاى
زامل
حاتم
حيدر
خطاب
نعيمة
جبار
حماد
خلف
كاظم
عاشور
عيسى
كلب
وادى
هاذى
محسن
محمد
هاشم
راضى
فيصل
سعد
حمود
حاتم
جبار
عزيز
سامى
خالد
شواى
صابر
محمد
فاخر
أحمد
جعفر
محمد
ناصر
عجيل
سماى
مجيد
صدام

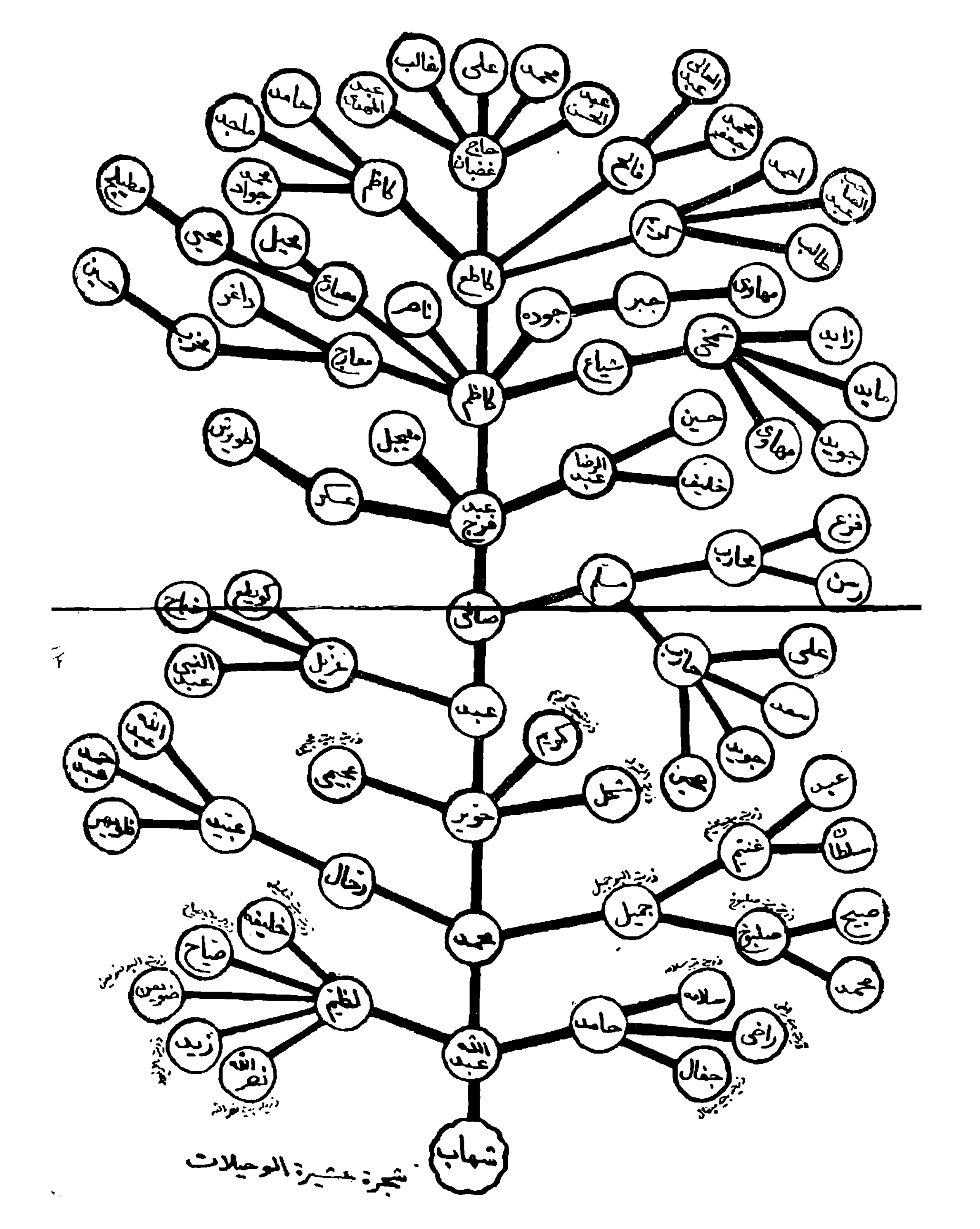

شجرة نسب عشيرة البهادل
بهادل
شهاب
جنام
حبيب
سعدون
حمدان
سلمان
عبد الكريم
عبد الله
حاتم
هاشم
خزعل
عجيل
طاهر
مطلك
مزيد
خيون
فرحان
خالد
سعد
فاخر
رحيم
شاكر
شفاتي
بنيان
خاجم
جبر
شنته
فالح
ياسين
محمد
جاسم
هاشم
قاسم
طاهر
حمود
ابراهيم
احمد
صابر
مسلم
حسن
مجيد
علوش
موسى
محمد
عبد الله
مغتم
هليل
سبتي
خنجر
شوان
بايش
سعد
جمعه
ناصر
غدير
سلطان
فرحان
حسن
حمود
محمد
ليلى
سعد
فاخر
طاهر
احمد
فرج
عيد
نصر
بركه
سعفان
جراح
عوده
حمدان
شيحان
ضيغم
لايج
باجي
حطاب



شجرة عشيرة آل بزون
سرواح
عسكر
حمدان
محمد
جامل
دبين
محمد
عثمان
تومان
شعبان
رمضان
خليفه
ضبط
طبيج
بزون
ودای
مكصود
سلطان
كركوش
جبار
حاتم
اسماعيل
شبيب
سلطان
فيصل
مطلك
فالح
نجيل
عجم
طلاع
حسن
جرى
خميس
حبيب
مطر
نصيف
رافى
عطيه
لازم
عبيد
خلاطي
جباب
منشد
شبيب
عفات
عون
حيال
حسين
عبيد
هويش
دفار
ناجى
عودة
زاير
زغيم
راضى
سويد
خوين
محمد
جاسم
ناصر
غنام
فاضل
عجيل
عبود
حسن
دبين
جاسم



شجرة عشيرة السادة



شهاب
عبد الله
حامد
جفال
راضي
سلامه
نصر الله
زيد
صياح
خليفه
محمد
جميل
صبيح
محمد
غنيم
سلطان
عبد
زحال
عبيد
حوير
يحيى
كريم
عبد
علي
سعد
جويد
صالح
حارب
فرج
عبد فرج
عكر
حسين
خليف
كاظم
شياع
زايد
جويد
مهاوي
جبر
جوده
ناصر
راغر
معاجل
محي
مطلج
حامد
ماجد
محمد جواد
كاظم
حاج غضبان
غالب
علي
محمد
عبد الحسن
كاظم
كريم
احمد
طالب
محمد جعفر
شجرة عشيرة الوحيلات

خارطة لواء العمارة

الإشارات
حدود لواء
حدود قضاء
حدود ناحية
النهر
حدود عشائر
مركز لواء
مركز قضاء
مركز ناحية

العمارة
علي الغربي
شيخ سعد
مقاطعة علوان الجنديل
البو دراج
السواعد
البو محمد
آل ازيرج
آل شواي
قلعة صالح
قضاء قلعة صالح
مقاطعة آل دير
آل عيسى والبزون
لواء البصرة



صاحب السعادة السيد موسى كاظم آل شاكر



المؤلف